قطعة من تاريخ البلاد
سير عثمان بن عفان [illegible]
رضي الله عنه

قطعة من (مرآة الزمان)
لأبي المظفر سبط ابن الجوزي
مكرمين خليل

نوطه: ترتيبي اعتباريله بو نوطه‌لرده‌كي قيده بکزه مکده‌در

سبحان الله ملء السموات
سبحان الله عدد خلقه
سبحان الله مداد كلماته
سبحان الله زنة عرشه
سبحان الله رضا نفسه
ملء ... السموات
سبحان الله الذي لا إله إلا هو
سبحان الله الفرد الصمد
سبحان الله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
سبحان الله الذي لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا أحد

اصبح على حب الزمان
واهله واحتج من ...
... أكبر ...
عبد الله ...
... سبحان ... كثيرة ...
... الا ... من ...
... الاين ... كا ...

... هو الذي
ينجي ... الحمد
... الله ...
يا حنان يا منان يا
لطيف يا الطيب يا كافي
يا ودود يا شكور
يا غفور يا صبور
يا غني
يا غياث يا محيي
يا مميت يا رحمان
يا رحيم يا الله يا الله يا الله
... الله ...

كتاب

السنة الخامسة والثلثين



رب يسر ولا تعسر

بسم الله الرحمن الرحيم

السنة الخامسة والثلثون

وفيها قتل عثمان رضي الله عنه

وحج بالناس عبد الله ابن عباس وولي امير المومنين
عليه السلام الخلافة وسنذكر سيرة عثمان
في ترجمته ان شاء الله تعالى . فصل في
ذكر خلافته . وكنيته ابو الحسن
وابو تراب قال البخاري باسناده عن سهل
ابن سعد وجاء رجل فقال هذا فلان عند
المنبر يذكر علي بن ابي طالب او يسبه قال وما
ذا يقول قال يقول ابو تراب فغضب سهل
وقال والله ما كناه به الا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما كان اسم احب اليه منه دخل علي
يوما على فاطمة فاغضبته في شي فخرج الى المسجد
فنام على التراب فخلص الى ظهره فجاء رسول الله صلى

[illegible]



الله عليه وسلم فمسح التراب عن ظهره وقال له
اجلس ابا تراب قالها مرتين متفق عليه وقد اخرجه
الحميدي وفيه فدخل رسول الله بيت فاطمة وقال
اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شي فغاضبني
وخرج الى المسجد ولم يقل عندي فخرج اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على التراب
فجعل يقول قم ابا تراب وفي نسخة الحميدي ايضا
عن سهل وفيه استعمل رجل من ال مروان على
المدينة فقال لعن الله ابا تراب او يلعن عليا فقال
سهل ابن سعد وذكره واخرج مسلم عن سعد
ابن ابي وقاص قال دخل سعد ابن ابي وقاص على
معوية فقال له ما منعك ان تسب ابا تراب
وسنذكر الحديث قال الحميدي كان بنو
امية يعيبون عليا لهذا قال سهل والله ما
كناه به الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل

ان الذي سبّه مروان ابن الجعم وقال هشام
وكان يكنا ابا قصم وذكره جدي في التلقيح
ولم يفسره وقال الفرا القصم الكسر وكان
علي يكسر اعدا الله ورسوله ويبيدهم وقال
الواقدي لما وضعته امه سمته باسم ابيها اسدًا وكان
ابوه غايبًا فلما قدم سماه عليا وقال ابن الكلبي لما
وضعته امه سمته حيدره وهو من اسامي الاسد
وسمي به لغلظ عنقه وذراعيه وهذه من اوصاف
علي قال والدليل عليه انه ارتجز يوم خيبر انا الذي
سمتني امي حيدره ثم سماه ابوه عليا وامه فاطمة
بنت اسد ابن هاشم ابن عبد مناف وقد ذكرناها

ذكر صفته

قال ابن سعد حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا
اسماعيل ابن خالد عن الشعبي قال رايت عليا عليه
السلام وكان عريض اللحيه قد اخذت ما بين منكبيه

اصلع على راسه زغيبات قال وقال ابو اسحق
رايت عليا ابيض الراس واللحيه اصلع اجلح وروى
ابن سعد عن ابي جعفر محمد ابن علي وسيل عن صفة
علي فقال كان ادم شديد الادمه عظيم العينين
ليس بالطويل ولا بالقصير عظيم اللحيه اصلع ابيض
الراس واللحية ذا بطن لم يصفه بالخضاب سوى
سواده ابن حنظله فانه قال رايته خضب وقال
ابن سعد قال سواده ابن حنظله القشيري رايت
عليا اصفر اللحيه وروى ابن سعد ايضا عن محمد ابن
الحنفيه قال خضب علي بالحنا مرة ثم ترك وسنذ كر
ما يتعلق به في سنه اربعين ان شا الله تعالى

ذكر خلافته

اتفق علما السير على انه ولي الخلافه في ذي الحجه سنه
خمس وثلثين في الاصح وانما اختلفوا في اي يوم بويع
فيه على اقوال احدها يوم الجمعه لخمس بقين من

ذي الحجه قاله ابن الكلبي وحكاه الطبري عن
سيف ابن عمر عن اشياخه والثاني يوم الجمعه
لاثني عشرة ليله بقيت من ذي الحجه رواه ابو بكر
ابن ابي الدنيا عن اشياخه والثالث يوم السبت
صبيحة اليوم الذي قتل فيه عثمان قاله الواقدي
والرابع يوم الاحد لثلث عشرة او ثمان عشرة بقين
من ذي الحجه والاصح ما ذكره الواقدي فان ابن
سعد قال في الطبقات قتل عثمان يوم الجمعه
لثمان عشر ليله من ذي الحجه سنه خمس وثلثين
وبويع لعلي في الغد من اليوم الذي قتل فيه عثمان
وروى سيف عن اشياخه محمد ابن عبد الله ابن سواد
وطلحه ابن الاعلام وابي حارثه قالوا بقيت المدينه
شاغره خمسه ايام من امام وامير بها الغافقي ابن
حرب وهم يلتمسون من يجيبهم الى القيام بالامر فلا
يجدونه فاتا المصريون عليا فاختبى منهم وخرج الى

ظاهر المدينه ولاذ بحيطانها وتبرى
منهم وتبعه المصريون فلم يقدروا عليه
وطلب الكوفيون الزبير فتباعد منهم وطلب
البصريون طلحه فتبرى منهم فعدلوا عن
الثلثه وبعثوا الى سعد ابن ابي وقاص وقالوا
انت من اهل الشورى فاقبل نبايعك فرابنا
قد اجتمع عليك فبعث اليهم قد خرجت انا وابن
عمي منها فلا حاجه لي فيها ثم تمثل ،،

لا تخلطن خبيثات بطيبة اخلع ثيابك منها وانج عريانا

قال سيف ولما عرضوها على طلحه قال

ومن عجب الايام والدهر انني بقيت وحيدا لا امر ولا احلي

فتركوه وقالوا انك لتوعدنا ثم لقوا الزبير فعرضوها
عليه فانشد ،،

متى انت عن دار بفيحان راحل وباغيها يحنوا عليها الكتايب

فقالوا انك لتوعدنا فلقوا عليا فعرضوها عليه فتمنع

ولو ان قومي طاوعتني سراتهم امرتهم امرا يذيح الاعاديا
فقالوا انك لتوعدنا و والله لئن لم تفعل لنلحقنك
بعثمان وقال سيف لقوا عبد الله ابن عمر
فعرضوها عليه فقال ان لهذا الامر انتقاما
فالتمسوا غيري فبقوا حياري لا يدرون ما
يصنعون فقالوا يا اهل المدينة قد اجلناكم
يومكم هذا فوالله لئن لم تتفقوا اليوم على
احد لنقتلن عليا وطلحة واناسي كثيرا فاقبل
الناس الى علي وقالوا قد ترى ما نزل بالاسلام فهلم
لنبايعك فامتنع وقال الطبري اجتمعت الصحابة
الى علي وسالوه ان يلي امرهم فابا وقال لا ان اكون
وزيرا خير من ان اكون اميرا ولا حاجة لي في
امركم انا معكم من اخترتم رضيت به ثم دخل
حايط بني عمرو ابن مبذول واغلق الباب فتسوروا
عليه الحايط وبايعوه وقالوا لا نريد سواك

وحكى

وحكى داود ابن ابي هند عن الشعبي قال
لما قتل عثمان اتى الناس عليا وهو في سوق المدينة
فقالوا ابسط يدك نبايعك فقال لا تعجلوا فان
عمر كان رجلا مباركا وقد اوصى بها شورى
فامهلوا حتى يجتمع الناس علي ويتشاورون فرجع
الناس عنه ثم قال بعضهم لبعض ان رجع الناس
الى امصارهم بقتل عثمان ولم يقم امام لم يامن اختلاف
الامة وفسادها فعادوا الى علي فقبض الاشتر
على يده فقبضها علي وقال ابعد ثلثة فقال
والله لان تركتها اليوم لتعصرن عينيك
عليها حينا فبايعه العامة قال واهل الكوفة
يقولون اول من بايعه الاشتر وروى سيف
ابن عمر عن اشياخه محمد وطلحة وابي حارثة وابي
عثمان قالوا لما كان يوم الخميس على خمسة ايام
من قتل عثمان هرب من بني امية من اطاق الهرب

الى مكه فيهم مروان وسعيد وغيرهما فقالوا
اهل مصر لاهل المدينه انتم اهل الشورى وانتم
تعتقدون الامامه وامركم جايز على الامه فانظروا
رجلا تنصبونه ونحن لكم تبع فقال الجمهور نحن
بعلي راضون فبايعوه وقال هشام وقد قيل
ان الزبير لم يبايع وليس كما زعموا بل بايع وقال
شيف حدثني محمد ابن قيس عن الحرث الوالبي قال
جا حكيم ابن جبله بالزبير حتى بايع فكان الزبير يقول
جاني لصوص عبد القيس فبايعت واللج على عنقي يعني
السيف وحكى الطبري ايضا عن عمر ابن شبه
باسناده الى محمد ابن الحنفيه قال كنت مع ابي حين
قتل عثمان فاتاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ان هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من امام
ولا نجد احدًا اليوم احق بهذا الامر منك لا اقدم
سابقه ولا اقرب الى رسول الله فقال لا تفعلوا فقالوا

والله ما نحن بفاعلين حتى نبايعك قال ففي المسجد
فان بيعتي لا تكون الا عن رضى المسلمين فدخل
المهاجرون والانصار فبايعوه ثم تتابع الناس
وقال في نهج البلاغه ان عليا كرم الله وجهه
قال لهم دعوني والتمسوا غيري فانا مستقبلون
امرا له وجوه والوان لا تقوم لها القلوب ولا
تثبت عليها ان الافاق قد اغامت والمحجه قد تنكرت
وان ان اجبتكم ركبت بكم ما اعلم ولم اصغ الى
قول قايل وعتب عاتب وان تركتموني فانا
كاحدكم ولعلي اسمعكم واطوعكم لمن تولو نه
امركم وانا لكم وزيرا خير مني لكم اميرا قال
الجوهري يقال غامت السما اي تغيمت ومعناه
ان الافاق قد اظلمت بالفتن واختلفوا في اول
من بايعه قال الواقدي اول من بايعه طلحه ابن
عبيد الله التيمي وكان اشل شلت يده يوم

أُحد فنظر اليه حبيب ابن ابي ذويب وقبل
قبيصه ابن ذويب فقال انا لله يد شلا امر لا يتم
وقال ابن ابي الدنيا بايعه الناس في دار عمرو ابن
محصن الانصاري ثم بويع البيعه العامه في
المسجد وقال الهيثم عن الشعبي لما جا الناس ارسالا
الى علي امتنع من البيعه فاخذ الاشتر بيده وقال
اقبل قال علي ابعد ثلثه لا حاجه لي فيها فقال
الاشتر والله لان تركتها اليوم لتعصرن عليها
عينيك غدا ثم بايعه فهو اول من بايع وبايعه
الناس وروي ان عمارا اول من بايعه فقال البلاذري
قتل عثمان وعلي بارض يقال لها البغيبغه فوق
المدينه باربع فراسخ فلما اخبر اقبل نحو المدينه فلقيه
عمار ابن ياسر فقال مد يدك فهو اول من بايعه

ذكر من تخلف عن بيعته

قال هشام بايعه اعيان المهاجرين والانصار

وعامه

وعامه الصحابه وطلحه والزبير وسعيد ابن زيد
ابن عمرو ابن نفيل وعمار ابن ياسر وسهل ابن حنيف
وابو ايوب الانصاري وخزيمه ابن ثابت ومعظم
اهل بدر وبيعه الرضوان وامتنع من بيعته
حسان ابن ثابت الشاعر وكان عثمان قد اعطاه
مالا طايلا وزيد ابن ثابت وكان عثمان قد اعطاه
مايه الف درهم وسعد ابن ابي وقاص وعبد الله
ابن عمر واسامه ابن زيد ومحمد ابن مسلمه الانصاري
وابو سعيد الخدري وصهيب ورافع ابن خديج
وعبد الله ابن سلام والنعمان ابن بشير وقدامه ابن
مظعون وكعب ابن مالك وفضاله ابن عبيد وكعب
ابن عجره قال وكانوا خمسه عشر ولم يمتنع من
البيعه غيرهم وهولا يسمون العثمانيه قلت وذكر
ابن سعد في الطبقات من سميناه وقال وبايعه سعد
ابن ابي وقاص واسامه ابن زيد ومحمد ابن مسلمه وزيد ابن

ثابت وجميع من كان بالمدينه من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم وقال هشام وسيف
وغيرهما ثم جي بهولاي الى المسجد ليبايعوا بدو بطلحه
والزبير فقيل لهما بايعا فقالا لا نحن اول من بايع
طوعا وقال الطبري عن الزهري تلكيا فسل
الاشتر سيفه وقال بايعا والا ضربت عنقكما
فقال طلحه واين المذهب عنه فقال لهما علي
ان احببتما بايعتكما قالا لا بل انت اولى فبايعاه
ثم طلبا منه ان يكونا على بيت المال فامتنع علي
فقالا ما لنا في هذا الامر الا كلحسة الكلب
انفه وكانا لما قتل عثمان اخذا مفتاح بيت المال
فلما لم يولهما علي اباه قالا بايعناه خشيه على
انفسنا وقيل ان طلحه قال لعلي امرني على البصره
وقال الزبير امرني على الكوفه فقال لا بل اقيما عندي
اتجمل بكما قال هشام وقد حكاه الطبري وجي

الكلبة

لسعد

لسعد ابن ابي وقاص فقالوا له بايع فقال اذا
بايع كافه الناس بايعت وفي روايه الطبري
فقال علي لسعد بايع فقال لا حتى يبايع الناس فما
عليك مني باس فقال الاشتر لعلي دعني اضرب
عنقه فقال له علي دعه فانا حميله اي كفيله
ثم قال علي لسعد انك ما علمت سي الخلق صغيرا او كبيرا
وجي بعبد الله ابن عمر فقيل له بايع فامتنع فلببه
الاشتر واراد قتله فمنعه علي قال الزهري والعجب
لابن عمر يمتنع من بيعه علي ويبايع ليزيد ابن معويه
ولعبد الملك ابن مروان قال وجي باسامه ابن
زيد فقيل له بايع فاعتذر بقتل الرجل الذي قتله
في السريه وقال لا اقاتل من قال لا اله الا الله
على الدنيا وانه مما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جاهد الكفار اما اذا قاتل بعضكم بعضا
كسرت سيفي واتخذت سيفا من خشب وقيل

لزيد ابن ثابت بايع فقال قد كان بيننا موده
ولكن لا مواساه في النار وقيل لمحمد ابن مسلمه بايع
فامتنع وقد خرج احمد في المسند قصة محمد ابن مسلمه
من طريقين احدهما قال احمد باسناده عن
الحسن ابن علي قال لما بويع امير المومنين بعث الى محمد ابن
مسلمه فجي به فقال له علي ما خلفك عن هذا الامر
قال دفع الي ابن عمك يعني النبي صلى الله عليه وسلم
سيفا وقال قاتل به ما قوتل العدو فاذا رايت
الناس يضرب بعضهم بعضا فاعمد به الى صخره فاضربه
بها ثم الزم بيتك حتى ياتيك منية قاضيه او يد
خاطيه فقال علي خلوا عنه الطريق الثاني قال
احمد باسناده عن علي بن زيد عن ابي برده قال
مررت بالربذه فاذا فسطاط مضروب فقلت
لمن هذا فقيل لمحمد ابن مسلمه فاستاذنت عليه
فاذن فدخلت عليه فقلت رحمك الله انك من

امل

اهل الامر بمكان فلو خرجت الى الناس
فامرت ونهيت فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ستكون فتنه وفرقه واختلاف
فاذا كان ذلك فات بسيفك احدا فاضرب
به عرضه وكسر نبلك واقطع وترك واجلس
في بيتك وقد كان ذلك وفعلت ما امرني به
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استنزل سيفا كان
معلقا بعمود فسطاطه فاخترطه واذا سيف
من خشب قال قد فعلت ما امرني به رسول الله
واتخذت هذا ارهب به الناس وذكر
المسعودي في تاريخه ان جماعه من بني اميه ممن
تخلف عن بيعه علي عليه السلام منهم مروان ابن الحكم
وسعيد ابن العاص والوليد ابن عقبه جاوا الى علي
فقال له الوليد انا لم نتخلف عن بيعتك رغبه عنك
ولكنك قتلت ابي وجلدتني حدا وقال سعيد ابن

العاص فقتلت ابي وقال مروان شتمتني
ولعنت ابي وعبت علي عثمان تقربيه اباي ثم
بايعوه قلت وقد وهم المسعودي فان هولاي
المذكورين لما قتل عثمان هربوا الي مكه وكانت
عايشه بها فاتفقوا علي ما اتفقوا عليه وسنذكره
انشا الله تعالي ،، ذكر اول خطبه خطبها
امير المومنين ،، قال هشام ابن محمد
عن ابيه قال لما بويع علي عليه السلام صعد
المنبر فحمد الله واثني عليه وقال ايها الناس
ان الله انزل كتابا هاديا بين فيه الخير والشر
فخذوا بالخير ودعوا الشر وامتثلوا الاوامر
يوديكم الي الجنه واجتنبوا النواهي لئلا
يوديكم الي النار ،،
ذكر اول ما بدا به بعد البيعه
قال هشام ومن سمينا ورواه سيف ابن عمر

عن

عن سليمان ابن ابي المغيره عن علي ابن الحسين
دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا
لما استقرت له البيعه اجتمع اليه المهاجرون ن
والانصار وقالوا ان هولاي القوم قد اجتمعوا
اشتركوا في دم هذا الرجل يعنون عثمان
فماذا تري فقال يا اخوتي لست اجهل ما قلتم
ولكن كيف اصنع بقوم يملكونا ولا نملكهم
وقد ثار معهم اعداوكم وعبداوكم وثابت
اليهم الاعراب من كل افق وهم خلالكم يسومونكم تكلم
ما شاووا فهل ترون موضعًا للقدرة علي شي مما
تريدون قالوا لا قال فالصبر الصبر حتي يهدا
الناس ويتفرقوا عنهم وننظر ما يكون قالوا نعم
ثم امر مناديه فنادي برييت الذمه من الاعراب
الذين بالمدينه ان لم يخرجوا الي مياههم ومن عبد
لا يرجع الي مواليه فتذمرت السبابيه وحرضت الاعراب

الى مباهها ورجعت العبيد الى مواليها فدعا
على طلحه والزبير واعيان الصحابه وقال دونكم
الان عدوكم وخذوا ثاركم فتقاعدوا وخافوا
فالنشد ،؛ ولوان قومي طاوعني سرالهم
وقال له طلحه دعني الى البصره فلا افجاك الا
بالخيل وقال له الزبير دعني الى الكوفه فلا
افجاك الا بالخيل فقال الاناه الاناه حتى انظر في
امري ؛؛ ذكر دخول المغيره ابن شعبه عليه
قال علما السير منهم سيف ابن عمر قالوا دخل
المغيرة ابن شعبه على امير المومنين عقيب البيعه فقال
له ان لك حق الطاعه والنصيحه وان الراي اليوم
تحرز به ما في الغد وان الضياع اليوم تضيع به
ما في الغد اقرر معويه وابن عامر على عملهما وعمال
عثمان على اعمالهم حتى اذا اتتك طاعتهم وبيعه
الجنود استبدلت او تركت فانك اذا ارسلت

البهم

اليهم بعهودهم مهدوا البلاد وسكنوا العباد
فقال له والله لو كانت ولا بقي ساعه من نهار لا
وليتهم وانشا لهم على المسلمين فخرج المغيره من عنده
فلما كان من الغد دخل عليه فقال قد كنت
اشرت عليك امس براي وقد رايت اليوم غيره
وهو ان تبادرهم بالعزل لتعرف المطيع من المخالف
وتستقبل امرك قال سيف ثم خرج المغيرة من عنده
واستقبله ابن عباس داخلا وقد كان ابن عباس
على الحج امره عثمان فقال له رايت المغيرة خارجا من
عندك فقال جاني بالامس بذيه وذيه وجاني اليوم
بذيه وذيه وفي روايه هشام ابن محمد عن ابيه
قال قدم ابن عباس المدينه بعد خمسه ايام من
مقتل عثمان فوجد الناس يبايعون عليا وقد خرج
المغيرة ابن شعبه من عنده فقال له ابن عباس ما
يصنع بهذا الذاهبه عندك فاخبره بما قال

فقال اما امس فقد نصحك واما اليوم فقد غشك
قال فما الراى قال كان الراى قبل اليوم ان تخرج
حين قتل الرجل فتاتي مكه فتدخل دارك وتغلق
بابك فان كانت العرب جايله ومضطربه في
اثرك لا تجد غيرك فاما اليوم فان بني امية يطلبون
بدم الرجل وسيلزمونك اياه ويموهون على الناس
وقال الواقدي حدثني ابن ابي سبرة عن عبد المجيد
ابن سهيل عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عباس عن ابن عباس
قال دعاني عثمان فاستعملني على الحج فاقمت للناس
الحج ثم قدمت المدينه وقد بويع لعلي فاتيته في داره
فوجدت عنده المغيرة ابن شعبة مستخليا به
فحبسني حتى خرج من عنده فدخلت فقلت له ما
قال لك فقال قال لي مرة قبل هذه ارسل الى ابن
عامر ومعويه وعمال عثمان بعهودهم واقرهم على
اعمالهم ويبايعون لك الناس قال فابيت عليه وقلت

لا وليت هولاى ابدا ولا يجوز ان يولي امثالهم
فانصرف وانا اعرف انه يرى اني مخطي ثم
عاد الي الان فقال قد رايت بعد ذلك ان
تصنع الذى رايت فتنزعهم وتستعين بمن
تثق به فقلت اما في المرة الاولى فقد نصحك
واما في الاخرى فقد غشك لانك اذا عزلتهم
يقولون هو قتل صاحبنا فيولبون عليك فقال
والله لا اولي احدا منهم ابدا فان اقبلوا فذلك خير
لهم وان ادبروا بذلت لهم السيف قال ابن عباس
ثم قال لي سر الى الشام فقد وليتكها فقلت
ما هذا براى معويه رجل من بني اميه وهو ابن
عم عثمان وعامله عليها ولست امن ان يضرب
عنقي لعثمان او ادنى ما يصنع يحبسني فيتحكم
علي ولكن اكتب الى معويه فمنه وعده فابى
علي وقال والله لا كان هذا ابدا ومروا به

الواقدي وقال هشام لما قال له ابن عباس
نصحك بالامس وغشك اليوم قال وكيف قال
لان بني امية ومعوية اصحاب دنيا فمتى ابقيتهم
لم يبالوا من ولي هذا الامر ومتى عزلتهم اخذوا
هذا الامر بغير شورى وقالوا قتل صاحبنا والبوا
عليك فانتقض اهل الشام واهل العراق مع
اني لا امن طلحه والزبير ان يكونا عليك فقال
له علي اما ما ذكرت من اقرارهم فاني لا اشك
انه خير في عاجل الدنيا وصلاحها واما الذي
يلزمني من الحق والمعرفه بهم فلا يحل لي ان
ابقي منهم واحدًا ساعه من نهار وبلغ المغيره
قول ابن عباس فقال صدق نصحته اولا
فلما لم يقبل غششته ثم خرج المغيره بعد
هذه المقاله الى مكه وقال الهيثم قال المغيره
لعلي ولهم شهرا واعزلهم دهرًا فقال لا والله ولا

ساعه ثم تمثل ،،
فما مونةٌ ان منتها غير عاجزٍ بعارٍ اذا ما غالت النفس غُولُها
فقال له المغيرة اعزل من شئت واستبق من
شئت وفي روايه اعزل من شئت واستبق معويه
فلم يقبل وكذا اشار عليه ابن عباس فامتنع
وفي روايه ان ابن عباس قال لعلي الم تسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الحرب خدعه فقال
والله لا صدرن لهم بعد ورود ولا تركنهم ينظرون
في دبر الامور ثم لا يعرفون ما كان منها
فقال له ابن عباس ستعلم وفي روايه الطبري
فقال علي يا ابن عباس لست من هناتك وهنات
معويه في شي انت تشير علي وانا اري فاذا
عصيتك فاطعني فقال له ابن عباس ان
ايسر ما لك عندي الطاعه ،،

،، ذكر دخول الاشعث ابن قيس عليه ،،

حكي ابو اليقظان عن الاشعث قال دخلت
علي امير المومنين بعد ما بويع بالخلافه فقلت
له ابق معويه علي الشام فان عمر ولاه مدة
خلافته وولي طلحه البصره والزبير الكوفه
ثم بعد ذلك انت بالخيار فيهم فامتنع علي قال
ابو اليقظان فخرج الاشعث وهو يقول
نصحت عليا في ابن هند نعاله فردت فلا اسمع لها الدهر ثانيه
وقلت له ارسل اليه بعهده علي الشام حتي تستقر معويه
فتحكم فيه ما تريد فانه لداهيةٍ فارفق به اي داهيه
فلم يقبل النصح الذي جئته به وكانت له تلك النصيحه
كافيه
قال الواقدي ولما ولي علي الخلافه انتزع اقطاعا
كان اقطعها عثمان لبني اميه وغيرهم وردها
في بيت المال وقسم ما كان في بيت المال ولم
يفضل احدا علي احدٍ واول من اجاب الي بيعته اهل

مصر والكوفه وفي هذه السنه سار
قسطنطين بن هرقل ملك الروم من بلاده قاصدًا
بلاد الاسلام فغرق قال الواقدي فحدثني
هشام بن الغاز عن عبادة بن نسي قال سار
ابن هرقل من القسطنطينيه في الف مركب مملوة
من العُددِ والاموال والرجال وتجمل لم يُري
مثله فلما توسطت المراكب اللجه ارسل الله
عليهم قاصفًا فغرق الجميع ونجا ابن هرقل في
مركب صغير القته الريح الي جزيرة صقليه فدخل
الحمام فدخلوا عليه وقالوا اهلكت دين النصرانيه
بشوم رجلك فقتلوه ٠٠ فصل
وفيها توفي عامر بن ربيعه
ابن مالك بن عامر بن ربيعه بن حجر بن سلامان
العنزي العدوي حليف الخطاب بن نفيل والد عمر
ابن الخطاب قال البخاري عنز باسكان النون

جي من اليمن وقال الدارقطني عنز ابن وايل
اخو بكر ابن وايل وقال ابن سعد ولما حالف
الخطاب تبناه فكان يقال عامر ابن الخطاب
حتى نزل قوله تعالى ادعوهم لابائهم فرجع عامر
الى نسبه فقيل عامر ابن ربيعه وعامر من الطبقه
الاولى من المهاجرين اسلم قديما قبل دخول رسول الله بلغ
صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشه
الهجرتين وكانت معه امراته ليلى بنت ابي حثمه
العدويه وهاجر الى المدينه فلم يتقدمها احد
قبله الا ابو سلمه ابن عبد الاسد وزوجه عامر
اول ظعينه قدمت المدينه مهاجره واخا رسول الله
بينه وبين يزيد ابن عبد المنذر الانصاري وشهد
عامر بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقدم مع عمر الجابيه في سنه
سته عشر وعقد عمر لواه ودفعه الى عامر وقال

ابن عبد البر ويزيد ابن عبد المنذر الذي اخا رسول
الله بينه وبين عامر شهد العقبه وبدرا وهو
من الطبقه الاولى من الانصار ،، ذكر وفاة
عامر ،، قال ابن سعد باسناده عن يحيى
ابن سعيد قال اخبرني عبد الله ابن عامر ابن
ربيعه قال قام ابي يصلي في بيته بالليل
وذلك حين نشب الناس في الطعن على عثمان
فصلى من الليل ثم نام فاتي في المنام فقيل له قم
فاسال الله ان يعيذك من الفتنه التي اعاذ منها
صالح عباده فقام فصلى ثم اشتكى فما اخرج الا
جنازة قال ابن سعد قال محمد ابن عمر كان موت
عامر ابن ربيعة بعد قتل عثمان بايام وكان قد
لزم بيته فلم يشعر الناس الا بجنازته وقد
اخرجت وقيل انه مات قبل قتل عثمان بايام
وقال ابن عبد البر كان لعامر ولدان كلاهما

يقال له عبد الله وامهما ليلى بنت ابي حثمه
وكنيه الاكبر ابو محمد قتل يوم الطايف شهيدا
وعبد الله الاصغر ولد على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتوفي رسول الله وهو ابن خمس سنين
وله ادراك قال عبد الله جانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في دارنا وانا العب اسند عامر
ابن ربيعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
فاخرج له احمد في المسند احد عشر حديثا
واخرج عنه في الصحيحين حديثان متفق عليهما
وروى عامر عن ابي بكر وعمر وروى عنه ابن عمر
وابنه عبد الله ابن عامر وابن الزبير عبد الله وغيرهما
وليس في الصحابه من اسمه عامر ابن ربيعه غيره
وذكره جدي في جامع المسانيد ومن مسانيده
قال احمد حدثنا عبد الرحمن عن سفين عن عاصم
ابن عبد الله عن عبد الله ابن عامر ابن ربيعه عن ابيه

قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا
احصي يتسوك وهو صايم ،: وفيها توفي عبد الله
ابن سراقه ابن المعتمر العدوي من الطبقه الثانيه
من الصحابه ولم يشهد بدرا وشهد احدا وما
بعدها وامه ابنه عبد الله ابن عمير ابن وهب
الجمحي روى عبد الله الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وليس في الصحابه من اسمه عبد الله ابن سراقه
غيره ،، وفيها توفي عثمان ابن عفان رضي الله عنه
ابن ابي العاص ابن اميه ابن عبد شمس ابن عبد مناف
ابن قصي وامه اروى بنت كريز ابن ربيعه ابن حبيب
ابن عبد شمس ابن عبد مناف ابن قصي وقد ذكرها
ابن سعد في طبقات النسا وقال وامها ام حكيم
وهي البيضا بنت عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد المطلب
تزوجها عفان ابن ابي العاص فولدت له عثمان
واميه ثم تزوجها عقبه ابن ابي معيط فولدت له

الوليد وعماره وخالد وام كلثوم وام حكيم
وهندا اسلمن اروى وهاجرت الي المدينه بعد
ابنتها ام كلثوم بنت عقبه وبايعت رسول
الله ولم تزل بالمدينه حتي توفيت في خلافه
ابنها عثمان فحمل عثمان سريرها وصلي عليها ودفنها
بالبقيع وقد ذكرنا من اسمها اروى في عمات
رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان عثمان في
الجاهليه يكني ابا عمرو فلما ولد له في الاسلام
عبد الله من رقيه بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم
اكتني به وكناه المسلمون به وعاش عبد الله
ست سنين فنقره ديك في عينه فمات
وقد ذكرنا في سنه اربع من الهجره ٠٠

٠٠ ذكر جمله من مناقبه ٠٠

عثمان رضي الله عنه من الطبقه الاولي من المهاجرين
واحد العشرة المبشرين وثالث الخلفا الراشدين

اسلم قديما قبل دخول رسول الله صلي الله عليه
وسلم دار الارقم ابن ابي الارقم وهاجر
الي الحبشه الهجرتين ومعه زوجته رقيه
بنت رسول الله ولم يشهد بدرا لان رسول
الله صلي الله عليه وسلم خلفه علي ابنته رقيه
بمرضها وقيل كان مريضا بعله الجدري وضرب
له رسول الله باجره وسهمه وزوجه ام كلثوم
بعد رقيه ولذلك سمي ذي النورين لجمعه بين
بنتي رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم يجمع قبله
احد بين بنتي نبي غيره وبايع عنه رسول الله صلي
الله عليه وسلم بيعه الرضوان بيده وقد ذكرنا
تفاصيل ذلك وكان لين الجانب حسن الخلق
حيي الطرف احد حفاظ القران علي عهد رسول
الله صلي الله عليه وسلم ونافع وابن عامر يقران
علي قرانه وذكره الموفق رحمه الله في الانساب

واثنى عليه وقال قيل للمهلب ابن ابي صُفرة
لم قيل لعثمان ذو النورين فقال لانا لا نعلم احدا
ارخى سترا على ابنتي نبي غيره وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كان لنا ثالثة لزوجناها
عثمان وهو احد اصحاب الشورى الذين
اختارهم عمر للخلافة وقد ذكرنا اسلامه فيما
تقدم في السنة الرابعة والعشرين عند
ولايته وبعض سيرته وكان صواما قواما
وكان من اغنى الصحابة قال الواقدي وسبب
غناه ان اباه عفانا وعبد المطلب وابا مسعود
الثقفي لما سلط الله على ابرهه الطير الابابيل كانوا
اول من نزل الى خيام الحبشة فاخذوا من اموال
ابرهه واصحابه شيا كثيرا ودفنوها عن
قريش فكان ذلك سببا لغناهم ومات
عفان فاخذها عثمان وقال ابن عمر كان

عثمان

عثمان يقوم الليل يتلوا القران فنزل فيه
قوله تعالى امّن هو قانتٌ انا الليل ساجدا
وقايما الايه وكان يسمى الوقور لحيايه قال
احمد ابن حنبل باسناده عن يحيى ابن سعيد ابن
العاص عن ابيه عن عايشه رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان جالسا كاشفا عن
فخذه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك
الحال ثم استاذن عمر فاذن له وهو على تلك
الحال فاستاذن عثمان فارخى عليه ثيابه
قالت فقلت له في ذلك فقال الا استحي من
رجل تستحي منه ملايكة السما وقال احمد باسناده
عن عثمان ابن عبد الله ابن موهب وقال البخاري
حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا ابو عوانه حدثنا
عثمان هو ابن موهب قال جا رجل من اهل مصر
يحج البيت فراى قوما جلوسا فقال من هولاي

قالوا قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله
ابن عمر فقال يا ابن عمر اني سايلك عن شي فحدثني
قال اسال قال هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال
نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بدر فلم يشهدها
قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان
فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر فقال ابن عمر
تعال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله
عفا عنه وغفر له واما تغيبه يوم بدر فانه
كان تحته ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لك
اجر من شهدها وضرب له بسهمه واما تغيبه
عن بيعة الرضوان فلو كان احدا اعز ببطن
مكة من عثمان لبعثه مكانه وكانت بيعة
الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال
رسول الله هذه يدي عن عثمان فبايع عنه وضرب

باليمني

باليمني علي اليسري وقال له ابن عمر اذهب بها
الان معك وقد اخرجه الحميدي في افراد البخاري
وفيه ثم قال ابن عمر للرجل لعل يسوءك ذلك قال
نعم قال فارغم الله انفك فانطلق فاجهد جهدك
وساله عن علي فذكر محاسن عمله وحدثنا جدي
رحمه الله باسناده عن عطيه عن ابي سعيد الخدري
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول
الليل الى ان طلع الفجر رافعا يديه يدعو لعثمان يقول
اللهم عثمان رضيت عنه فارض عنه وقال عبد الله ابن
احمد ابن حنبل حدثني ابو موسى العنزي باسناده عن
عبد الرحمن ابن حنان السلمي قال خطب النبي صلى الله
عليه وسلم فحث على جيش العسرة فقال عثمان علي مايه
من الابل ومايه بعير باحلاسها واقتابها ثم حث
فقال عثمان علي مايه اخرى باحلاسها واقتابها ثم نزل
مرقاه من المنبر ثم حث فقال عثمان علي مايه اخرى

باحلاسها واقتابها قال فرايت رسول الله
يقول بيده يحركها ما على عثمان ما عمل
بعدها وقد ذكرنا طرفا من هذا في غزاة تبوك
وانه جهز جيش العسرة بخمسمايه بعير وجا
بالف دينار فصبها في حجر النبي صلى الله عليه
وسلم وروى ابو نعيم باسناده الى رهيمه قالت
كان عثمان يصوم الدهر ويقوم الليل الا هجعه
في اوله وقال عبد الله ابن احمد باسناده عن
الحسن وسيل عن القيلوله في المسجد فقال رايت
عثمان يقيل في المسجد وهو يوميذ خليفه ويقوم
واثر الحصا في جنبه قال فيقولون هذا امير المومنين
هذا امير المومنين وقال الحسن رايت الحسن
رايت عثمان نايما في المسجد ورداه تحت راسه
فيجي الرجل فيجلس اليه ثم يجي الرجل فيجلس اليه
فيجلس كانه احدهم وقال عبد الله ابن احمد

باسناده

باسناده عن شرحبيل ابن مسلم ان عثمان كان
يطعم الناس طعام الاماره ويدخل بيته فياكل
الخل والزيت وروى ابن ابي الدنيا عن عبد الله
ابن المبارك عن الزبير ابن عبد الله قال حدثتني
جدتي ان عثمان كان لا يوقظ احدا من اهله في
الليل الا ان يجده يقظانا فيدعوه فيناوله وضوءه
وكان يصوم الدهر وقال ابن سعد باسناده
عن محمود ابن لبيد انه راى عثمان على بغله له
عليه ثوبان اصفران له غديرتان وفي روايه على
بغله شهبا وفي روايه ابن سعد عن الواقدي
ايضا عن عبد الله ابن محمد عن نابت ابن عجلان عن
سليم ابي عامر قال رايت على عثمان بردا يمانيا
ثمن مايه درهم او مايتي درهم وقد ذكرنا ان
ابا بكر رضي الله عنه لما املا على عثمان وصيته
اغمي عليه عند موته ثم افاق فقال لعثمان من

كنت قال عمر قال والله لو كنت نفسك
كنت لها اهلا وقال البخاري باسناده عن
نافع عن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر
ثم عثمان انفرد باخراجه البخاري

ذكر لباسه

قال ابن سعد باسناده
عن شيخ من الخاطبين قال رايت على عثمان قميصا قوهيا
على المنبر القوهي الغليظ من الثياب وقال هشام عن
ابيه لما ولي عثمان الخلافه خطب وعليه ثوب قيمته
خمسه دراهم وقد ذكرنا طرفا من لباسه وشد اسنانه
بالذهب

ذكر طرف من لباس عثمان
رضي الله عنه

حكى سيف ابن عمر عن عماره ابن القعقاع
عن الحسن البصري قال كان عمر ابن الخطاب قد حجر
على اعلام قريش من المهاجرين الخروج الى البلدان الا باذن
واجل فشكوه فقام خطيبا فقال اما بعد فاني

قد سننت الاسلام سن البعير يبدا فيكون
جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم بازلا فهل ينتظر البازل
غير النقصان الا وان الاسلام قد بزل الا وان
قريشا يريدون ان يتخذوا مال الله معونات
دون عباده اما وابن الخطاب حي فلا الا واني اخذ
بحجز قريش ان يتهافتوا في النار قال
سيف فيما رواه عن محمد وطلحه فلما قام عثمان لم
ياخذهم بما كان ياخذهم به عمر فانساحوا الى البلاد
فلما راوها وراوا الدنيا وراهم الناس انقطع
من لم يكن له طول ولا مزيه في الاسلام فصاروا
اوزاعا فكان ذلك اول وهن دخل في الاسلام واول
فتنه كانت في العامه وحكى سيف عن عمرو عن
الشعبي قال لم يمت عمر حتى ملته قريش وكان قد حصرهم
في المدينه وقال اخوف ما على هذه الامه الانتشار في البلاد
فلما ولي عثمان خلى سبيلهم فانسحوا في البلاد وانقطع اليهم

الناس فكان احب اليهم من عمر ولم تمض سنه من امارة
عثمان حتى اتخذ رجال من قريش اموالا في الامصار
وانقطع اليهم الناس وثبتوا على الامر الاول
سبع سنين كل قوم يحبون ان يلي صاحبهم
ثم اسلم ابن السودا وتكلم وقد فاضت الدنيا
وطلعت الاحداث على يديه فاستطالوا عمر
عثمان وقال سيف باسناده اول منكر ظهر
بالمدينه حين فاضت الدنيا طيران الحمام والرمي
بالجلاهقات فاستعمل عثمان رجلا من بني ليث
في سنه ثمان فقص الحمام وكسر الجلاهقات
وكثرت الاحداث كشرب النبيذ وغيره فكان
عثمان يسير من المدينه من احدث حدثا فقال الناس
ما احدث التسيير الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سير الحكم ابن ابي العاص وبلغ عثمان فصعد المنبر
وقال يا اهل المدينه انتم اهل الاسلام وانما تفسد

الناس بفسادكم ويصلحون بصلاحكم والله لا
يبلغني عن احد منكم انه احدث حدثا الا سيرته
واما الحكم فانه كان مكيا فسيره رسول الله الى
الطايف الى بلده وقد سيره الخلفا بعده وقال سيف
عن عبد الله ابن سعيد ابن ثابت ويحيى ابن سعيد
قالا سيل ابن سعيد ابن المسيب فقيل له ما دعا محمد
ابن ابي حذيفه الى الخروج على عثمان وقد كان يتيما
في حجره وكان عثمان والي ايتام اهل بيته ومحتمل
كلهم فقال سال عثمان العمل حين ولي فقال يا بني لو
كنت رضى لاستعملتك ولكنك لست هناك
قال فاذن لي ان اخرج فاطلب ما يقوتني فقال له اذهب
حيث شيت فذهب الى مصر فكان يحرض عليه
لانه منعه الاماره وقال سيف ابن بشر سالت
سالم ابن عبد الله ما دعا محمد ابن ابي بكر الى الخروج على
عثمان قال الطمع انه كان من الاسلام بالمكان الذي

هو به فاغراه قوم فطمع وكانت له دالة فلزمه
حق فاخذ عثمان الحد من ظهره فاجتمع هذا الى هذا
فصار مذمما بعد ان كان محمدا وسنذكرهما فيما بعد

ذكر اجتماع المصريين والبصريين والكوفيين
وغيرهم علي قتل عثمان رضي الله عنه
وحصره في داره ونزولهم بذي خشب وذي المروه
ونحو ذلك

فروى ارباب السير منهم هشام
والواقدي وسيف وغيرهم فروى سيف ابن عمر
عن عطيه ابن يزيد الفقعسي قال كان عبد الله ابن
سبا يهوديا من اهل صنعا وامه يهوديه سودا
اسلم في اول خلافه عثمان وقيل في خلافه عمر وكان
قصده بوار الاسلام فكان يتنقل في البلدان يحاول
الفتنه فطاف الحجاز والشام والعراق فاخرجوه
فلم ينال له ما يريد وعرف بالشر في هذه الامصار
فلم يسعه فيها مقام وكلما دخل مصرا نفوه منه

فدخل

فدخل مصر وطاف في كورها واظهر الامر
بالمعروف وتكلم في الرجعه وقررها في قلوب
المصريين وكان يقول العجب ممن يزعم ان عيسي
يرجع الي الدنيا ويكذب برجعه محمد وقد قال الله
ان الذي فرض عليك القران لرادك الي معاد فمحمد احق
بالرجوع من عيسي فتقرر الرجعه في قلوبهم وهو مع
هذا يعظم عثمان ثم شرع في تقرير الوصيه فقال
قد كان الف نبي ولكل نبي وصي وعلي وصي محمد
صلي الله عليه وسلم ومحمد خاتم النبيين فعلي خاتم
الوصيين ثم قال ومن اظلم ممن ابطل وصيه رسول
الله ثم وثب علي وصيه فابتزه حقه وحكم في الامه يعني عمر
بغير حق ثم ان عثمان اخذ الخلافه بغير حق ووصي
رسول الله اولي وقد غير عثمان وبدل ما كان عليه رسول
الله والشيخان بعده فانهضوا في الامر فحركوه
وابدوا بالطعن علي امرايكم واظهروا الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر تستميلوا الناس وبث الدعاة وكاتبت
اهل الامصار ممن قد استفسدهم فاجابوه ودعوا
في السر الى ما دعا اليه فاجابهم الناس فقيل لعثمان
ان الامصار قد فسدت عليك واخبروه الخبر فقال والله
ما سمعت من هذا شيا قالوا ابلي فارسل رجالا يكشفوا
لك الامر ويرجعون اليك بالاخبار ويكونوا ممن
تثق بهم فبعث محمد ابن مسلمه الى الكوفه واسامه ابن
زيد الى البصره وعبد الله ابن عمر الى الشام وعمار ابن ياسر
الى مصر فرجعوا اجمعا الا عمار ابن ياسر فانه اقام بمصر
ولما رجع الرسل الى عثمان استبطاوا عمار ابن ياسر فبينما هم
كذلك اذ ورد كتاب عبد الله ابن سعد ابن ابي سرح ان
عمارا قد استماله قوم بمصر وقد انقطعوا اليه منهم عبد الله
ابن السودا وخالد ابن ملجم وسودان ابن حمران وكنانه
ابن بشر وروى الواقدي عن اشياخه دخل حديث بعضهم
في حديث بعض قال كتب عثمان الى اهل الامصار اما

بعد

بعد فقد رفع الي ان اقواما يشنعون علي وعلى
امرائي بغصب الاموال وظلم العباد وفعل
المنكرات فمن ادعى بشي من ذالك فليوافني
بالموسم فليأخذ بحقه مني ومن عمالي فانه لا يرفع علي
ولا عليهم شي من ذالك الا رددته وليس لي ولعمالي
حق قبل الرعيه فاما ان ادفع اليهم ذالك او يتصدقوا
فان الله يجزي المتصدقين فلما قرى كتابه على اهل
الامصار بكوا ودعوا له وقالوا ان الامه ليتمخضوا
بالشر ثم كتب الى عماله فقدموا عليه عبد الله ابن
عامر ومعويه وعبد الله ابن سعد وادخل معهم في
المشورة سعيد ابن العاص وعمرو ابن العاص
فقال ويحكم ما هذه الشكايات والاذاعات
والله اني لخايف ان يكونوا مصدوقا عليهم وما يعصب
هذا الا بي فقالوا قد رجع اليك الرسل الذين
بعثتهم الى الامصار بخلاف ما اذيع واشيع ونمي

الا شناعه قال فاشيروا علي فقال سعيد ابن العاص
لهذا امر مصنوع يعمل في السر ثم يلقي به غير اهل
المعرفه فيخبرون به فيتحدث به الناس في مجالسهم
قال فما الحيله قال طلب من يفعل ذالك وقتل من خرج
من عنده وقال له عبد الله ابن سعد خذ من الناس الذي
عليهم فانه انفع لك من ان لا تاخذ منهم وقال له معويه
لا يانيك من الشام الا ما تريد قال فما ترى قال حسن
الادب قال يا عمرو فما ترى قال انك قد وليتهم
ونواخيت عنهم وزدتهم على ما كان يصنع عمر فاري ان
تديم طريقه صاحبك فتشده في موضع الشده ولين في
موضع اللين فقال عثمان قد سمعت ما اشرتم به
ولكل امر باب يوتا منه وهذا الامر الذي يخاف منه
كاين لا محاله وان رحا الفتنه لدايره فطوبا لعثمان
ان مات ولم يحركها وحكي الطبري عن موسى ابن
طلحه ابن عبيد الله قال ارسل عثمان الي طلحه يدعوه

قال موسى فخرجت معه فدخل علي عثمان واذا علي
وسعد والزبير ومعويه فحمد معويه الله واثنى عليه
بما هو اهله ثم قال انتم اصحاب رسول الله وخيرته في
الارض وولاة امر هذه الامه لا يطمع في ذالك احد
غيرهم اخترتم صاحبكم من غير غلبه ولا طمع وقد كبر
سنه وولي عمره ولو انتظرتم به الهرم كان قريبا مع
اني ارجوا ان يكون اكرم علي الله من ان يبلغ به ذالك
وما عبتم عليه من شي فهذه يدي لكم به ولا تطمعوا
الناس في امركم فوالله لين طمعوا فيها لا رايتم منها الا
ادبارًا فقال علي عليه السلام وما لك ولهذا الامر لا ام لك
فقال معويه دع عنك امي فليست بشر امهاتكم قد
اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم واجبني عما اقول
لك فقال عثمان صدق ابن اخي يعني معويه ثم قال عثمان
اني اخبركم عني وعما وليت ان صاحبي الذي كانا قبلي
ظلما انفسهما ومن كان يسبيل منهما احتسابا وان

رسول الله كان يعطي قرابته واناني رهط وعيله وفقر
وقله ٥ معاش فبسطت يدي في شي من ذالك لمكاني
مما اقوم به فيه ورايت ان ذلك لي فان رايتم ذالك
خطا فردوه فامري لامركم تبع فقالوا اعطيت عبدالله
ابن خالد ابن اسيد خمسين الفا ومروان خمسه عشر الفا
فقال نرد ذالك فرضوا وانصرفوا راضين وكان
معويه قد قال لعثمان اخرج معي الي الشام فان اهل
الشام لم يتغيروا ولم يبدلوا فقال لا اختار علي جوار
رسول الله شيا ولو كان فيه قطع عنقي قال فابعث
اليك جيشا يقيم عندك قال لا اقتر الارزاق علي اهل
دار الهجره فقال والله لتغالن او لتقتلن فقال حسبي
الله ونعم الوكيل ومضي معويه الي الشام وقال هشام
عن ابيه اول من خلع عثمان بالكوفه عمرو ابن زراره ابن
قيس والكميل ابن زياد النخعيان فقالا ان عثمان قد ترك
الحق وهو يعرفه وولي شراركم علي صلحايكم واستاثر

بالاموال

بالاموال وقد خلعناه وبايعنا عليًا عليه السلام قال
واول من خلعه بالمدينه عمار ابن ياسر نزع عمامته وقال
اشهدوا اني قد خلعت عثمان كما خلعت عمامتي
هذه ورمي بها الي الارض فقال له سعد ابن ابي
وقاص انا لله حين كبرت سنك ورق عظمك خلعت
ربقة الاسلام من عنقك فقال عمار مه انه قد بدل
وغير وروي سيف عن مبشر ابن الفضل وسهل ابن
يوسف عن محمد ابن سعد ابن ابي وقاص بمعناه وقال
قدم عمار من مصر وابي مريض فبلغه فبعثني ادعوه
فلما دخل علي سعد قال له ويحك يا ابا اليقظان انك
كنت فينا لمن اهل الخير فما الذي بلغني من سعيك
في افساد بين المسلمين والتالب علي امير المومنين فاهوي
عمار الي عمامته فنزعها وذكره فبكي سعد وقال يا بني
مريا من الفتنه لا يخرجن منك ما سمعت منه وروي
سيف عن اشياخه والبلاذري وهشام قالوا لما راي

الناس ما صنع عثمان كتبوا من المدينه الى الافاق
هلموا الى الجهاد الاكبر فاتفقوا اهل الامصار
على المسير الى عثمان وتواعدوا ان يوافوا المدينه
في شوال او في رجب هذه السنه فخرج من مصر
اربع رفاق على اربعه امرا عبد الرحمن ابن عديس
البلوي على ربع وابو عمرو ابن بديل ابن ورقا
الخزاعي على ربع وكنانه ابن بشر التجيبي على
ربع وسودان ابن حمران السكوني على ربع واختلفوا
في عددهم قال سيف المقلل يقول كانوا ستمايه
والمكثر يقول الف وقال هشام كانوا اربعمايه
وقال الواقدي كانوا خمسمايه وقيل سبعمايه
قال واميرهم الغافقي ابن حرب العكي وكان
فيهم ابن السودا واظهروا انهم يريدون الحج والعمرة
فان كانوا خرجوا في رجب اظهروا العمره وان
كانوا خرجوا في سوال فالحج والظاهر انهم خرجوا
في

في شوال قالوا وخرج اهل الكوفه اربع رفاق
على عدد المصريين وامراوهم الاشتر النخعي
وزيد ابن صوحان العبدي وزياد ابن النضر الحارثي
وعبد الله ابن الاصم احد بني عامر ابن صعصعه
واميرهم عمرو ابن الاصم وخرج اهل البصره
وعددهم على عدد اهل الكوفه على كل ربع امير
حكيم ابن جبله العبدي وذريح ابن عباد العبدي
وبشر ابن شريح ابن الحكم القيسي وسدوس
ابن عنبس الشني وقيل وابو الحرش ابن عبد عمرو
الحنفي واميرهم جميعا حرقوص ابن زهير السعدي
فاما اهل مصر فانهم كانوا يريدون عليا واما اهل
الكوفه فهواهم مع الزبير واما اهل البصره فيريدون
طلحه وكتب عبد الله ابن سعد الى عثمان
يخبره بخبرهم فقال عثمان والله ما خرجوا الا
طلبا للفتنه ولقد طال عمري على الناس ولان فارقتهم

ليتمنون يومًا من ايامي ثم دخل عثمان على علي في منزله
وقال يا ابن عمران لي قرابة قريبة ورحمًا ماسة
وحقا عظيما وهولاء القوم قد عزموا على قتلي وانا
اعلم ان لك عند الناس قدرًا وانهم يسمعون منك
فاركب اليهم فردهم عني وانا اصير الى ما يريدون
ولا اخرج عن امرك وكانوا بذي خشب فركب
علي ومعه سعد وسعيد وسعيد ابن العاص
وزيد ابن ثابت ومحمد ابن مسلمه وحسان ابن ثابت
وعبد الرحمن ابن عتاب ابن اسيد وجماعة من الصحابه
فالتقاهم ووبخهم وعنفهم في امر عثمان وضمن لهم
ما ارادوا فاظهروا انهم راجعين الى مصر وجاءت
المجموع فعادوا فنزل بعضهم ذا خشب وبعضهم
الاعوص وعامتهم بذي المروه قال البلاذري
ورد اهل مصر المدينه قبل ورود اهل العراق
فاتوا دار عثمان ووثب معهم رجال من الصحابه منهم

عمار

عمار ابن ياسر ورفاعه ابن رافع الانصاري
وكان بدريا والحجاج ابن عمرو ابن غزيه وكان صحابيا
وعامر ابن بكير الكناني فحصروه في داره وهذا
يسمى الحصار الاول قال ولم ينكر احد من الصحابه
عليهم بل كانوا يامرونهم بجهاد عثمان الا ثلثه زيد
ابن ثابت اعطاه عثمان مايه الف درهم وحسان ابن ثابت
وابو اسيد الساعدي وهذه روايات الواقدي والبلاذري
رجع الحديث الى سيف قال فسار القوم من مصر والعراق
حتي اذا كانوا من المدينه على ثلاثه ايام تقدم ناس
من اهل البصره فنزلوا ذا خشب وناس من اهل الكوفه
فنزلوا الاعوص وناس من اهل مصر فنزلوا بذي المروه وهم
يظهرون انهم يامرون بالمعروف ويسالون عثمان
عن اشيا ويمضي فيما بين اهل مصر والعراق زياد ابن
النضر وعبد الله ابن الاصم وقالا لا تعجلوا حتي ندخل
المدينه ونرتاد فانه قد بلغنا انهم قد عسكروا لنا

فان كان ذلك صحيحا فقد خافونا واستحلوا قتالنا
وان كان باطلا لم يخافونا فقالوا اذهبا فدخل
الرجلان المدينه فاتيا ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطلحه والزبير وعليا وقالا انما جينا نزور هذا البيت
ونستعفي هذا الرجل من بعض عمالنا ما جينا الا لهذا
واستاذنوهم في الدخول فابوا عليهما فرجعا الى اخوانهم
ثم اتى نفر من اهل مصر عليا ونفر من اهل الكوفه الزبير
ونفر من اهل البصره طلحه وكل طايفه تقول ان
بايعنا صاحبنا والا قاتلناهم وفرقنا جماعتهم قال
فاتوا عليا وهو في السوق عند احجار الزيت
متقلدا سيفه وقد سرح الحسن الى عثمان فالحسن
جالس عند عثمان وعلي عند احجار الزيت فسلم المصريون
على علي وعرضوا له فصاح بهم وطردهم وقال لقد علم
الصالحون ان جيش ذي المروه وذي خشب والاعوص
ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فارجعوا لا صحبكم

الله

الله قالوا نعم وانصرفوا على ذلك واتى البصريون
طلحه وقد ارسل ابنه محمد الى عثمان فعرضوا له فصاح
بهم وقال لهم مثل ما قال علي واتوا الزبير وقد
سرح ابنه عبد الله الى عثمان فرد عليهم كذلك
فانصرفوا الى عساكرهم مظهرين الرجوع الى
امصارهم حتى تفترق اهل المدينه ويكبروا فتفرق
الناس فلم يشعروا الا بالتكبير في جوانب المدينه
فاحاطوا بعثمان والمسجد ونادى مناديهم من
كف يده فهو امن وصلى عثمان بالناس اياما ولزم
الناس بيوتهم وجاءهم علي فقال ما ردكم بعد
ذهابكم فقالوا وجدنا مع بريد كتابا بقتلنا
وقال البصريون لطلحه مثل ذلك والكوفيون
للزبير كذلك قال فقالوا لا حاجه لنا في هذا
الرجل فليعتزلنا وثبتوا على ذلك وعثمان مع هذا
يصلي بهم ويغشى عثمان من شا منهم وهم احقر في عينه

من التراب وكتب عثمان الى عماله يستمدهم ويقول
قد اغار الاعدا علينا في جوار رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودار الهجره وتحزبوا كما تحزبت الاحزاب
فالوحا الوحا فبعث معويه حبيب ابن مسلمه الفهري
وبعث ابن ابي سرح معويه ابن خديج السكوني وبعث
ابو موسى من الكوفه القعقاع ابن عمرو فساروا نحو
المدينه وذكر هشام ابن الكلبي عن ابيه قال
لما راى عثمان ما قد نزل به ومسير الناس لقتله كتب
الى معويه ان اهل المدينه قد كفروا وخلعوا الطاعه
فابعث الي من قبلك من اهل الشام من المقاتله على كل
صعب وذلول فلما وقف معويه على كتابه تربص
عليه وكره مخالفة اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد علم اجتماعهم عليه فلما ابطى جوابه كتب
الى يزيد ابن اسد والى اهل الشام يستنفرهم ويعظم
حقه عليهم ويذكر ما يجب من طاعته ويقول في

اخر

اخر كتابه فان كان عندكم غياث فالعجل
العجل فنفر يزيد في اهل الشام وكتب عثمان الى
ابن عامر بالبصره مثل ذلك فقرا ابن عامر كتابه
على اهل البصره فاجابوا الى قتال من قصد عثمان
واول من تكلم يومئذ مجاشع ابن مسعود السلمي فتقدمه
على الناس وساروا فاما يزيد ابن اسد فلما وصل وادي
القرى بلغه قتل عثمان فرجع واما مجاشع فلما وصل
الى الربذه ونزلت مقدمته عند صرار اتاه قتل عثمان
فرجع وكان جماعه من الصحابه والتابعين يحرضون
الناس على نصره عثمان والذب عنه منهم بالكوفه
عقبه ابن عامر وعبد الله ابن ابي اوفا وحنظله ابن
الربيع التميمي في خلق من الصحابه ومن التابعين اصحاب
عبد الله ابن مسعود مسروق ابن الاجدع والاسود
ابن يزيد وشريح القاضي وغيرهم وكانوا يمشون
على المجالس ويقولون انهضوا النصره خليفتكم

وعصمة امركم وبالبصره عمران ابن الحصين
وانس ابن مالك وامثالهما من الصحابه ومن
التابعين كعب ابن شور وهرم ابن حيان العبدي
واشباههما وبالشام عباده ابن الصامت وابو
الدردا وغيرهما ومن التابعين ابو مسلم الخولاني
وعبد الرحمن ابن غانم وغيرهما وبمصر خارجه وامثاله
وقال ابن سعد باسناده عن جابر ابن عبد الله قال
لما نزل المصريون بذي خشب دعا عثمان محمد ابن
مسلمه وقال اذهب اليهم فارددهم عني واعطهم
الرضي واخبرهم اني فاعل وفاعل بالامور التي طلبوا ونازع
عن كذي وكذي للامور التي تكلموا فيها فركب
محمد ابن مسلمه اليهم الي ذي خشب وارسل معه خمسين بلغ
فارسا من الانصار قال جابر انا فيهم وكان روساهم
اربعه عبد الرحمن ابن عديس البلوي وسودان ابن
حمران المرادي وابن البياع وعمرو ابن الحمق الخزاعي

وقد كان الاسم غلب عليه حتي كان يقال جيش
ابن الحمق فاتاهم محمد ابن مسلمه فقال ان امير المومنين يقول
كذي وكذي واخبرهم بقوله فلم يزل بهم حتي
رجعوا فلما كانوا بالبويب راوا جملا عليه ميسم
الصدقه فاخذوه فاذا غلام عثمان فاخذوا
متاعه ففتشوه فوجدوا فيه قصبه من رصاص
فيها كتاب في جوف الاداوه في الما الي عبد الله
ابن سعد ان افعل بفلان كذي وكذي وبفلان
كذي من القوم الذين شرعوا في عثمان فرجع القوم
ثانيه حتي نزلوا بذي خشب فارسل عثمان الي محمد
ابن مسلمه ان اخرج فارددهم عني فقال محمد لا اكذب
في سنه مرتين ولم يخرج قال فقدموا حتي حصروا
عثمان وروي ابن سعد عن الواقدي عن اشياخه
ان عثمان انكر ان يكون كتب الكتاب او ارسل
ذلك الرسول وقال فعل ذلك دوني وقال محمد ابن

السايب الكلبي وروى الطبري طرفا من ذلك
عن اشياخه قالوا لما صار القوم بظاهر المدينه
خرج اليهم عثمان بنفسه وكره ان يدخلوا
عليه المدينه فاتاهم فسلم عليهم فدعوا بالمصحف
فقالوا افتح السابعه يعنون سوره يونس
وكانوا يسمونها بذلك فقالوا اقرا قل ارايتم
ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما
وحلالا فلما قراها ووصل الي قوله ام على الله تفترون
قالوا قف فوقف فقالوا ارايت ما حميت من الحمي
وما فعلت وفعلت وعددوا افعاله منها اتمامه
الصلاه بمنى ورد عمه الحكم ابن ابي العاص الي
المدينه واستعماله الاحداث من بني اميه واعطاوه
مروان خمس افريقيه واحراقه المصاحف ونفيه
اباذر وابن مسعود وعامر ابن عبد قيس وضربه
لعمار وابن مسعود وصعوده الي مكان رسول

الله

الله ونحو ذلك ثم قالوا الله اذن لكم في هذا
ام على الله تفترى فاعتذر اليهم واستغفر الله
واخذ روشايهم ودخل المدينه فقام خطيبا فحمد
الله واثنى عليه ثم قال والله ما رايت وفدا خيرا من
وفدنا هولاء اما كوني صليت بمنى اربعا فانه
كان لي اهل بمكه واما كوني حميت الحمى فقد حماه
عمر قبلي واما كوني رددت عمي الحكم فقد كان
رسول الله وعدني برده في مرضه الذي توفي فيه
فشهدت عند ابي بكر فقال انك شاهد واحد
ولا تقبل شهاده الواحد ثم قال لي عمر كذلك
فلما صار الامر الي قضيت فيه بعلمي ولي ان
افعل ذلك وقولهم استعملت الاحداث فقد
استعمل رسول الله عتاب ابن اسيد على مكه وهو
ابن عشرين سنه واستعمل زيد ابن حارثه وابنه
اسامه وهما صبيان واما اني اعطيت مروان الخمس

وانما هو من مالي فلما كرهوا ذلك رددته واما
تحريق المصاحف فلاني نسخت مصحفا واحدا وخفت
اختلاف الناس في الزيادة والنقصان فحسمت مادة
الخلاف بجمعي لهم على مصحف واحد واما نفيي لابي ذر
فانه كثر علي وتشنع وقد دفعت الفتنة وقد رددته
فابى ولم ارى في تاديبه ابلغ من ابعاده عن المدينة
واما صلتي لاقاربي فانما وصلتهم من مالي واما ابعادي
للمسيرين من الكوفة فانهم قصدوا افساد الامور
فابعدتهم عنها واما اتخاذي الحجاب فقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاذن عليه واما
صعودي الى مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو كقيامي مكانه في المحراب فاردت ان
اعلم الناس جواز ذلك وفي رواية ولو لم افعل
ذلك لنزل كل امام درجة فيخطبون تحت الارض
واما تفويضي الزكاة الى اربابها فانما فعلت ذلك

لاني

لاني رايت الاموال قد كثرت فخشيت ان يطالب الرجل
بباطن حاله ومالا يعلمه المطالب فيحوجه ذلك الى
العصيان فاكتفيت بالاموال الظاهرة واما
من بان ممن نفيته فارضوا بالله حكما بيني وبينه
ومن لقي فردوه ومن ضربته فليقتص مني واما
عمالي فمن شئتم فاعزلوه ومن شئتم فابقوه واكتبوا
علي صكاكا بالمال الذي قلتم انني فرطت فيه فما
قدرت عليه قمت به وما عجزت عنه شعبت
فيه فقالوا لا تعطى العطا الا للمقاتلة فقال نعم فاخذوا
عليه المواثيق والعهود واخذ عليهم ايضا ورجع
الرضى فحصر من الصحابة ونادى عثمان من كان
له ضرع فليلحق بضرعه ومن كان له زرع فليلحق
بزرعه الا لا مال لكم عندنا انما هذا المال لمن
قاتل عليه وللشيوخ من الصحابة فغضب اهل المدينة
وقالوا هذا من مكر بني امية ورحل المصريون الى مصرهم

فبينما هم في الطريق اذا براكب يتعرض لهم ثم يفارقهم
فاخذوه ففتشوه واذا معه كتاب الى ابن ابي سرح
بقتلهم فرجعوا الى المدينه فدخلوا على علي وطلحه
والزبير والصحابه فاوقفوهم على الكتاب وقالوا قد
اباح الله دمه ثم اتوا الى داره فحصروه وخرج علي الى
ظاهر المدينه فاقام بقربه وحكى الطبري عن عمرو
ابن حماد ابن طلحه القناد وعلي ابن حصين باسنادهما الى
الى عبد الرحمن ابن يسار قال لما راى الناس ما صنع عثمان
كتب من بالمدينه من الصحابه الى من بالافاق منهم وكانوا
قد تفرقوا في البعوث انكم انما خرجتم لتجاهدوا في
سبيل الله تنصرون دين محمد صلى الله عليه وسلم ودين محمد
قد فسد خلفكم فهلموا فاقيموا دين محمد فاقبلوا من
كل افق الى عثمان وكتب عثمان الى ابن ابي سرح عامله على
مصر حين تراجع الناس وزعم عثمان انه تايب وكان
اهل مصر اشد الناس عليه وكان في كتابه انظر فلانا

وفلانا

وفلانا اذا قدموا عليك فاضرب اعناقهم وعاقب فلانا
بكذى وفلانا بكذى منهم نفر من اصحاب رسول الله
ونفر من التابعين وكان رسوله في ذلك ابو
الاعور السلمي حمله عثمان على جمل له وامره ان يسبق
القوم الى مصر فلحقهم ابو الاعور ببعض الطريق
فقالوا الى اين فقال الى مصر ففتشوه فوجدوا الكتاب
المذكور فعادوا الى المدينه فقتلوه وحكى الطبري
عن ابن الكلبي انهم قالوا لعثمان هذا غلامك على
جملك قال انطلق بغير امري واخذ الجمل بغير علمي
قال فنقش خاتمك قال نقش عليه وقال الواقدي
لما قال عثمان ما علمت بالكتاب قالوا لا يخلو اما ان
تكون كاذبا او صادقا فان كنت كاذبا فقد
استحققت الخلع لما امرت به من سفك دمائنا بغير
حق وان كنت صادقا فقد وجب خلعك لضعفك
وغفلتك وخبث بطانتك وانه لا يجوز ترك هذا

الامر مع من يكون بهذه الصفه ثم انك احدثت
احداثا عظيمه فاستحققت بها الخلع فاذا كلمت
فيها اعطيت التوبه ثم نكثت فقال فانا تايب
فقالوا لا نقبل توبة ناكث ولا نزال حتى تخلع
نفسك من هذا الامر وتوليه من يصلح فقال لا افعل
ولو اردت قتالكم لكتبت الى امرا الاجناد فجاووا
بالجيوش فقاتلوكم فقالوا لقد كتبت وقال
هشام وكان في الجمع الذين ساروا من مصر الى عثمان
محمد ابن ابي حذيفه ابن عتبه ابن ربيعه ابن عبد شمس
ومحمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان السبب
في خروج محمد ابن ابي حذيفه على عثمان انه كان يتيما في
حجر عثمان وكان محسنا اليه فلما شب محمد سال عثمان
ان يستعمله فابا فاستاذنه في الخروج فقال اذهب اين
شئت فخرج الى مصر واقام يولب عليه قال ابن سيرين
واما محمد ابن ابي بكر فكان في الاسلام بمكان عظيم ومنزله

عاليه

عاليه من عثمان فما زال مروان ابن الحكم يغري بينهما
ويقول ان محمدا يروم الخلافه حتى منعه عثمان
العطا ونال منه وكتب في حقه ذاك الكتاب
واما عمرو ابن العاص فعزله عن مصر وكان
اشد الناس عليه هو وعمار لانه ضربه كما ذكرنا ولما
جا المصريون ونزلوا ذا خشب قال عثمان لمحمد ابن
مسلمه اخرج اليهم فامتنع قال عثمان للمغيره ابن شعبه
اخرج اليهم فخرج فصاحوا به يا اعور يا فاسق يا
زاني يا عدو الله ارجع والا قتلناك فقال عثمان
لعمرو ابن العاص اخرج اليهم فخرج فصاحوا به يا ابن
النابغه ارجع فلست عندنا بامين فقال عثمان لعلي
اخرج اليهم فقال علي ان تعطيني عهد الله وميثاقه
ان لا تخالفني فاعطاه فخرج اليهم فقالوا ما وراك فقال
بل امامي ان عثمان يدعوكم الى كتاب الله وسنه
رسوله فقالوا الضامن عنه انت قال نعم قالوا رضينا

وخرج اشرافهم معه فدخلوا على عثمان فعاتبوه
وعاتبهم وضمن لهم كلما ارادوا فقالوا اكتب بيننا
وبينك كتابا فكتب من عبد الله عثمان لمن نقم عليه من
المسلمين ان لهم عليه العمل بكتاب الله وسنه رسوله وانه
يعطي المحروم ويومن الخايف ويرد المنفي ويوفر الفي
وعلي ابن ابي طالب ضمين عنه بالوفا بما فيه شهد بذلك
طلحه والزبير وسعد وابن عمر وزيد ابن ثابت واخرون
وكتب في ذي القعده سنه خمس وثلثين واخذوا
بالكتاب نسخا وانصرفوا فقال علي لعثمان ان
البلاد قد تمخضت عليك ولا امن ان ياتي ركب اخر
من بعض الامصار فتقول لي اخرج اليهم فان لم افعل
قلت قطعت رحمي فاصعد المنبر فتكلم بكلام
تحمله الناس عنك واشهد الله على ما في قلبك فصعد
عثمان المنبر فاقر بما فعل واستغفر ربه وقال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من زل فليتب ومن

اخطي

اخطى فليتب ولا يتمادى في الهلكه فوالله لان
ردني الى الحق عبد لاتبعنه ولاستنن بسنته العدل
ولاذلن ذل العبد المرقوق ان ملك صبر وان
عتق شكر وانا اول من اتعظ وما عن الله مذهب
فاذا نزلت فلياتني اشرافكم فليروني رايهم
فقام اليه سعيد ابن زيد ابن عمرو ابن نفيل فقال
له الله الله في نفسك فاتم على ما انت ونزل عثمان
وسر الناس بقوله واجتمعوا الى بابه مبتهجين
بما كان منهم فخرج اليهم مروان فزبرهم وقال
شاهت الوجوه انصرفوا فان امير المومنين مشغول
وبلغ عليا ما قال مروان فدخل على عثمان وقال
ما رضي مروان منك الا بافساد دينك وخديعته
اياك عن عقلك والله اني لاراه يوردك ولا يصدرك
وما انا بعائد اليك بعد يومي هذا ثم خرج وعثمان
ساكت فقالت له زوجته نائله ابنه الفرافصه

انه لا قدر لمروان عند الناس ولا هيبه فابعث الى
على فارضه فارسل اليه فلم ياته واما المصريون
فانهم لما وصلوا ايلة لقوا عندها عبدا على بعير فاستخرجوا
منه كتابا الى عبد الله ابن سعد وفيه ضرب عنق
ابن عديس وقطع ايدي الباقين وارجلهم ويتركون
يتشحطون في دمايهم حتى يموتوا فعادوا الى المدينه
فدخلوا على علي وناولوه الكتاب نعرف انه ختم
عثمان فجمع علي كبار الصحابه ودخلوا على عثمان
فقالوا تعرف هذا الكتاب فقال اما الخط فخط
كاتبي واما الخاتم فخاتمي فقال له علي فمن تتهم فقال
لا اتهمك ولا اتهم كاتبي فقام علي مغضبا وهو
يقول والله انه لكتابك وامرك وقال ابن اسحق
اشار كبار الصحابه على عثمان بعزل عبد الله ابن سعد
عن مصر وتوليه محمد ابن ابي بكر فكتب لمحمد عهده
وخرج مع المصريين فارسل مروان كتابا الى ابن

سعد نقتل محمدا والمصريين فالتقوا عبد عثمان
على بعير ومعه الكتاب المذكور فعادوا الى
علي والكتاب بخط مروان فدخل علي وطلحه والزبير
على عثمان فقالوا اما هذا فانكره فقالوا العبد عبدك
والبعير بعيرك والكتاب بخط كاتبك والختم
خاتمك فان كنت فعلت فاعترف فقال والله
ما علمت به فقالوا فسلم اليهم مروان فابى فقاموا من
عنده ولزموا منازلهم حنقا عليه وقال هشام
وكان في الكتاب واذبح محمد ابن ابي بكر واسلخ
جلده بدنا وقال له المصريون يا عثمان قد حلفت
لنا ونكثت وانكرت وقد وجب خلعك وقتلك
لانه لا يخلو اما ان تكون كاذبا او صادقا وقد ذكرناه
وقال سيف ابن عمر عن اشياخه ولما جاءت الجمعه
التي على اثر الجموع حول المدينه وقد دخل منهم جماعه
الى المسجد ونزلوا حوله خرج عثمان فصعد المنبر

فقال يا هولآءِ العدا الله الله ان اهل المدينه ليعلموا
انكم ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم
فامحوا الخطا بالصواب فان الله لا يمحوا السي الا
بالحسن فقام محمد ابن مسلمه فقال انا اشهد بذلك
فاخذه حكيم ابن جبله فاقعده فقام زيد ابن ثابت
فثار اليه محمد ابن ابي قتيره فاقعده وثار القوم
باجمعهم فحصبوا عثمان حتى وقع عن المنبر مغشيا
عليه وحصبوا الناس فاخرجوهم من المسجد واحتمل
عثمان فادخل داره وتفرق الناس من اهل المدينه
في حيطانهم ودخل علي وطلحه والزبير والصحابه على
عثمان يعودوه من صرعته وعزم قوم على القتال
منهم سعد ابن ابي وقاص وزيد ابن ثابت وابو هريره
والحسن ابن علي فارسل اليهم عثمان ينهاهم فكفوا
وقال سيف صلى بهم عثمان عشرين يوما ثم
منعوه من الصلاه وهي روايه سيف ايضا عن محمد

وطلحه وابي حارثه قالوا صلى عثمان بالناس ثلثين
يوما بعدما نزل القوم في المسجد ثم منعوه الصلاه
وصلى بالناس امير المصريين الغافقي وتفرق اهل
المدينه في حيطانهم ولزموا بيوتهم لا يخرج احد
ولا يجلس ولا يمشي الا وعليه سيفه خوفا على
نفسه وكان الحصار الاول عشرين يوما والحصار
الاخير اربعين يومًا. وحكي الواقدي
عن اشياخه منهم عبد الله ابن جعفر حدثه عن
ابي عون مولى المسور قال كان عمرو ابن العاص
عاملا لعثمان بمصر على الخراج فعزله عن الخراج واستعمله
على الصلاه واستعمل عبد الله ابن سعد على الخراج ثم
جمعهما لعبد الله ابن سعد فلما قدم عمرو ابن العاص
المدينه جعل يطعن على عثمان فارسل اليه عثمان
يوما وكان خاليا لحاه فقال يا ابن النابغه ما
اسرع ما قمل جيبك انما عهدك بالعمل عام اول

انطعن عليَّ وتاتيني بوجه وتذهب عني باخر
والله لولا انك انك لفعلت وفعلت فقال له عمرو اتق
الله يا امير المومنين فان كثيرا ما ينقل الناس اليك ولا يكم
باطل فقال له عثمان والله لقد استعملتك على
طلعك وكثره القاله فيك فقال عمرو قد كنت
عاملا لعمر ابن الخطاب قبلك ففارقني وهو عني راض
فقال له عثمان والله لو اخذتك بما اخذك به عمر
لاستقمت ولكنني كنت لك فاجترأت عليَّ اما
والله لانا اعز منك نفرا في الجاهليه وقبل ان آن
الى هذا السلطان فقال له عمرو دع عنك هذا
ان الاسلام قد جمعنا فالحمد لله الذي هدانا بمحمد
واكرمنا به قد رايت العاص ابن وايل ورايت
اباك عفان فوالله لا العاص كان اشرف من
ابيك فانكسر عثمان وقال ما لنا ولذكر الجاهليه
ثم خرج عمرو ودخل مروان فقال يا امير المومنين

قد بلغت مبلغا بذكر عمرو ابن العاص اباك فقال
عثمان دع هذا عنك من ذكر ابا الرجل ذكر اباه
وخرج عمرو من عند عثمان وهو حنق عليه فاتى عليا
فولبه على عثمان واتى طلحه والزبير ففعل كذلك وجعل
يتعرض للحاج فيخبرهم بما احدث عثمان فلما كان
الحصار الاول خرج عمرو من المدينه فلسطين بمكان
يقال له السبع في قصر يقال له العجلان وجعل
يقول العجب مما ياتينا عن ابن عفان قال فبينما هو
جالس في القصر ومعه ابناه محمد وعبد الله وسلامه
ابن روح الجذامي اذ مر بهم راكب فناداه عمرو من
اين قدم الرجل قال من المدينه قال ما فعل الرجل
يعني عثمان قال تركته محصورا شديد الحصار
فقال عمرو الله اكبر انا ابو عبد الله قد يضرط العير
والمكواه في النار فلم يبرح مجلسه حتى مر به راكب
اخر فناداه عمرو ما فعل الرجل قال قتل فقال الله اكبر

انا ابو عبد الله اذا حككت قرحة نكانها
ان كنت لاحرص عليه حتى الراعي في غنمه في شواهق
الجبال فقال له سلامه ابن روح الجذامي يا معاشر
قريش انه قد بينكم وبين العرب باب وثيق
فكسرتموه فما حملكم على ذلك فقال اردنا ان
نخرج الحق من خاصرة الباطل وان يكون الناس في
الحق شرعًا سوا وكانت عند عمرو بن العاص ام كلثوم
بنت عقبه ابن ابي معيط اخت عثمان لامه ففارقها
حين عزله عثمان وقال ابو القاسم السمناني
اول رجل لقيه عمرو قال له ما اسمك قال حرب
قال حرب والله الرجل وسال الثاني ما اسمك
قال مقتول قال قتل الرجل ثم قال ما وراك قال
ولوا ابن ابي طالب فقال جانا والله شر من الذي
ذهب وقال الواقدي حدثني شرحبيل
عن ابي عون عن ابيه قال سمعت عبد الرحمن ابن الاسود

ابن

ابن عبد يغوث يقول قبح الله مروان ابن الحكم
خرج عثمان الى الناس فاعطاهم الرضا وبكى على المنبر
وبكى الناس حتى نظروا الى لحيه عثمان مخضله بالدموع
وهو يقول اللهم اني اتوب اليك ثلثا والله لو ردني
الحق الى ان اكون عبدا لارضين به اذا دخلت الى
منزلي فادخلوا على فوالله لا احتجب منكم ولاعطينكم
الرضا ولا زيدنكم على الرضا ولانحين مروان
وذريته قال فلما دخل امر بالباب ففتح فدخل
عليه مروان فلم يزل يفتله في الذروه والغارب
حتى لفته عن رايه وازاله عما كان يريد ان يفعل
فلقد مكث عثمان ثلثه ايام لا يخرج حيا من الناس
وخرج مروان الى الناس فقال شاهت الوجوه
ارجعوا الى منازلكم فان يكن لامير المومنين
حاجه الى احد منكم يرسل اليه والا قر في بيته
قال عبد الرحمن فاتيت عليا وهو بين القبر والمنبر

وعنده عمار بن ياسر ومحمد بن ابي بكر وهما يقولان
صنع مروان بالناس وصنع قال فقال لي علي احضرت
خطبة عثمان قلت نعم قال احضرت مقالة
مروان للناس قلت نعم فقال علي ان قعدت في
بيتي قال تركتني وقرابتي وحقي وان تكلمت
فجا بما يريد يلعب به مروان كيف اراد ويسوقه
حيث شا بعد كبر السن وصحبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عبد الرحمن فلم يقم علي حتى جا
رسول عثمان يقول ائتني فقال علي بصوت مرتفع
مغضب قل له ما انا بداخل عليك ولا عايد اليك
اليك فانصرف الرسول فلقيت عثمان بعد ذلك
بليلتين جائيا فسالت غلامه من اين جا فقال كان
عند علي قال عبد الرحمن فغدوت على علي فقال
جاني عثمان البارحة فجعل يقول اني غير عايد واني
فاعل كذي وكذي فقلت له ابعد ما تكلمت على.

منبر

منبر رسول الله فاعطيت من نفسك ثم دخلت
بيتك وخرج مروان الى الناس يشتمهم على بابك
ويوذيهم وانت تسمع قال فرجع وهو يقول
قطعت رحمي وخذلتني وجرات الناس علي فقلت
والله اني لاذب الناس عنك ولكن كلما جئتك
بهنة اظنها لك رضى سمعت قول مروان
واستدخلت مروان ثم لم يزل علي حتى ادخل الروايا
على عثمان وقال احمد باسناده عن محمد بن
عبد الملك بن مروان انه حدثه عن المغيرة بن
شعبة انه دخل على عثمان وهو محصور فقال له
انك امام العامة وقد نزل بك ما ترى واني
اعرض عليك خصالا ثلثا اختر احداهن اما ان تخرج
فتقاتلهم فان معك عددا وقوة وانت على الحق
وهم على الباطل واما ان تخرق لك بابا سوى
الباب الذي هم عليه فتقعد على رواحلك فتلحق

بمكه فانهم لن يستحلوك وانت بها واما ان
تلحق بالشام فانهم اهل الشام وفيهم معويه فقال
عثمان اما ان اخرج فاقاتل فلن اكون اول من
خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم في امته بسفك
الدما واما خروجي الي مكه فانهم لن يستحلوني
بها فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول يلحد رجل في الحرم من قريش او بمكه
يكون عليه نصف عذاب العالم واما ان الحق
بالشام فلن افارق دار هجرتي و مجاوره رسول
الله صلي الله عليه وسلم وقال احمد حدثنا اسماعيل
ابن ابان الوراق باسناده عن ابن ابزي عن عثمان
ابن عفان قال قال لي عبد الله ابن الزبير ان عندي
نجايب اعددتها لك فهل لك ان تحول الي مكه
فياتيك من اراد ان ياتيك قال لا اني سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول يلحد بمكه كبش من

قريش

قريش اسمه عبد الله عليه مثل نصف اوزار
الناس ؛؛ ذكر ما قالوا لعثمان
في خلعه وما قال لهم
قال ابن سعد باسناده عن نافع عن ابن عمر قال
قال لي عثمان وهو محصور في الدار ما تري فيما
اشار به علي المغيره ابن الاخنس فقلت وما الذي
اشار به قال قال لي ان هولاي القوم يريدون
خلعي فان خلعت تركوني وان لم اخلع قتلوني
قال فقلت ارايت ان لم تخلع خلعت تترك مخلدا
في الدنيا قال لا قلت فهل يملكون الجنه والنار
قال لا قلت ارايت ان لم تخلع هل يزيدون علي قتلك
قال لا قلت فلا اري ان تسن هذه السنه في الاسلام
كلما سخط قوم علي اميرهم خلعوه لا تخلع قميصا
قمصك الله وروي ابن سعد عن عثمان انهم
كانوا يدخلون عليه وهو محصور فيقولون

اعتزلنا فيقول لا انزع سربالا سربلنيه الله
عز وجل ولكن انزع عما تكرهون ، وقال
ابن سعد باسناده عن عبد الرحمن ابن جبير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كساك الله يوما
سربالا فارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه
لظالم وقال ابن سعد باسناده عن ابي سهله مولى صح
عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
وددت ان عندي بعض اصحابي فقالت عايشه فقلت
ادعو الك ابا بكر فاسكت فعرفت انه لا يريده
قلت ادعو الك عمر فاسكت فعرفت انه لا يريده
فقلت ادعو الك ابن عفان قال نعم فدعوته فلما جا
اشار الي رسول الله ان تباعدي فجا عثمان فجلس اليه
فجعل رسول الله يقول له ولون عثمان يتغير قال
قيس فاخبرني ابو سهله قال لما ان يوم الدار قيل
لعثمان الا تقاتل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عهد

عهد الي عهدا وانا صابر عليه قال ابو سهله فيرون
انه ذلك اليوم وقال ابن سعد باسناده عن
ابي امامه ابن سهل قال كنت مع عثمان في الدار
وهو محصور فخرج الينا منتقعا لونه فقال انهم
ليتوعدوني بالقتل انفا قلنا يكفيكهم الله فقال
ولم يقتلونني وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يحل دم امري مسلم الا في احدى ثلث
رجل كفر بعد ايمانه او زنا بعد احصانه او قتل
نفسا بغير حق او بغير نفس ووالله ما زنيت في جاهليه
ولا اسلام ولا تمنيت ان لي بديني بدلا منذ هداني
الله ولا قتلت نفسا فبم يقتلوني وقال ابن سعد
باسناده عن مجاهد قال اشرف عثمان على الذين
حصروه فقال يا قوم لا تقتلوني فاني وال واخ
مسلم فوالله ان اردت الا الاصلاح ما استطعت
اصبت او اخطات وانكم ان تقتلوني لا تصلون

جميعا ولا يقسم فيئكم بينكم ابدا فلما ابوا قال
اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا
قال مجاهد فقتل الله من قتل في الفتنه وبعث يزيد
الي اهل المدينه عشرين الفا فاباحوا المدينه ثلثا يصنعون
ماشاووا المداهنتهم وفي روايه فقالوا اخلع نفسك
فقال لا ولا كرامه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال يا عثمان ان الله مقمصك قميصا فان ارادك
المنافقون علي خلعه فلا تخلعه لهم ولا كرامه قالها
مرتين او ثلثا وقد اخرج احمد في المسند بمعناه قال
حدثنا موسي ابن داود باسناده عن الزهري عن عروه
عن عايشه قالت كنت عند النبي صلي الله عليه وسلم
فقال يا عايشه لو كان عندنا من يحدثنا قالت فقلت
يا رسول الله الا ابعث الي ابي بكر فسكت قالت ثم
قال لو كان عندنا من يحدثنا فقلت الا ابعث الي عمر
فسكت ثم دعا وصيفا بين يديه فساره بشيء فذهب

فاذا

فاذا عثمان يستاذن فاذن له فدخل فناجاه
طويلا ثم قال يا عثمان ان الله مقمصك قميصا وذكره
وقال احمد باسناده عن ابي سلمه ابن عبد الرحمن قال
اشرف عثمان وهو محصور في القصر فقال انشد
بالله من سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم حرا اذ
اهتز الجبل فركله برجله ثم قال اسكن حرا فما عليك
الا نبي او صديق او شهيد وانا معه فانتشد له رجال
ثم قال انشد بالله من شهد بيعه الرضوان وقد بعثني
رسول الله صلي الله عليه وسلم الي اهل مكه او الي المشركين
من اهل مكه فقال هذه يدي وهذه يد عثمان
فبايع لي فانتشد له رجال ثم قال انشد بالله من
سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من يوسع
لنا لهذا البيت في هذا المسجد بني الله له بيتا في الجنه
فاشتريته بمالي فوسعت به في المسجد فانتشد
له رجال ثم قال انشد بالله من سمع رسول الله او

شهد رسول الله يقول يوم جيش العسره من ينفق
اليوم نفقة متقبله فجهزت نصف الجيش بمالي
فانتشد له رجال ثم قال انشد بالله رجلا شهد
بير رومه يباع ماوها فابتعتها بمالي او من مالي
واجعلها ابن السبيل فانتشد له رجال اخرجه احمد
في المسند واخرج البخاري طرفا منه عن ابي عبد الرحمن
السلمي قال ان عثمان لما حصروه اشرف عليهم من
داره وقال انشدكم بالله يا اصحاب محمد ولا انشد
الا هم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من جهز جيش العسره فله الجنه فجهزته الستم تعلمون
ان رسول الله قال من حفر بير رومه فله الجنه فحفرتها
قال فصدقوه بما قال وقال ابن سعد باسناده
عن ابي ليلى الكندي قال شهدت عثمان وهو
محصور فاطلع من كوة وهو يقول ايها الناس
لا تقتلوني واستتيبوني فوالله لئن قتلتموني لا تصلون

جميعا

جميعا ابدا ولا تجاهدوا عدوا جميعا ابدا ولتختلفن
حتى تصيروا هكذا وشبك بين اصابعه ثم قال
يا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما
اصاب قوم نوح الايه ثم ارسل الى عبد الله ابن سلام
فقال ما ترى قال الكف الكف فانه ابلغ لك في
الحجه وفي روايه انه قال والله لئن قتلتموني
لا تضعون السيف عن اعناقكم ابدا الى يوم
القيامه فقالوا اما ما ذكرت مما يصيبنا من البلا فانه
لا يحل ترك اقامه الحق مخافه الفتنه في المستقبل
واما قولك فانه لا يحل قتل غير الثلثه الذين ذكرتهم
فنقتل الساعي بالفساد في الارض والباغي ومن حال بين
الحق واهله واجب وقد بغيت ومنعت الحق وكابرت
فلو خلعت نفسك لا نصرفنا عنك ،،

ذكر من كان يصلي بالناس وعثمان محصور ،،

واختلفوا في ذلك اخرج البخاري عن عبد الله ابن عدي

ابن الخيار انه دخل علي عثمان وهو محصور فقال
له انك امام العامه وقد نزل بك ما نري وانه يصلي
بنا امام فتنه وانا الخرج من الصلاه معه فقال عثمان
ان الصلاه من احسن ما يصنع الناس فاذا احسن الناس
فاحسن معهم واذا اساووا فاجتنب اساتهم وانما قال
ابن الخيار هذا لانه اقام القوم علي الصلاه الغافقي
وقيل ابن عديس وقيل كنانه ابن بشر وروي ابن اسحق
عن اشياخه قال واشرف عثمان وهو محصور فقال
فقال ابن عبد الله ابن عباس فاجابه فقال اذهب علي
الموسم فحج بالناس فقال يا امير المومنين الجهاد في هولاي
احب الي فاقسم عليه ثم قال عثمان ليصلي بالناس الجمعه
والعيد علي ابن ابي طالب وباقي الصلوات سهل ابن حنيف
وقيل صلي لهم طلحه وقيل الزبير الصلوات الخمس
وقال الواقدي حدثني ربيعه ابن عثمان عن يزيد ابن
رومان قال لما حصر عثمان نجا المؤذن سعد القرظ الي

علي

علي عليه السلام فقال من يصلي بالناس قال سهل
ابن حنيف فلما كان يوم العيد صلي علي بالناس وقيل
صلي لهم كنانه ابن بشر وقال ابن سعد باسناده
عن محمد ابن سيرين قال جا زيد ابن ثابت الي عثمان
فقال هذه الانصار بالباب يقولون ان شيت
كنا انصار الله مرتين فقال عثمان اما القتال فلا
وقال ابن سعد باسناده عن عبد الله ابن عامر ابن
ربيعه قال قال عثمان يوم الدار اعظمكم عني غنا
رجل كف يده وسلاحه وروي ابن سعد ايضا
باسناده عن ابي صالح عن ابي هريره قال دخلت علي عثمان
يوم الدار فقلت يا امير المومنين طاب امضرب فقال
يا ابا هريره ايسرك ان تقتل الناس جميعا واياي قلت
لا قال فانك والله ان قتلت رجلا واحدا فكانما
قتلت الناس جميعا قال فرجعت ولم اقاتل قلت والظا هر
ان قول ابي هريره طاب امضرب ليس له معني والاصح ما ذكره

رحمه الله

الشيخ الموفق في الانساب عن ابي هريره قال اني
لمحصور مع عثمان في الدار اذ رمي رجل بسهم فقتلت
يا امير المومنين طاب الضراب قتلوا منا رجلا فقال
عثمان عزمت عليك يا ابا هريره الا رميت سيفك
فانما تراد نفسي وسأقي المسلمين او المومنين بنفسي
قال فرميت بسيفي فلا ادري اين هو الساعه وقال
ابن سعد باسناده امّر عثمان عبد الله ابن الزبير علي
الدار وقال من كانت لي عليه طاعه فليطع ابن الزبير
وفي روايه ابن سعد قال ابن الزبير يا امير المومنين
قاتلهم فوالله لقد حل لك قتالهم ابدا وان في الدار عصابه
مستنصره ينصر الله باقل منهم فاذن لي فلاقاتل
فقال انشد الله او اذكر الله رجلا اهراق في
دمه او بحد دمه وقال ابن سعد عن ابن سيرين
قال كان في الدار مع عثمان يومئذ منها سبعمايه
لو يدعوهم لضربوهم حتى يخرجوهم من اقطارها ابن

عمر

عمر والحسن ابن علي وابن الزبير وقال ابن سعد
عن الواقدي باسناده عن ابن جعفر القاري مولي
ابن عياش المخزومي قال كان المصريون الذين
حصروا عثمان ستمايه راسهم عبد الرحمن ابن
عديس البلوي وكنانه ابن بشر ابن عتاب الكندي
وعمرو ابن الحمق الخزاعي والذين قدموا من الكوفه
مايتين راسهم مالك الاشتر النخعي والذين قدموا
من البصره مايه راسهم حكيم ابن جبله العبدي
وكانوا ابدا واحدا في الشر وكان حثاله من
الناس قد ضووا اليهم قد مرجت عهودهم واماناتهم
مفتونون وكان اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم
الذين خذلوه كرهوا الفتنه وظنوا ان الامر لا يبلغ
قتله ثم ندموا علي ما صنعوا في امره ولعمري لو قاموا
او قام بعضهم فحثا في وجوههم التراب لانصرفوا
خاسين وحكي ابن سعد عن الواقدي عن الحكم

ابن القاسم عن ابي عون مولي المسور ابن مخرمه
قال ما زال المصريون كافين عن دمه وعن القتال
حتي قدمت امداد وفود اهل العراق من الكوفه
والبصره فلما جاوا شجع القوم حين بلغهم ان
البعوث قد فصلت من العراق من عند ابن عامر
ومن مصر من عند ابن سعد فقالوا نعاجله قبل ان تقدم
الامداد وفي روايه وكان عثمان قد كتب الي عماله
الوحا الوحا فنفروا علي الصعبه والذلول وحكي
ابن سعد عن الواقدي عن اشياخه قال قال مالك
ابن ابي عامر خرج سعد ابن ابي وقاص من عند عثمان
وهو محصور فراي عبد الرحمن ابن عديس والاشتر
النخعي وحكيم ابن جبله فصفق بيديه علي الاخري
ثم استرجع وقال ان امرًا هولاي روساه لامر سو
وقال محمد ابن اسحق بعث اهل مصر من ذي خشب
وكتب اهل المدينه الي عثمان لا نرضي منك الا بالتوبه

والرجوع

والرجوع عما انت عليه فلما خاف القتل شاور بني
اميه فقالوا الراي ان تبعث اليهم عليا فيردهم وتعطيهم
ما يطلبون وتطاول لهم مدةً فقال ان القوم لن
يقبلوا التعليل ومتي اعطيتهم ذلك سالوني الوفا به
وقد اعطيتهم في الاول عهدا ولم اف لهم به
فقال له مروان انما هم بغاه ولا عهد لهم فطاولهم
مدة الي ان تاتيك الامداد فدعا عليا وقال يا
ابا الحسن انه قد كان من امر الناس ما رايت ولست
امنهم علي قتلي فارددهم عني ولله عليَّ ان اعطيهم
كل ما يطلبون وازيل عنهم ما يكرهون
مني ومن غيري وان كان في ذلك سفك دمي
فقال له علي الناس الي عدلك احوج منهم الي قتلك
وقد كنت اعطيتهم في قدمتهم الاولي عهدًا
لترجعن عن جميع ما نقموا عليك فرددتهم عنك
ثم لم تفِ لهم بشي من ذلك فلا تغرني في هذه المره كما

فعلت وو الله لين اعطيتهم الحق لا فين لهم ثم خرج
علي الي الناس فقال ان عثمان قد زعم انه منصفكم
من نفسه ومن غيره وراجع عن جميع ما تكرهون
فقالوا قد قبلنا ورضينا فاستوثق لنا منه فانا والله
لا نرضي بقول دون فعل فعاد اليه واخبره فقال
عثمان اضرب بيني وبينهم اجلا يكون لي فيه مهلة فاني
لا اقدر علي رد ما كرهوا في يوم واحد فقال له علي
ما كان حاضرا بالمدينة فلا اجل فيه وما غاب
فاجله وصول امرك فقال نعم ولكن اجلني فيما كان
في المدينة ثلثة ايام قال علي نعم وخرج الي الناس فاخبرهم
بذلك فرضوا وكتبوا بينهم وبينه كتابا اجلوه
ثلثة ايام علي ان يرد كل مظلمة ويعزل كل عامل كرهوه
واخذ عليه في الكتاب اعظم ما اخذ الله علي احد من
خلقه من عهد وميثاق واشهد عليه وجوه المهاجرين
والانصار فكف المسلمون عنه ورجوا ان يفي لهم من

نفسه

نفسه بما اخذوا عليه فجعل يتاهب للقتال ويستعد
بالسلاح وقد كان اخذ عبيدا من الخمس فلما مضت
الايام الثلثة وهو علي حاله لم يرد مظلمة ولم يعزل
عاملا ولم يغير شيا مما كرهوه ثار به الناس وخرج
ابن حزم الانصاري فاتي المصريين بذي خشب
فاخبرهم الخبر فدخلوا المدينة وارسلوا الي عثمان
الم نعطنا عهد الله علي ازالة ما نكره وانك تايب
من احداثك واين العهود والمواثيق وكانوا قد
وجدوا الكتاب الي ابن سعد بقتلهم فلما بعثوا الي
عثمان بهذا قال بلي وانا مقيم علي ذلك قالوا فما هذا
الكتاب وما هذا الفعل فقال الخط قد يشبه الخط
والجمل يسرق قالوا فقد رضينا وقبلنا عذرك
الان فاردد المظالم واعزل عمالك واستعمل علينا من
لا تتهمه في اموالنا وحرمنا ودمانا فقال عثمان فما
اراني اذن في شي ان كنت استعمل من هويتم واعزل من

كرهتم فقالوا والله لنقتلنك فحصروه اربعين
ليله وطلحه يصلي بالناس ثم قتلوه وقال ابن سعد
باسناده عن ابي جعفر محمد ابن علي قال بعث عثمان
الي علي يدعوه وهو محصور في الدار فاراد ان ياتيه
فتعلقوا به ومنعوه قال فحل عمامة سودا عن
راسه وقال اللهم لا ارضي قتله ولا امر به بكرها
وفي روايه ابن سعد عن ابي فزاره العبسي قال
فقام علي ليأتيه فقام بعض اهله فمنعه وفي روايه
فقام بنو هاشم فمنعوه وقالوا اما تري الي ما بين
يديك من الكتايب لا تخلص اليه ابدا فنفض علي
عمامته ورمي بها الي رسول عثمان وقال اخبره
بالذي رايت ثم خرج علي من المسجد حتي انتهي الي احجار
الزيت في سوق المدينه فاتاه قتله فقال اللهم
اني ابرا اليك من دمه وان اكون مالات علي قتله
وقال هشام كتب عثمان الي علي وهو محصور فان

كنت

كنت ماكولا فكن انت اكلي والا فادركني ولما امزق
فقام علي متقلدا سيفه وقام اليه بنو هاشم فقالوا
نخاف عليك القتل والله لا نمكنك من المضي ابدا
وروي ابن اسحق عن اشياخه قال لما طلب عثمان
عليا جا متقلدا بسيفه ليشق الصفوف حتي وقف
بباب عثمان وقال لابنه الحسن ادخل اليه وقل له
انما جيت لنصرتك فما تامرني فقال قل له لا حاجه
لي في اهراق الدما فخرج اليه فاخبره فرمي علي عمامته
وقال الله اكبر ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب
وقال البلاذري الاصح ان عثمان قتل وعلي بظاهر
المدينه في قريه يقال لها البغيبغه وقال المسعودي
لما احدقوا بالدار طلبوا من عثمان ان يسلم اليهم مروان
فابي ولما بلغ عليا انهم قاتلوه ارسل اليه بالحسن
والحسين مع مواليه بالسلاح يقاتلون عنه وبعث
اليه طلحه ابنه محمدا والزبير ابنه عبد الله وقال

الواقدي جاءهم عبد الله ابن سلام فوقف عليهم وصاح
يا قوم انه والله ما قتلت امه نبيًا الا قتل مكانه سبعون
الفا ولا قتل قوم خليفه الا قتل مكانه خمسه وثلثون
الفا فسبوه وقالوا يا ابن اليهوديه وقال عثمان لعبيده
من اغمد سيفه فهو حر فبينما عثمان كذلك احرقوا
الباب قال الواقدي لما مضى من الحصار خمسه
وثلثون يومًا وقد طرحوا رقبا على علي وطلحه والزبير
وقالوا ان تحركوا اقتلوهم فلما حيل بينهم وبين عثمان
بعثوا اليه باولادهم فقال عثمان اغمدوا سيوفكم
وما صبري الا بالله فاني رايت رسول الله وابا بكر
وعمر في المنام وهم يقولون اصبر فانك ستصل
الينا في وقت كذى وكذى في اليوم الذي قتل فيه
قال وبلغ القوم ان الامداد واصله اليه فجدوا في
امره ومنعوه الما فارسل الي علي وطلحه والزبير وازواج
رسول الله يقول قد منعوني الما فجا علي اليهم فوقف

عليهم

عليهم وقال ان الروم تو سر فتطعم وتسقى وفعلكم
لا يشبه فعل المسلمين ولا الكافرين فقالوا الا ولا
كرامه لا نسقيه ولا نطعمه حتى يخلع نفسه وجات
ام سلمه وقيل ام حبيبه زوجه النبي صلى الله عليه وسلم
راكبه علي بغله وهي مشتمله على اداوه فقالت لهم
ان وصايا بني اميه عند هذا الرجل واني احب لقاه
فقالوا كذبت وقطعوا ذنب بغلتها بالسيف فلم
تصل اليه قال وخرجت عايشه هاربه الى مكه
وسالت اخاها محمدا ان يصحبها فابى وقال
هشام عزمت عايشه على الحج وعثمان محصور فجاها
مروان وقال اتخرجين وامير المومنين محصور لا
تفعلي فان مقامك مما يدفع الله به فابت فتمثل
مروان حرق قيس على البلاد حتى اذا استعرت اجذما
فقالت عايشه ايها المتمثل على بالاشعار وددت
والله انك وصاحبك هذا الذي يعنيك امره في رجل

كل واحد منكما رحًا وانكما في البحر ثم خرجت
وقال ابن اسحق اشرف عثمان من داره وقد اشتد به
العطش فقال هل فيكم من يبلغ عليا عطشنا فابلغوه
فارسل اليه بثلاث قرب من الماء مع عبيده وطايفه
من بني هاشم فما وصلت اليه الا بعد مشقه وكانوا قد
وكلوا بعلي وطلحه والزبير رقبا فوضعوا على علي
خالد ابن ملجم في نفر وعلى طلحه سودان ابن حمران
وقالوا ان تحركوا اقتلوهم ،،

،، ذكر مقتله ،،

قد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قال
احمد باسناده عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتنه فمر رجل متقنع فقال رسول الله يقتل
فيها هذا المتقنع مظلوما قال ابن عمر فنظرت فاذا
الرجل عثمان رجعنا الى قتل عثمان قال الطبري في
تاريخه فقال حدثني يعقوب عن اسماعيل ابن ابراهيم

عن ابن عون باسناده وقال ابن سعد باسناده
عن عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد ان محمد ابن ابي بكر تسور
على عثمان من دار عمرو ابن حزم ومعه كنانه ابن بشر
ابن عتاب وسودان ابن حمران وعمرو ابن الحمق
فوجدوا عثمان عند امراته نايله وهو يقرا سورة
البقره من المصحف فتقدمهم محمد ابن ابي بكر فاخذ
بلحيه عثمان وقال قد اخزاك الله يا نعثل فقال
عثمان لست بنعثل ولكني عبد الله وامير المومنين
فقال محمد ما اغنى عنك معويه وفلان وفلان
فقال عثمان يا ابن اخي دع عنك لحيتي فما كان ابوك
ليقبض على ما قبضت عليه فقال محمد ما اريد بك
اشد من قبضي على لحيتك فقال عثمان استنصر الله عليك
واستعين به ثم طعن جبينه بمشقص في يده ورفع
كنانه ابن بشر ابن عتاب مشاقص كانت في يده
فوجا بها في اصل اذن عثمان فمضت حتى دخلت في حلقه

ثم علاه بالسيف حتى قتله قال عبد الرحمن ابن عبد العزيز
فسمعت ابن ابي عون يقول ضرب كنانه ابن بشر
جبينه ومقدم راسه بعمود حديد فخر لجنبه وضربه
سودان ابن حمران المرادي بعد ما خر لجنبه فقتله
واما عمرو ابن الحمق فوثب على عثمان فجلس على صدره
وبه رمق فطعنه تسع طعنات وقال اما ثلاث
منهن فاني طعنتهن لله واما ست فاني طعنته لما
كان في صدري عليه وقال ابن سعد باسناده
عن الزبير ابن عبد الله عن جدته قالت لما ضربه بالمشاقص
قال عثمان باسم الله توكلت على الله واذا الدم يسيل
على لحيته يقطر والمصحف بين يديه فاتكى على شقه
الايسر وهو يقول سبحان الله العظيم وهو في ذلك
يقرا في المصحف والدم يسيل على المصحف حتى
وقف الدم عند قوله تعالى فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم واطبق المصحف وضربوه جميعا

ضربة

ضربة واحدة فقتلوه ولقد كان يحيي الليل في
ركعة ويصل الرحم ويطعم الملهوف ويحمل الكل
فرحمه الله وقال ابن سعد باسناده عن الزهري
قال قتل عثمان عند صلاة العصر وشد عبد لعثمان
اسود على كنانه ابن بشر فقتله وشد سودان
على العبد فقتله ودخلت الغوغا دار عثمان فصاح
انسان منهم احل دم عثمان ولا يحل ماله فانتهبوا
متاعه فقامت نايله فقالت لصوص ورب الكعبة
يا اعدا الله ما ركبتم من دم عثمان اعظم اما والله لقد
قتلتموه صواما قواما يقرا القران في ركعة ثم خرج
الناس من دار عثمان واغلق بابه على ثلثه قتلوا عثمان
وعبد عثمان وكنانه ابن بشر وقال ابن سعد باسناده
ويزيد ابن هرون قالا حدثنا سعيد ابن ابي عروبة
عن يعلى ابن حكيم عن نافع قال اصبح عثمان ابن عفان
يوم قتل يقص رؤيا على اصحابه راها قال رايت رسول

الله صلى الله عليه وسلم البارحه فقال لي يا عثمان
افطر عندنا قال فاصبح صايما وقتل في ذلك اليوم وفي
روايه ابن سعد نام عثمان يوم الجمعه وانتبه فقال
رايت رسول الله في منامي هذا فقال انك شاهد
فينا الجمعه وفي روايه ابن سعد ايضا عن نايله
قالت اغفا عثمان فلما استيقظ قال اني مقتول
فقلت كلا يا امير المومنين قال اني رايت
رسول الله وابا بكر وعمر فقالوا افطر عندنا
الليله او قالوا انك تفطر عندنا الليله وقال ابن
سعد باسناده عن محمد ابن سيرين قال لما
احاطوا بعثمان ودخلوا عليه ليقتلوه قالت
امراته ان تقتلوه او تدعوه فقد كان يحيي الليل
بركعه يجمع فيها القران وقال ابن سعد فيما
رواه عن عطا ابن ابي رباح ان عثمان ابن عفان
صلي بالناس ثم قام خلف المقام فجمع كتاب الله في

ركعه

ركعه كانت وتره فسميت البترا قلت وهذا
حاصل ما ذكر ابن سعد في الطبقات في مقتل عثمان
وقال الواقدي صعدوا من دار عمرو ابن حزم وكان
تد دنا بعضهم من الباب فشغلوا من كان عليه بالقتال
مثل الحسن ابن علي وابن عمر وابن الزبير ومحمد ابن طلحه ومرو ان
ابن الحكم وسعيد ابن العاص وبني اميه وجات طايفه
من وراء الدار فصعدوا الي دار عمرو ابن حزم فتسوروا
عليه منها ولم يعلم بهم من علي الباب فلما راهم عثمان
اخذ المصحف فجعله في حجره فقتلوه واختلفوا في
قاتله فحكينا عن ابن سعد ان محمد ابن ابي بكر باشر قتله
ومعه ثلثه عشر وسميناهم وانكر جماعه ان يكون
محمد باشر قتله منهم البلاذري فانه قال لما قال
له ما قال استرخت يده وخرج وكذي قال المسعودي
فانه لما امسك لحيه عثمان قال له يا محمد لو راك ابوك
لساه مكانك فخجل واسترخت يده وخرج من الدار ولم

يشهد قتله وقال ابن سعد باسناده عن كنانه مولى
صفيه قال رايت قاتل عثمان في الدار رجل اسود من اهل
مصر يقال له جبله رافع يديه يقول انا قاتل نعثل
وروى ابن سعد عن حجاج ابن نصير عن ابي خلده عن المسيب
ابن دارم قال ان الذي قتل عثمان قام في قتال العدو
سبع عشر سنه يقتل من حوله ولا يصيبه شي حتى مات
على فراشه وقال هشام ضربه الغافقي بحربه فشجه
بها فقطر الدم على المصحف فاتقاه الحربه بيده ووقع
المصحف فضربه الغافقي برجله ثم ضربه سودان
ابن حمران بالسيف فاتقته نايله زوجه عثمان فقطع
اصابع يديها وضربه نيار ابن عياض الاسلمي بالسيف
على وجهه وفي روايه عن هشام ابن محمد ان الذي باشر
قتله الاسود التجيبي المصري ولما ضرب سودان ابن
حمران يد نايله فاطنها وثب غلام لعثمان فقتل سودان
وقاتل مروان وبنو اميه حتى اثخنوا بالجراح وجرح الحسن

ابن

ابن علي وقنبر وابن الزبير وابن عمر جراحات كثيره
وكان مروان يحمل ويقول لا تبتل عني وانا اسمع
الصوت وقال الواقدي لما احرقوا الدار قال
عثمان ما بعد الحريق من خير فاحترقت السقوف والابواب
وقال عثمان من كان لي عليه طاعه فليمسك يده
فانما يريد القوم قتلي وسيندمون بعدي ولو تركوني
لظننت اني لا احب الحياه قد تغير حالي وسقطت
اسناني ورق عظمي ثم قال لمروان اقعد ولا تخرج
فقال مروان والله لا يخلص اليك وانا اسمع الصوت
ثم حمل مروان وهو يقول

قد علمت ذات القرون الميل والكف والانامل الطفول
اني اروع اول الرعيل بغارة مثل قطا الشليل

فضربه ابن البياع بالسيف على رقبته من خلفه فاثبته
فوقع على وجهه صريعا فاخذته فاطمه بنت اوس

حدثة ابرهيم ابن العزي فادخلته بينهم فكان بنو
عبدالملك يرون ذلك لال عزي وفي روايه هشام
ان مروان خرج من الدار وصاح هل من مبارز فقال عبدالرحمن
ابن عديس لرجل قم اليه والذي برز اليه يقال له عروه فضربه
على عنقه فاثبته فخر صريعا فاراد عبيد ابن رفاعه
الزرقي ان يذفف على مروان فوثبت فاطمه ام ابرهيم
ابن عزي صاحب اليمامه وكانت قد ارضعت
مروان فقالت ان كنت تريد قتل الرجل فقد قتل
وان كنت تريد تلعب بلحمه فهذا قبيح فكف
عنه فمازال بنو مروان يرون لها ذالك حتى استعملوا
ابنها ابرهيم فيما بعد وحكي الطبري عن حسين
ابن عيسي عن ابيه قال لما مضت ايام التشريق
اطافوا بدار عثمان وابا الا الاقامه على امره فارسل
الي حشمه وحاشيته فجمعهم فناداه رجل من اصحاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقال له نيار ابن عياض

وكان

وكان شيخا كبيرا يا عثمان فاشرف عليه
من داره فناشده الله وذكره لما اعتزلهم فرماه
رجل من اصحاب عثمان بسهم فقتله وزعموا ان الذي
رماه كثير ابن الصلت الكندي فقالوا لعثمان
ادفع الينا قاتل نيار لنقتله به فقال لم اكن لادفع رجلا
نصرني وانتم تريدون قتلي فلما قال لهم ذلك
ثاروا الي بابه فاحرقوه وخرج عليهم مروان من
دار عثمان في عصابةٍ وخرج سعيد ابن العاص
في عصابه فاقتتلوا قتالا شديدًا وكان الذي جدهم
على القتال انه بلغهم ان مددا من اهل البصره نزلوا صرارا
وهي من المدينه على ليله وان اهل الشام قد توجهوا مقبلين
فاقتتلوا وجرح عبدالله ابن الزبير جراحات كثيره
وحمل وزفا ابن رافع الانصاري على مروان فاثبته
ونزع عنه وهو يري انه قد قتله ثم انهزم اصحاب
عثمان فالجوا الي القصر واعتصموا ببابه فلم يزل الناس

يقتتلون حتى فتح عمرو ابن حزم الانصاري باب
داره وهي الى جانب دار عثمان ثم نادى الناس فاقبلوا
اليه قد دخلوا عليهم في داره فقاتلوهم في جوف الدار حتى
انهزموا وخلوا لهم عن باب الدار فخرجوا هاربين في ازقة
المدينة وبقي عثمان في اناس من اهل بيته واصحابه فقتل
عثمان وقتلوا معه وحكى الطبري عن يعقوب
ابن ابراهيم باسناده عن ابي سعيد مولى ابي اسيد
الانصاري ان عثمان اشرف عليهم وقال السلام عليكم
فما رد منهم احد عليه فقال انشدكم بالله هل
علمتم اني اشتريت رومة من مالي قبل نعم قال فعلام
تمنعوني اشرب منها وذكر انه اشترى قطعة
من الارض فادخلها في المسجد وذكر اشيا ثم فتح الباب
ووضع المصحف في حجره فدخل محمد ابن ابي بكر
فاخذ بلحيته فقال له لقد اخذت مني ماخذا وقعدت
مني مقعدا ما كان ابوك لياخذه ويقعده فخرج وتركه

قال وقد دخل عليه رجل يقال له الموت الاسود فخنقه
ثم خرج وهو يقول والله ما رايت شيا الين من حلقه
ولقد خنقته حتى رايت نفسه يتردد في جسده
كنفس الجان يعني الحية قلت وعامة الرواة على خلاف
ما ذكر الطبري فانهم اجمعوا على ان عثمان قتل قتلا
ولم يخنق قال هشام وجعل الغافقي يضرب برجله
راس عثمان وهو ملقى الى جانب المصحف وقال جدي
رحمه الله في التلقيح واختلفوا في قاتله فقيل قتله الاسود
التجيبي من اهل مصر وقيل جبلة ابن الايهم من مصر وقيل
قتله سودان ابن رومان المرادي وقيل وجاه محمد ابن
ابي بكر بمشقص ثم دفف عليه التجيبي ومحمد ابن ابي حذيفة
فضرباه باسيافهما حتى اثبتاه وكان صايما قلت محمد ابن
حذيفة لم يشهد قتل عثمان وعامة المورخين على
انه كان بمصر وقال هشام ودخل عمير ابن ضابي
فنزا على عثمان فكسر ضلعا من اضلاعه وقال سجنت

ابي ضابيا حتي مات في السجن وكان السبب في حبس
عثمان ضابي ابن الحرث انه استعار كلبا من قوم من
الانصار في زمان الوليد ابن عقبه يدعا قرحان يصيد
الظبا فمنعه منهم فاخذوه قهرًا فقال

وكلبكم لا تتركوا فهو امكم فان عقوق الامهات كبير
من ابيات فاستعدوا عليه عثمان فضربه وحبسه
حتي مات في السجن وهذا مما اخذ ايضًا علي عثمان وعمير
هو القايل

هممت ولم افعل وكدت وليتني تركت علي عثمان تبكي حلايله
وقايله قد مات في السجن ضابي الا من لخصم لا يجد من يحاوله
وقيل ان عميرا انفذ السيف في بطن عثمان وقال الواقدي
اقبل عمير ابن ضابي والكميل ابن زياد ليقتلا عثمان
ثم نكصا وسوف نذكر قتل الحجاج عمير ابن ضابي
والكميل ابن زياد في ايام الحجاج وقال ابو اليقظان
ولما استقووا اما في دار عثمان اخذ واحد ملاه نايله فتنحت

فقال ويح ام هذه ما اتم عجيزتها فوثب عليه غلام
لعثمان فقتله وذكره الطبري فقال الذي اخذ
ملاه نايله اسمه كلثوم ابن نجيب وحكي سيف
ابن مجالد عن الشعبي عن المغيره ابن شعبه قال قلت
لعلي ان هذا مقتول وانه ان قتل وانت بالمدينه اتخذوا
فيك فاخرج فكن في موضع كذي وكذي فانك
ان فعلت ذلك وكنت في غار باليمن طلبك الناس
قال فابي علي حتي قتل عثمان والزموه دمه وقال
سيف بهذا الاسناد ولما غشي علي عثمان جروا برجله
وصاحت نايله وبناته وجا التجيبي مخترطا سيفه
ليضعه في بطنه فوقته نايله فقطع اصبعها واتكي
بالسيف علي صدره فاخرجه من ظهره وقال الطبري
باسناده عن يزيد ابن ابي حبيب ولي قتل عثمان
رمان الاصبحي وقال البلاذري قال علي للحسن
والحسين اذهبا بسيفيكما فقفا علي الباب فلا يصل

احدا الى عثمان وبعث الصحابه باولادهم ترمي الحسن
بسهم فشج في وجهه وشج قنبر ومحمد ابن طلحه
فخاف محمد ابن ابي بكر ان ترى بنو هاشم الدم على وجه
الحسن والحسين فينكشفوا الناس عن عثمان فقال
تسوروا عليه الجدار فتسوروا فقتلوه ولم يكن
عنده احد سوى نايله فصرخت فلم تسمع الناس
صراخها من شده الغلبه والصياح فصعدت الى السطح
وقالت قتل امير المومنين وبنو هاشم على الباب لا
يعلمون وبلغ عليا قتله فاقبل الى الباب وقال
للحسن والحسين وقنبر وابن الزبير وابن طلحه ويحكم
كيف قتل وانتم بالباب وشتمهم فقال له ابن طلحه
وكان امر الله قدرا مقدورا فدخل وقال لنايله من
قتله فقالت دخل محمد ابن ابي بكر فقال له عثمان كذى
وكذي فاسترخت يده محمد وكان معه رجلان فقتلاه
وجلس علي والحسن والحسين وابن الزبير وابن طلحه يبكون

وذهب المصريون الى بيت المال فانتهبوه فلم
يجدوا فيه سوى غرارتين واختلفوا في الوقت
الذي قتل فيه على اقوال احدها ذكره ابن سعد
عن الواقدي فقال حدثنا محمد ابن عمر باسناده عن
عبد الله ابن عمرو ابن عثمان قال بويع عثمان بالخلافه
اول يوم من المحرم سنه اربع وعشرين وقتل يوم
الجمعه لثماني عشره ليله خلت من ذي الحجه سنه
ست وثلثين بعد العصر وكان صايما ودفن ليله
السبت بين المغرب والعشا في حش كوكب بالبقيع
فهو مقبره بني اميه اليوم وكانت خلافته اثنى عشره
سنه غير اثني عشر يوما وقتل وهو ابن اثنين وثمانين
سنه قال وكان ابو معشر يقول قتل وهو ابن
خمس وسبعين سنه قلت وقول الواقدي سنه ست
وثلثين وهم وقد حكاه الطبري والاصح سنه خمس
وثلثين وقال ابن سعد باسناده عن الربيع ابن مالك

عن ابي عامر عن ابيه قال كان الناس يتوقون ان
يدفنوا موتاهم في حش كوكب فكان عثمان ابن عفان
يقول يوشك ان يهلك رجل صالح فيدفن هناك فياتسي
به الناس قال مالك ابن ابي عامر فكان عثمان ابن عفان
اول من دفن هناك قال الجوهري الحش بفتح الحا وضمها
البستان قال والحش ايضا المخرج لانهم كانوا يقضون
حوايجهم في البساتين وروي عن بشر العامري قال
نبذ عثمان ثلثة ايام لا يدفن ثم ان حكيم ابن حزام
وجبير ابن مطعم النوفلي كلما عليا عليه السلام في دفنه
وطلبا ان ياذن لاهله في ذلك فاذن لهم فلما سمع
القوم بذلك قعدوا له على الطريق بالحجاره وخرجوا
به يريدون حش كوكب مكانا كانت اليهود
تدفن فيه موتاها فلما خرجوا به رجموا سريره بالحجاره
وهموا بطرحه وبلغ عليا فارسل الي الناس يعزم عليهم
ليكفوا عنه فانطلقوا به فدفنوه في حش كوكب فلما

ظهر معويه ابن ابي سفيان على الناس امر بذلك الحايط
فهدم حتى افضى به الى البقيع وامر الناس ان يدفنوا موتاهم
حول قبره حتى اتصل ذلك بمقابر المسلمين وروي
الطبري عن ابي كريب وكان عامل عثمان على بيت
المال قال دفن عثمان فيما بين العشا والعتمه ولم يكن
في جنازته الا مروان ابن الحكم وثلثه من مواليه وابنته
الخامسه فرفعت ابنته صوتها تندبه فاخذ الناس
الحجاره وقالوا نعثل نعثل فكادت ان ترجم فدفنوه
في الحايط وحكي الطبري عن سيف ان مروان ابن الحكم
حضر جنازته وصلى عليه وهو وهم لم يحضر مروان
جنازته وكان مجروحا مثخنا وهرب الى مكه
قال الواقدي الثبت عندنا انه صلى عليه جبير ابن
مطعم وقال الواقدي باسناده عن مخرمه ابن سليمان
الوالبي قال قتل عثمان يوم الجمعه ضحوه فلم يقدروا
على دفنه وارسلت نايله بنت الفرافصه الي حويطب

ابن عبد العزى وجبير ابن مطعم وابي جهم ابن حذيفه
وحكيم ابن حزام ونيار الاسلمي فقالوا انا لا نقدر نخرج
نهارا هاولاي المصريون على الباب فامهلوا الى ما بين
المغرب والعشا فدخل القوم فحيل بينهم وبينه فقال
ابو جهم والله لا يحول بيني وبينه احد الا مت دونه
احملوا فحملوه حتى انتهوا الى البقيع وتبعتهم نايله وبيدها
سراج فانتهوا به الى نخلات عليها حايط فرفعوا الجدار
ثم دفنوه في تلك النخلات وصلى عليه جبير ابن مطعم
وذهبت نايله تتكلم فزبرها القوم وقالوا انا نخاف
عليك من هولاي السفها فرجعت الى منزلها وقال
الواقدي باسناده عن عبد الله ابن ساعده قال لبث
عثمان بعد ما قتل ليلتين لا يستطيعون دفنه فقال
ابو جهم ادفنوه فقد صلى الله عليه وملايكته فقال
المصريون لا والله لا يدفن في مقابر المسلمين ابدا يدفن
في حش كوكب فلما ملكت بنو اميه ادخلوا ذلك الحش

في

في البقيع فصار مقبره بني اميه وقال الواقدي
حدثني عبد الله ابن موسى المخزومي قال لما قتل عثمان
ارادوا حز راسه فوقعت عليه نايله وام البنين
فصحن وضربن الوجوه وخرقن الثياب فقال ابن
عديس اتركوه فاخرج عثمان الى البقيع ولم يغسل وارادوا
ان يصلوا عليه في موضع الجنايز فابت الانصار وفي روايه
ابن سعد فحملوه على باب وان راسه ليقرع الباب لاسرا عهم
به من شده الخوف وقال سيف عن اشياخه ولم
يغسل عثمان ولا غلاماه اللذان قتلا معه وهما نجيح وصبيح
فاما عثمان فدفن واما الغلامان فجروا برجليهما
والقوهما على البلاط فاكلتهما الكلاب وقال ابن سعد
باسناده عن عبد الله ابن نيار الاسلمي عن ابيه قال لما
حج معويه نظر الى بيوت اسلم شوارع في السوق فقال
اظلموا عليهم بيوتهم اظلم الله عليهم قبورهم قتلة عثمان
قال نيار ابن مكرم فخرجت اليه وقلت اتظلم على بيتي وقد

حملت عثمان ودفنته وصليت عليه فعرفه معويه
فقال اقطعوا البنا لا تبنوا على وجه داره ثم دعاني خاليا
قال متى حملتموه ومتى قبرتموه ومن صلى عليه قلت
حملناه ليله السبت بين المغرب والعشا فكنت انا
وجبير ابن مطعم وحكيم ابن حزام وابو جهم ابن حذيفه
العدوي وتقدم جبير ابن مطعم فصلى عليه فصدقه معويه
وكانوا هم الذين نزلوا في حفرته واختلفوا فيمن صلى عليه
فقال جدي رحمه الله في التلقيح قيل الزبير وقيل حكيم
ابن حزام وقيل جبير ابن مطعم قلت والاشهر جبير ابن
مطعم قال ابن سعد باسناده عن محمد ابن سيف قال
خرجت نايله بنت الفرافصه تلك الليله وقد شقت جيبها
قبلا ودبرا ومعها سراجا وهي تصيح واامير المومنيناه
فقال لها جبير ابن مطعم اطفي السراج لا يفطن بنا فاطفته
وانتهوا الى البقيع فصلى عليه جبير ابن مطعم وخلفه حكيم
ابن حزام وابو جهم ابن حذيفه ونيار ابن مكرم الاسلمي ونايله

وام البنين بنت عيينه امراتا عثمان ونزل في حفرته
نيار ابن مكرم وابو جهم وجبير وكان حكيم ابن حزام
وام البنين يدلونه على الرجال حتى الحدوا له وبنوا عليه
وغيبوا قبره وتفرقوا وقال ابن سعد وقد قيل انه صلى عليه
سبعه عشر رجلا والاول اثبت انه صلى عليه اربعه وقال
ابن سعد ان الزبير لم يشهد قتل عثمان وسنذكره والقول
الثاني انه قتل يوم الاربعا بعد العصر ودفن يوم السبت
بعد العصر قاله هشام والثالث انه قتل لثلث عشره خلت
من ذي الحجه والاول اشهر وقال الموفق رحمه الله في الانساب
قتل في ذي الحجه او في المحرم وقال ابن سعد باسناده عن
معتمر ابن سليمان قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو عثمان
ان عثمان قتل في اوسط ايام التشريق وقال جدي رحمه
الله في التلقيح قتل عثمان يوم الجمعه لثلث عشر خلت من ذي
الحجه وقيل لثمان عشره مضت من ذي الحجه سنه خمس وثلثين
وقيل اول سنه ست وثلثين واخفي قبره وقال البخاري

باسناده عن ابي موسى الاشعري قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما الى حايط من حوايط المدينه لحاجته
وخرجت في اثره فلما دخل الحايط جلست على بابه وقلت
لاكونن اليوم بواب رسول الله فذهب فقضى حاجته
وجلس على قف البير وكشف عن ساقيه ودلاهما في البير
فجا ابو بكر يستاذن فقلت يا رسول الله ان ابا بكر يستاذن
عليك فقال ايذن له وبشره بالجنه فدخل فجلس عن
يمين رسول الله وفعل كما فعل رسول الله كشف
ساقيه ودلاهما في البير وجا عمر يستاذن فقال ايذن
له وبشره بالجنه فدخل فجلس على القف وفعل كما
فعل ابو بكر كشف ساقيه ودلاهما في البير فامتلى
القف فلم يكن فيه مجلس فجا عثمان يستاذن فقال
ايذن له وبشره بالجنه مع بلا او بلوى تصيبه فدخل
فلم يجد معهم مجلسا فتحول حتى جا مقابلهم على شفير
البير فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البير قال ابن المسيب

فاولت

فاولت ذلك قبورهم اجتمعت هاهنا وانفرد عثمان
عنهم اخرجاه في الصحيحين واختلفوا في سنه على اقوال
احدها اثنان وثمانون سنه وقد حكيناه عن الواقدي
والثاني خمس وسبعون وقد حكيناه عن ابي معشر
والثالث انه كان ابن تسعين سنه والرابع ابن ثمان
وثمانين سنه والخامس ابن ستة وثمانين قاله قتاده والسادس
ابن ثلث وستين حكاه سيف عن اشياخه وقد حكى
الطبري هذه الاقوال وقال جدي رحمه الله
في التلقيح وفي سنه ثلثه اقوال احدها تسعون
سنه والثاني ثمان وثمانون والثالث اثنان وثمانون
وقيل لم يبلغ الثمانين وقال في الصفوه خمسه وتسعون
واختلفوا في مبلغ خلافته فحكينا عن الواقدي انه
قال اقام اثنى عشر سنه الا اثنى عشر يوما والثاني
اثنى عشر سنه الا ثلثه ايام قاله هشام ابن الكلبي عن
ابيه والثالث اثنى عشر سنه الا احدى عشر ليله قاله ابو

معتشر ويعقوب ابن شيبه ؛ ذكر

،، ما نقل عن الصحابة في قتل عثمان ،،

قال ابن سعد باسناده عن ابن عباس قال لو اجمع
الناس على قتل عثمان لرموا بالحجاره كما رمي قوم لوط
وفي روايه ابن سعد عن ابن عباس قال لو لم تطلب
الناس بدم عثمان لرموا بالحجاره من السما وقال ابن سعد
باسناده عن عبد الله ابن عكيم قال لا اعين على دم خليفه
ابدا بعد عثمان قال فقيل له فابا معبدا واعنت على
دمه فقال اني لاعد ذكر مساويه عونا على دمه وقال
ابن سعد باسناده عن ابي قلابة قال لما بلغ ثمامه ابن
عدي قتل عثمان وكان اميرًا على صنعا وكانت له صحبه
وهو من قريش بكا فطال بكاوه ثم قال هذا حين
انتزعت خلافه النبوه من امه محمد صلى الله عليه وسلم وصار
ملكا وجبريه من غلب على شي اكله وحكى ابن سعد
عن ابي حميد الساعدي وكان قد شهد بدرا انه قال

لما قتل عثمان اللهم ان لك علي ان لا افعل كذي وكذي
ولا اضحك حتى القاك وقد كان ابو هريره اذا ذكر
ما فعلوا بعثمان يبكي وينتحب يقول هاه هاه وكان
معه يوم الدار وروى ابن سعد عن عبد الله ابن سلام
انه قال يوم قتل عثمان هلكت العرب قيل له فما
تجدون صفه عثمان في كتبكم فقال نجده اميرا يوم
القيامه على القاتل والخاذل وفي روايه عنه يحكم في
القاتل والخاذل وقال ابن سعد باسناده عن طاوس
عن ابن عباس قال سمعت عليا يقول حين قتل عثمان
والله ما قتلت ولا امرت ولكن غلبت قالها ثلثا وفي
روايه ابن ابي ليلى عنه قال رايت عليا عند احجار الزيت
رافعا صبعيه يقول اللهم اني ابرو اليك من امر
عثمان وكان علي يقول انما وهنت يوم قتل عثمان وقال
ابن سعد باسناده عن مسروق عن عايشه قالت حين
قتل عثمان تركتموه كالثوب النقي من الدنس ثم قربتموه

تذبحونه كما يذبح الكبش هلا كان هذا قبل هذا
فقال لها مسروق هذا عملك انت كتبت الي الناس
تامرينهم بالخروج اليه فقالت لا والذي امن به المومنون وكفر
به الكافرون ما كتبت اليهم بسودا في بيضا حتي
جلست مجلسي هذا قال الاعمش فكانوا يرون انه
كُتب علي لسانها وقال عروه كانوا ينتحلونها انها
كتبت الي مصر والعراق وهذا معني قول مروان لها حرف
قيس علي البلاد وروي ابن سعد عن عمرو ابن عاصم الكلابي
عن ابي الاشهب عن الحسن قال لما ادركوا بالعقوبه يعني
قتله عثمان قال الحسن اخذ الفاسق ابن ابي بكر قال ابو الاشهب
وكان لا يسميه الا الفاسق ولا يسميه باسمه قال اخذ
فجعل في جوف حمار ثم احرق عليه وقال ابن سعد باسناده
عن ابي المليح عن ابن سلام قال ما قتل نبي قط الا قتل به سبعون
الفا من امته ولا قتل خليفه الا قتل به خمسه وثلثون الفا
وذكر الموفق في الانساب وقال كان مع عثمان في الدار عبد الله

ابن

ابن عمر وعبد الله ابن سلام والحسن ابن علي وابو هريره وزيد
ابن ثابت ومحمد ابن حاطب ومروان ابن الحكم والمغيره
ابن الاخنس وغيرهم قتل عثمان والمغيره ابن الاخنس وغلام
لعثمان فاغلق الباب علي ثلثه مقتولين قلت لم يذكر
ابن سعد وهشام المغيره ابن الاخنس قال الموفق
راي رجل من اهل العسكر الذين حصروا عثمان ليله في
منامه مراجل تغلي فيها الما فقال ما هذه قال لقاتل
المغيره ابن الاخنس فاصبح الرجل فزعا وقال والله لا
قاتلت بعدها ولزم المسجد يصلي فيه وكان في موضع
يشاهد القتال فكان يري الناس كلما دنوا من
باب الدار التي فيها عثمان خرج اليهم رجل فطردهم فجعل
يغبطه ذلك ويقول الا رجل يكفي الناس امر هذا
الخارج عليهم فلما طال ذلك عليه اخذ سيفه وخرج
من المسجد فحمل علي الخارج من الدار فضربه فقتله ثم سال
عنه فقالوا هذا المغيره ابن الاخنس ،،
،،

ذكر ما رثي به من الاشعار

قد رثاه خلق كثير منهم حسان بن ثابت قال من بعض ما رثي في عثمان ابن عفان

ضحوا باشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحًا وقرانا
من سره الموت صرفًا لا مزاج له فليات ماسدة في دار عثمانا
صبرًا فدى لكم امي وما ولدت قد ينفع الصبر في المكروه احيانا
وقد رضيت باهل الشام نافرة وبالامير وبالاخوان اخوانا
اني لمنهم وان غابوا وان حضروا ما دمت حيا وما سميت حسانا
لتسمعن وشيكًا في ديارهم الله اكبر يا ثارات عثمانا

ومنها

وعلي في بيته يسال الناس رويدًا وعنده الاخبار
باسط بالذي يريد ذراعيه عليه سكينة ووقار
ينظر الامر كي يصير اليه كالذي سببت له الاقدار

قد راى كثرة الكلام فيها كل قول تشينه الاكثار

قلت ان صح عن حسان هذا انه قال هذا فقد اعمى الله

بصيرته

بصيرته كما اعمى بصره لانه ذم اهله الانصار ونسبهم الى خذلان عثمان في امر امضاه الله وقدره ونسب امير المومنين الى امر قبيح ذميم ويكفي حسانا انه نزل فيه قوله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقد ذكرنا قصته في حديث الافك وانما حداه على ذلك لان عثمان اعطاه مائة الف درهم من بيت المال وقيل اكثر من ذلك وكان ذلك مما اخذ على عثمان وقد ذكرناه واما قوله لتسمعن وشيكًا في ديارهم يتوعد المهاجرين والانصار وقد اكثرت الشعراء في عثمان وقال الشعبي قد اكثر الشعرا في مراثي عثمان فلم اسمع احسن مما قال كعب بن مالك من ابيات

فكف يديه ثم اغلق بابه وايقن ان الله ليس بغافل
وقال لاهل الدار لا تقتلوهم عفا الله عن كل امرئ لم يقاتل
فكيف رايت الله القى عليهم العداوة والبغضاء بعد التواصل

وكيف رايت الحبر ادبر بعده عن الناس ادبار النعام
ويقال هي لحسان ابن ثابت وقيل للوليد ابن عقبه

،، ذكر ما خلف عثمان من المال ،،

حكي ابن سعد عن الواقدي باسناده عن عبيد الله ابن
عبد الله ابن عتبه قال كان لعثمان ابن عفان عند خازنه
يوم قتل ثلثون الف الف درهم وخمس مايه الف درهم
وخمسون ومايه الف دينار فانتهبت وذهبت
وترك الف بعير بالربذه وترك صدقات كان
تصدق بها ببير اريس وخيبر ووادي القرى قيمه مايتي الف
دينار وقال هشام ترك عثمان الف الف درهم
وقيل مايه الف الف درهم وخيلا بالحمي واغناما لا تحصي
وعشره الف بعير فنهب الجميع ،،

،، ذكر عمال عثمان ،،

قال الواقدي باسناده عن عبد الرحمن ابن ابي الزناد قال
قتل عثمان وعماله علي الامصار علي مكه عبد الله ابن الحضرمي

وعلي

وعلي الطايف القاسم ابن ربيعه الثقفي وعلي صنعا يعلي ابن
اميه وعلي الجند عبد الله ابن ربيعه وعلي البصره عبد الله
ابن عامر ابن كريز وعلي الكوفه ابو موسي الاشعري
وعلي مصر عبد الله ابن سعد ابن ابي سرح غلبه عليها
محمد ابن ابي حذيفه فاخرجه منها وعلي الشام معويه
ابن ابي سفيان وعلي حمص عبد الرحمن ابن خالد ابن الوليد
وعلي قنسرين حبيب ابن مسلمه وعلي الاردن ابو الاعور
السلمي وعلي فلسطين علقمه ابن حكيم الكندي وعلي
البحرين عبد الله ابن قيس الفزاري وكل هولاي الذين
بالشام من قبل معويه وحكي سيف ابن عمر عن ابي حارثه
وابي عثمان قالا مات عثمان وعلي الكوفه ابو موسي
علي صلاتها وعلي خراج السواد جابر ابن فلان المزني وعلي
صاحب المساه الي جانب الكوفه وعلي حربها القعقاع
ابن عمرو وعلي قرقيسيا جرير ابن عبد الله وعلي اذربيجان
الاشعث ابن قيس وعلي حلوان عتبه ابن النهاس وعلي الري

سعيد ابن قيس وعلى اصبهان السايب ابن الاقرع
وكان على قضا عثمان بو ميد زيد ابن ثابت
وقال جدي في المنتظم وكان على قضا عثمان لما مات
ابو الدردا قلت وابو الدردا مات في سنة اثنين
وثلثين وقد ذكرناه فصل

،، ذكر فتوحات عثمان ،،

ذكر يعقوب ابن سفيان وابو معشر قالا وفي العام
الذي بويع فيه عثمان وهو سنة اربعة وعشرين
فتحت الري وفي عام خمس وعشرين فتحت ارمينيه
وفي سنة ست وعشرين فتحت الاسكندريه وفي سنة
سبع وعشرين فتحت افريقيه وفي سنة ثمان وعشرين
فتحت اصطخر وفي سنة تسع وعشرين فتحت فارس الاخيره
وفي سنة ثلثين فتحت اصطخر الثانيه وفي سنة احدى
وثلثين كانت غزاه البحر وفي سنة اثنين وثلثين كانت
غزاه المضيق وفي سنة ثلث وثلثين كانت غزاه

قبرس

قبرس وفي سنة اربع وثلثين كانت غزاه الصواري
وفي سنة خمس وثلثين كانت غزاه ذات خشب وفيها
قتل عثمان وقد ذكرنا تفاصيل ذلك وما فيه من التقديم
والتاخير ،، ذكر ارسال

،، قميص عثمان الى الشام ،،

روي هشام ابن الكلبي عن ابيه قال دم عثمان في هذه
الامة كدم يحيي ابن زكريا في بني اسرائيل فكل
دم يسفك الى يوم القيامه فهو بسبب كدم علي
ابن ابي طالب واولاده الحسين واخوته ومن قتل يوم
الجمل وايام صفين وهلم جرا من الصحابه والتابعين
واهل البيت والخلفا وبني اميه وغيرهم قرنا بعد
قرن وخلف بعد سلف وقال الواقدي حدثني
ربيعة ابن عثمان عن يزيد ابن رومان قال بعثت
نايله بقميص عثمان وعليه دمه واصابع يدها مع
النعمان ابن بشير وكتبت كتابا فيه والى امير المومنين

بُغي عليه وحصر في داره ومُنعَ الما واحرق بابه ودخلوا
عليه فاخذوا بلحيته وضربوه على راسه وطعنوه
بمشاقص وكسروا اضلاعه ولوثوا مصحفه بدمه
واستجار فلم يُجِرهُ احدٌ ولعبوا براسه بارجلهم ونهبوا
امواله واستحلوها مع دمه ودفناهُ ليلا ونحن نترقب
القتل وذكرت كلاما طويلا فلما قدم النعمان ابن
بشير وقرب من دمشق نشر القميص وعليه الدم وعلق
عليه اصابع نايله وخرج معويه الى لقايه ومعه الناس
وقيل بل جلس له مجلسا عامًّا فلما قرا كتاب قام قايما الكتاب له
اونزل من دابته وحثا التراب على راسه ومزق ثيابه
وفعل بنو اميه كذلك وارتفع البكا والنحيب وكان
يومًا عظيما لم يُرَ في الاسلام مثله ثم صعد منبر جامع دمشق
وقرا الكتاب على الناس فازدادوا بكآ وعويلا وعلق
القميص والاصابع على المنبر سنه ياتيا به الناس من كل
مكان والا اهل الشام لا ينامون على فرش ولا ياكلون

سمينا

سمينا ولا يقربون النسا حتى يقتلون قتلة عثمان

:. ذكر كاتبه وحاجبه :.

:. وقاضيه ونقش خاتمه :.

قال هشام والواقدي وغيرهما كان مروان ابن الحكم
كاتبه وحمران مولاه حاجبه وزيد ابن ثابت قاضيه
وقيل شريح ابن الحارث والاول اصح وفي نقش خاتمه
قولان احدهما آمن بالله العظيم عثمان مخلصا والثاني
لتصبرن ام لتندمن :. ذكر

:. اولاد عثمان :. وازواجه

قد ذكرهم علما السير كابن سعد والواقدي
وهشام ابن محمد والبلاذري والطبري وغيرهم فقال
ابن سعد كان لعثمان من الولد سوى عبد الله ابن رقيه
عبد الله الاصغر درج وامه فاختة بنت غزوان ابن
جابر وتنسبها الى قيس ابن عيلان قال وعمرو وخالد
وابان وعمر ومريم الكبرى وامهم ام عمرو بنت جندب

ابن عمرو ازدبه قال والوليد وسعيد وام سعيد
وامهم فاطمه بنت الوليد ابن عبد شمس ابن المغيره ابن
عبد الله ابن عمر ابن مخزوم قال وعبد الملك درج
وامه ام البنين بنت عيينه ابن حصن ابن حذيفه
ابن بدر الفزاري قال وعايشه وام ابان وام عمرو
وامهن رمله بنت شيبه ابن ربيعه ابن عبد شمس ابن
عبد مناف ابن قصي ومريم الصغرى وامها نايله بنت
الفرافصه الكلبيه وام البنين لام ولد وهي التي
كانت عند عبد الله ابن يزيد ابن ابي سفيان هذا
قول ابن سعد وقال الطبري ذكر ازواجه
كانت عند عثمان رقيه وام كلثوم ابنتا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولدت له رقيه عبد الله قال
وكانت عنده فاخته بنت غزوان ونسبها كما
نسبها ابن سعد قال وولدت له ولداً فسماه
عبد الله الاصغر هلك قال وكانت عنده ام عمرو

ابنة

ابنة جندب ابن عمرو ازدبه ولدت له عمراً وعمر
وخالدا وابانا ومريم كما ذكر ابن سعد قال
وكانت عنده فاطمه بنت الوليد ابن المغيره ولدت
له الوليد وسعيدا وام سعيد وام البنين بنت
عيينه ابن حصن ولدت له عبد الملك قال ونايله بنت
الفرافصه ولدت له مريم والى ههنا وافق الطبري
ابن سعد في اولاد عثمان وابن سعد شيخ الطبري
لانه يروي عن واحد عن ابن سعد ثم قال الطبري
وقال هشام ولدت ام البنين بنت عيينه ابن حصن
لعثمان عبد الملك وعتبه قال وقال ايضا وولدت
له نايله عنبسه قال الطبري وزعم الواقدي ان لعثمان
ابنةً تدعا ام البنين من نايله وهي التي كانت عند عبد الله
ابن يزيد ابن ابي سفيان قال وقتل عثمان وعنده
رمله بنت شيبه ونايله وام البنين بنت عيينه وفاخته
بنت غزوان وقيل انه طلق ام البنين وهو محصور

قال الطبري فهولاي ازواجه اللاتي كن في
الجاهليه والاسلام واولاده رجالهم ونسايهم قلت
انتهى كلام الطبري وابن سعد في هذا الباب فنذكر
اقوال غيرهما فنقول ذكر ابن هشام والواقدي
والبلاذري وغيرهم دخل حديث بعضهم في بعض حديث
قالوا اما عبد الله الاكبر ابن رقيه بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهو الذي عاش ست سنين ونقره
ديك في عينه فمات وقد ذكرناه في سنه ست
من الهجره واما عبد الله الاصغر فامه فاخته بنت
غزوان وفاخته اخت عتبه ابن غزوان وكان
عبد الله ممدحا مدحه الفرزدق وغيره وقال البلاذري
وفاطمه بنت الوليد ابن المغيره زوجه عثمان تكنى ام
عبد الله وامها اسما بنت ابي جهل ابن هشام وامها بنت
ابي العيص ابن اميه وامها رقيه بنت الحرث ابن عبيد
ابن مخزوم وامها رقيه بنت اسد ابن عبد العزى ابن قصي

وامها

وامها خالده بنت هاشم ابن عبد مناف ابن قصي
قال واما ام البنين بنت عيينه ابن حصن زوجه
عثمان فاسمها مليكه بنت عيينه قال واما رمله
بنت شيبه ابن ربيعه ابن عبد شمس فكانت
من المبايعات المهاجرات ولها تقول هند بنت
عتبه ابن ربيعه ام معويه وهي ابنه عمها تهجوها
لما اسلمت
عدمنا كل صابيه بوج ومكه او باطراف الحجون
تدين لمعشر قتلوا اباها اقتل ابيك جاك باليقين
قال وكان لعثمان ولد يقال له المغيره من اسما بنت
ابي جهل وذكر الزبير ابن بكار ان عثمان اولد
نايله بنت الفرافصه ام خالد ورقيه واروى وام ابن
ابان وقال الواقدي الثبت عندنا انه ما اولدها غير
مريم وقد ذكرنا انه تزوج نايله في سنه ثمان وعشرين
وقال ابو القاسم ابن عساكر روت نايله عن عثمان الحديث

وروي عنها النعمان ابن بشير وكانت مريم اصغر بنات
عثمان وكل نسا عثمان ولدن له الا ام كلثوم بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هشام وكانت نايله
تحته يوم قتل في اصح الروايات واختلف فيما عداها فقيل
كانت عنده رمله وفاخته وام البنين وقيل انه طلقهن
وهو محصور ما عدا نايله وقيل انما طلق ام البنين وقد
ذكرناه

ذكر اعيان اولاد عثمان

ابن عفان منهم عمرو وكان اسن ولد عثمان واعقلهم
واشرفهم واكثرهم عقبا وبه كان عثمان يكنى
وقال الشيخ الموفق رحمه الله ويقال ان عمرو ابن عثمان
صلى على ابيه بعد ما قتل وذكره ابن سعد في موضعين في
الطبقه الاولى من التابعين من اهل المدينه وقال له احاديث
قال وامه ام عمرو بنت جندب ابن عمرو ابن حممه ابن الحارث
ابن رفاعه ابن سعد ابن ثعلبه ابن لوي ابن عامر ابن غنم ابن
دهمان ابن منهب ابن دوس وقال الوليد ابن مسلم قدم عمرو

علي

على معويه فاغزاه الصفوه من بلاد الروم فتنحيها فزوجه
ابنته رمله بنت معويه وهو يومئذ خليفه فولدت
له عثمان الاكبر لا عقب له وخالدا وله عقب وقال
الوليد ابن مسلم وكان مروان قد اغرى بينه وبين معويه
وثبه على الخلافه وقال انما نالها معويه باسم
ابيك وتتوليهم على اهل الشام بطلبه بدمه وانت
اولى ونحن اكثر عددا من الحروب وجعل يعيد رجال
بني العاص وكانت رمله بنت معويه تسمع ما يقول
من ورا الحجاب ثم خرج مروان وعمرو الى مكه حاجين
او معتمرين وخرجت رمله الى الشام فاخبرت
اباها وقالت ما زال مروان يعيد رجال بني ابي العاص
وينقصهم على بني حرب حتى عد ابني عثمان وخالدا فتمنيت
انهما ماتا فحقد بها معويه على مروان وحكى ابن سعد
عن عمرو ابن عثمان انه كان يصبغ بالسواد وقال
البلاذري عاش عمرو ابن عثمان الى ايام الحره وكان مع

اهل المدينه حين قدم مسلم ابن عقبه المري لقتال
اهل الحره في ايام يزيد ابن معويه فدعا به مسلم وقال
له ابوك يا فاسق اذا خرج اهل المدينه قلت انا رجل منكم
واذا ظهر اهل الشام قلت انا ابن امير المومنين ثم التفت
الى من حوله وقال هذا الخبيث ابن الطيب وانما اتي من
قبل امه الحمقا لقد بلغني انها كانت تجعل في فيها
خنفساه وتقول حاجتك في فمي وفي فمها ما ساها
ثم امر به فضرب بالسياط اسند عمرو ابن عثمان
ابن عفان الحديث قال ابن سعد روى عن ابيه وعن
اسامه ابن زيد وكان ثقه له احاديث وقال
ابو القسم ابن عساكر وروى عن علي ابن الحسين
وابن المسيب وابو الزناد قال ومما روى عنه
علي ابن الحسين عن اسامه ابن زيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا يرث المسلم الكافر قلت وهذا الحديث
في الصحيحين قلت وقد ثبت ان في اولاد عثمان ابن

عفان

عفان من اسمه عمر بغير واو وهو اخو عمرو لابيه
وامه وذكره ابن سعد في الطبقه الاولى من
اهل المدينه في اولاد عثمان قال وروى عمر عن اسامه
ابن زيد وروى عنه الزهري قال وولد عمر ابن عثمان
زيدا وعاصما لام ولد وكان لعمر دار بالمدينه وله عقب
وكان قليل الحديث ومن ولده العرجي الشاعر وذكره
البلاذري فقال ولد عمر ابن عثمان ابن عفان زيدا
وعاصما وام ايوب قال فاما عاصم ابن عمر ابن عثمان
فكان يبخل وفيه يقول الشاعر
الا ايها الركبان سيروا واجهوا فقد خاب من يبغي القرى عند عاصم
فما لي من ذنب اليه عرفته سوى انني قد زرته غير صايم
واما زيد فتزوج سكينه بنت الحسين عليه السلام
فنهاه سليمان ابن عبد الملك عنها فطلقها لان سليمان
خطبها بعد قتل مصعب قلت وهذا وهم من البلاذري
لان الذي خطب سكينه بعد مصعب عبد الملك ابن

مروان فلم تجبه لكونه قتل زوجها مصعبا وقالت
ايخطبني ابو الذبان لما نذكره واما ام ايوب بنت عمرو
ابن عثمان ابن عفان فتزوجها عبد الملك ابن مروان
واما ابان ابن عثمان ابن عفان فذكره
ابن سعد في الطبقة الاولى من التابعين من
اهل المدينة قال وامه ام عمرو بنت جندب
من دوس وهو اخو عمرو وعمر ابني عثمان لامهما
وابيهما وام عمرو هي الحمقا قال ابن سعد باسناده
عن محمد ابن عمر عن بعض اصحابه قال كان يحيى ابن
الحكم ابن ابي العاص ابن امية على المدينة عاملا لعبد الملك
ابن مروان وكان فيه حمق فخرج الى عبد الملك وافدا
عليه بغير اذنه فلما قدم عليه قال ما اقدمك علي بغير
اذني من استعملت على المدينة قال ابان ابن عثمان
قال لا جرم لا ترجع اليها واقر عبد الملك ابانا على المدينة
فعزل ابان عبد الله ابن قيس ابن مخرمة عن القضا وولى

نوفل

نوفل ابن مساحق قضا المدينة واقام ابان واليا على
المدينة سبع سنين وحج بالناس فيها سبع سنين وفي
ولاية ابان توفي جابر ابن عبد الله ومحمد ابن الحنفية فصلى
عليهما بالمدينة وهو والي قال ثم عزل عبد الملك
ابانا عن المدينة وولاها هشام ابن اسماعيل وروى
ابن سعد عن الواقدي انه كان بابان وضح كثير
فكان يخضب مواضعه بالحنا ولا يخضب في وجهه
وكان به صمم وكان يصفر لحيته وراسه بالحنا
وكان مفلوجا قال ابن سعد باسناده عن الحجاج
ابن فرافصة عن رجل قال دخلت على ابان ابن عثمان فقال
ابان من قال حين يصبح لا اله الا الله العظيم سبحان الله العظيم
وبحمده لا حول ولا قوة الا بالله عوفي من كل بلا ابو ميد
قال وبابان بو ميد الفالج قال اما ان الحديث كما
حدثتك الا انه يوم اصابني هذا لم اكن قلته قال
وقال الواقدي اصاب ابان الفالج سنه قبل ان يموت

وكان يقال بالمدينة فالج ابان لشدته قال
وتوفي ابان في المدينة في خلافة يزيد ابن عبد الملك
وروى ابان عن ابيه وكان ثقة وله احاديث
وكان له من الولد سعيد وبه كان يكنى وامه
بنت عبد الله ابن عامر ابن كريز هذا صورة كلام ابن
سعد عن الواقدي وقد ذكر ارباب السير سيرة
ابان ابن عثمان فقالوا شهد الجمل مع عايشة وكان
ثاني المنهزمين وقال ابن قتيبة وهو ابن الجمقا التي
كانت تجعل الخنفسا في فيها وتقول حاجتك في فمي
قال وكان من اصحاب العاهات ابرص اصم احول
سيء السيرة صاحب رشوة وجور في ولايته وقد ولي
مكة والمدينة وكان يلعب بنفيعا وكانت عنده ام
كلثوم بنت عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب ثم خلف
عليها بعده الحجاج ابن يوسف وقال الموفق رحمه الله
كان ابان فقيها وقد روي عنه الحديث وولده عبد الرحمن

ابن

ابن ابان من خيار المسلمين وكان عبد الرحمن يشتري اهل
البيت فيكسوهم ويعتقهم ويقول انتم احرار
لوجه الله استعين بكم على غمرات الموت قال فزعموا
انه صلى يوما في مسجده فوجدوه ميتا في مصلاه وكان
في سنة اربع ومايه واما خالد ابن عثمان فامه الجمقا
ايضا قال البلاذري توفي في خلافة ابيه وبلغت
كسيرا قال الواقدي ركب بغلة من السقيا ليدخل المدينة
فيدرك صلاة الجمعة مع ابيه عثمان فعثرت البغلة
فتعقلت وكسر خالدا اصابه قطع فهلك منه وله عقب
كان عندهم مصحف عثمان الذي دمه عليه واما سعيد
ابن عثمان فكنيته ابو عثمان وذكره ابن سعد في الطبقة
الاولى من التابعين من اهل المدينة قال وامه فاطمة بنت الوليد
ابن عبد شمس ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم وامها
اسما بنت ابي جهل ابن هشام وكان سعيد قليل الحديث هذا
صورة كلام ابن سعد وقال الواقدي ولاه معوية بعض

خراسان ففتح سمرقند واصيبت عينه بها وفتح بخارا
وكان بخيلا فعزله معويه عن خراسان وقال
البلاذري انما عزله معويه عن خراسان لانه طلب
الخلافه ولما بايع معويه لابنه يزيد بلغ صبيان المدينه
فجعلوا يقولون والله لا ينالها يزيد حتى ينال راسه الحديد
ان الامير بعده سعيد وبلغ معويه ما ستنقد منه فقال
يا ابن اخي ما شي تقوله صبيان المدينه فقال له يا معويه وما
تنكر من ذاك والله ان ابي لخير من ابي يزيد وان
امي لخير من امه واني لخير منه ولقد استعملناك فما
عزلناك ووصلناك فما قطعناك وصار امرنا بيدك
فولاه معويه بعض خراسان ليشغله عنه ثم
عزله وحبسه خوفا منه وقال البخاري غزا سعيد
ابن عثمان ما ورا النهر وقال ابو احمد الحاكم
فتح سعيد فتوحا كثيره واصيبت عينه مع الاحنف
ابن قيس وقال خليفه عزل معويه عبيد الله ابن

زياد

زياد عن خراسان في سنه ست وخمسين وولاها
سعيد ابن عثمان فغزا سمرقند ومعه المهلب ابن ابي
صفره وطلحه الطلحات واوس ابن ثعلبه من بني تيم
اللات وربيعه ابن عسال اليربوعي فنازل سمرقند
فخرجوا اليه فقاتلوه فالجاهم الى المدينه فالجاهم فصالحوه
واعطوه رهاين ثم عزله معويه في سنه سبع وخمسين
وولاها عبيد الله ابن زياد وقدم سعيد المدينه ومعه
الرهاين من اولاد الصغد فاخذ كسوتهم ومناطقهم
فدفعهم الى عماله والبسهم جباب الصوف وكلفهم
العمل الصعب والسواني وكانوا من اولاد الملوك
فاستعملهم يوما في حايط له فقتلوه بالمساحي وطلبوا فقتلوا
نفوسهم وهل قتل قبل وفاة معويه او بعده فيه
قولان وذكر ابو الفرج الاصفهاني عن العتبي
قال لما قتل سعيد قالت امه اشتهي من يرثيه
بما في نفسي فقال عبد الرحمن ابن ارطاه :. شعر

ابن سيحان اذ كنت باكيه فتي فابكي هبلت علي سعيد
فارقنا ملك بغته وجلبت حتفك من بعيد
اذري دموعك والدما علي الشهيد ابن الشهيد
فقالت والله هذا الذي كان في نفسي ووصلته واما
الوليد ابن عثمان ابن عفان فامه فاطمه بنت الوليد ابن المغيره
المخزومي وهو اخو سعيد لامه وابيه قال ابو اليقظان
كان صاحب شراب قتل ابوه عثمان وهو في مجلسه سكران
عليه المصبغات من الاحمر والاصفر والاخضر وقد
حلق راسه ولحيته وذكره المدايني وقال كان
للوليد هذا ولد اسمه عبد الله ابن الوليد لسب علي ابن
ابي طالب وامه ابنه الزبير ابن العوام وهو الذي قام
الى هشام ابن عبد الملك يوم عرفه وقال له لم لا تسب
ابا تراب فزبره هشام وقال له اسكت ما اتينا الى
ها هنا لهذا واما عبد الملك ابن عثمان فمات في حياه ابيه
وهو غلام واما بنات عثمان ابن عفان فسبع

مريم الكبري وامها ام عمرو بنت جندب الجمفا وام
سعيد وامها فاطمه بنت الوليد وعايشه وام ابان وام
عمرو وامهن رمله بنت شيبه ابن ربيعه ومريم الصغري
وامها نايله بنت الفرافصه وام البنين لام ولد فاما
مريم الكبري فتزوجها سعيد ابن العاص ابن اميه
وكان قد تزوج سعيد قبلها اختها ام عمرو بنت
عثمان فهلكت عنده فتزوج بعدها اختها مريم فهلك
عنها فتزوجها عبد الرحمن ابن الحرث ابن هشام المخزومي
فهلكت عنده واما عايشه بنت عثمان فتزوجها الحرث ابن
الحكم ابن ابي العاص ثم خلف عليها بعده عبد الله ابن
الزبير واما ام ابان بنت عثمان فتزوجها مروان ابن
الحكم واما ام سعيد بنت عثمان فتزوجها عبد الله
ابن خالد ابن اسد ابن ابي العيص واما مريم الصغري فتزو جها
عمرو ابن الوليد ابن عقبه ابن ابي معيط واما ام البنين
فتزوجها عبد الله ابن يزيد ابن ابي سفيان ابن حرب

ذكر موالي عثمان ابن عفان ؞ ؞

كان له عدة من الموالي المشهور منهم حمران وكيسان
فاما حمران ابن ابان فكنيته ابو زيد وهو من سبي
عين التمر سباه المسيب ابن نجبة الفزاري في ايام ابي بكر
رضي الله عنه وكان الامير خالد ابن الوليد وكان
حمران يهوديا فاسلم فاعتقه عثمان وكان يكتب
له ثم تزوج امراه في عدتها فجلده عثمان ونفاه الي البصره
وهو الذي سعا بعامر ابن عبد القيس حتي نفاه عثمان
الي الشام وقد ذكرناه وقد ذكره ابن سعد في
الطبقه الثانيه من اهل المدينه في الموالي فقال
حمران ابن ابان مولي عثمان ابن عفان روي عن
عثمان وتحول الي البصره فنزلها وادعي ولده انهم
من النمر ابن قاسط ابن ربيعه وكان كثير الحديث
ولم ارهم يحتجون بحديثه وقيل انه افشا سر عثمان
فنفاه الي البصره وقيل سبب نفيه ان عثمان بعثه

الي

الي الكوفه ليكشف عما قيل عن الوليد ابن عقبه
فرشاه الوليد فلم يخبر عثمان واخبر مروان فاخبر مروان
عثمان وقد ذكرناه واما كيسان مولي عثمان فكنيته
ابو فروه وولده عبد الله ابن ابي فروه كان عظيم القدر
وكان مع مصعب ابن الزبير لما قتل فحمل اموال مصعب
الي مكه وكانت عشره الف الف درهم ؞ ؞

؞ ذكر مسانيد عثمان ابن عفان ؞ ؞

واختلفوا فيها فقال قوم روي عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم مايه وستة واربعين حديثا وقال
ابن البرقي اسند نحو من اربعين حديثا وقال ابو نعيم
نيفا وستين حديثا سوي الطرق واخرج له احمد احدي
وخمسين حديثا ذكرها جدي في جامع المسانيد اخرج
له منها في الصحيحين ست عشر المتفق عليه ثلثه
وانفرد البخاري بثمانيه ومسلم بخمسه وروي عثمان
عن ابي بكر وعمر وروي عنه اعيان الصحابه العبادله

وزيد ابن ثابت وعمران ابن الحصين وانس وابو هريره
والمغيرة ابن شعبه وزيد ابن خالد الجهني وابو قتاده
في اخرين ومن التابعين عبد الله ابن عامر ابن كريز ابن
ابن خال عثمان ومروان ابن الحكم ابن عمه وبنو عثمان
ابان وسعيد وعمرو في آخرين وليس في الصحابه
من اسمه عثمان ابن عفان سوى رجلين احدهما
صاحب هذه الترجمه والثاني عثمان ابن عفان
الثقفي ذكره جدي في التلقيح في اسامي الصحابه
ولم يذكره في من له روايه والظاهر انه عثمان ابن
ابي العاص الثقفي وقد فرقنا في الكتاب جمله من
مسانيد عثمان قال احمد باسناده عن محمود ابن
لبيد عن عثمان ابن عفان قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله
في الجنه اخرجاه في الصحيحين انتهت ترجمه
عثمان ابن عفان رضي الله عنه فصـــل

وفيها

وفيها توفي عياض ابن زهير
ابن ابي شداد ابن ربيعه ابن هلال الفهري وكنيته
ابو سعد من الطبقه الاولى من المهاجرين وامه سلمى
بنت عامر ابن ربيعه فهريه ايضا هاجر الى الحبشه
الهجره الثانيه في قول ابن اسحق والواقدي ثم قدم المدينه
مهاجرا قبل بدر فشهد بدرًا واحدا والمشاهد كلها
مع النبي صلى الله عليه وسلم قالوا وهو عم عياض ابن غنم
الفهري والي الجزيره مات عياض ابن غنم في سنه
عشرين وصاحب هذه الترجمه في سنه خمس وثلثين
وليس في الصحابه من اسمه عياض ابن زهير غيره وله روايه
وصحبه وفيها توفي فيروز الديلمي الحميري
نسب الى حمير لانه نزل فيهم وذكره ابن سعد في
الطبقـــه الرابعه في الوافدين على النبي صلى الله عليه
وسلم وقال هو من ابنا فارس الذين بعثهم كسرى
لنفي الحبشه من اليمن فنفوهم عنها واقاموا بها وفيروز

هو الذي حضر قتل الاسود العنسي وقال رسول الله
لما جاءه الخبر من السما قتل الاسود قتله فيروز الرجل الصالح
وكنيه فيروز ابو عبد الرحمن وقال جدي في التلقيح
فيروز ابن اخت النجاشي وقال الواقدي وكان
لفيروز ثلثه اولاد عبد الله والضحاك وعياش
وكنيه عبد الله ابو بشر ويقال ابو بسر بيروز وسال
صحب عبد الله معاذ ابن جبل بالشام الي ان مات وسكن
فلسطين والاردن وحدث عن معاذ والي ابن كعب
وابن مسعود وعبد الله ابن عمرو ابن العاص وحذيفه
ابن اليمان وزيد ابن ثابت وحدث ابن عبد الله وعن ابيه
فيروز وروي عن يحي ابن ابي عمرو الشيباني ومحمد ابن
سيرين وحكيم ابن زريق الايلي ووفد علي عمر ابن
عبد العزيز والضحاك ابن فيروز صحب عبد الملك ابن
مروان وليس في الصحابه من اسمه فيروز سواه وقيل
مات في هذه السنه وقال ابن سعد مات في خلافه عثمان

ابن

ابن عفان ولم يذكر تاريخ وفاته اسند فيروز
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم احاديث اخرج له احمد في
المسند ثلثة احاديث الحديث الاول قال احمد باسناده
عن الاوزاعي عن عبد الله ابن فيروز الديلمي عن ابيه انهم
اسلموا وبعثوا وفدهم الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
ببيعتهم واسلامهم فقبل ذلك رسول الله صلي الله عليه
وسلم منهم فقالوا يا رسول الله نحن من قد عرفت وجينا
من حيث قد علمت واسلمنا فمن ولينا فقال الله ورسوله
قالوا حسبنا الحديث الثاني قال احمد باسناده
عن ابن فيروز الديلمي عن ابيه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لينقضن الاسلام عروه عروه الحديث
الثالث قال احمد باسناده عن الضحاك ابن فيروز
ان اباه فيروز ادركه الاسلام وتحته اختان فقال
له النبي صلي الله عليه وسلم طلق ايتهما شيت واخرج له غير احمد
احاديث وقال ابن سعد وفد فيروز علي رسول الله صلي

عليه وسلم وروى عنه احاديث منها حديث في العذر
قال وبعضهم يروي عنه فيقول حدثني الديلمي وبعضهم
يقول الحميري وبعضهم يقول عن ديلم وهذا كله واحد
قال ابن سعيد باسناده عن مرثد ابن عبد الله اليزني عن
الديلم قال قلت يا رسول الله انا بارض بارده وانا نستعين
بشراب من القمح فقال ايسكر قلت نعم قال فلا تشربوه
ثم اعاد فقال له كذلك فقال انهم لا يصبرون عنه قال
فان لم يصبروا عنه فاقتلهم وفيها توفي

معاذ ابن عفرا

وعفرا اسم امه وابوه الحرث ابن رفاعه ابن الحارث
ابن سواد ابن مالك ابن غنم ومعاذ من الطبقه الاولى
من الانصار وسنذكر امه في اخر ترجمته وحكى ابن
سعد عن الواقدي انه قال ويروي ان معاذ ابن الحارث
ورافع ابن مالك الزرقي اول من اسلم بمكه من الانصار
ويجعل في الثمانيه نفر الذين اسلموا اول من اسلم من الانصار

قال ويجعل في السته النفر الذين يروا انهم
لقوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكه من الانصار فاسلموا
لم يتقدمهم احد قال محمد ابن عمر وامر السته اثبت
الاقاويل عندنا قال وشهد معاذ العقبتين في روايتهم
جميعا وبدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخا رسول الله بين معاذ ومعمر ابن الحارث
وكان معاذ يتصدق بجميع ما يفتح به عليه قال هشام
وكان عمر ابن الخطاب يبعث الى اهل بدر احللا ويبعث
اليه بالحله فيبيعها ويشتري بثمنها رقابا فيعتقهم
وروى ابن ابي الدنيا باسناده الى ابن ابي ليلى قال كان
معاذ ابن عفرا لا يدع شيا الا تصدق به فلما ولد له
مولودا ستشفعت اليه امراته باخواله فكلموه
وقالوا انك قد اعلت فلو جمعت شيا لولدك فقال
ان نفسي قد ابت الا ان تستر بكل شي اجده من النار فلما مات
ترك ارضا الى جنب ارض لرجل فاحتاج اليها جاره فباعها

بمكه قال

ولي صبيانه بثلثمايه الف درهم وكانت تساوي
عشره دنانير ،، ذكر اولاده ،،
قال ابن سعد كان له من الولد عبيد الله وامه حبيبه
بنت قيس ابن زيد من الاوس والحرث وعوف وسلمي
وهي ام عبد الله وامهم ام الحرث بنت سبرة ابن رفاعه
من بني النجار وابراهيم وعايشه وامها ام عبد الله ابن
نميو من جهينه وساره وامها ام ثابت وهي رمله بنت الحرث
ابن ثعلبه من بني النجار وليس في الصحابه من اسمه معاذ
وينتسب الي امه عفرا غيره وذكر جدي في المنتظم
انه توفي في هذه السنه ولم يذكر ابن سعد تاريخ وفاته
بل قال توفي معاذ ابن الحرث ومعويه ابن ابي سفيان
وله اليوم عقب ،، ذكر امه عفرا ،،
قال ابن سعد وهي عفرا بنت عبيد ابن ثعلبه ابن
غنم ابن مالك ابن النجار وامها الرعاه بنت عدي من
بني النجار تزوجها الحرث ابن رفاعه فولدت له معاذا

ومعوذا

ومعوذا وعوفا شهدوا بدرا اسلمت وبايعت
رسول الله وليس في الصحابيات من اسمها عفرا سوي
اثنتين احديهما هذه والثانيه عفرا بنت السكن
ابن رافع انصاريه ايضا تلك وعفرا بنت عبيد
صاحبه هذه الترجمه هي التي شهد لها بدرا سبع
بنين مسلمين وقد ذكرناهم في غزاه بدر ،،
فصل وفيها توفي
ابو لبابه ابن عبد المنذر
ابن رفاعه ابن زنبر ابن اميه من الطبقه الاولي من
الانصار من بني عمرو ابن عوف وقيل اسمه بشير وانما
وانما اشتهر بكنيته وامه نسيبه بنت زيد ابن ضبيعه
من بني عمرو ابن عوف شهد ابو لبابه المشاهد كلها
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم ما عدا بدرا فانه رده
رسول الله لما خرج الي بدر من الروحا واستعمله علي المدينه
وضرب له باجره وسهمه فكان كمن شهدها وقد

ذكرناه وشهد احدا واستخلفه رسول الله علي المدينه
ايضا حين خرج الي غزوه السويق وكانت معه رايه
بني عمرو ابن عوف يوم الفتح وهو الذي ربط نفسه
الي ساريه لما قال لبني قريظه الذبح الذبح ثم تاب الله
عليه وفي الصحابه اخر يقال له ابو لبابه من بني اسلم
وقد روي ابو لبابه ابن عبد المنذر الحديث عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم

ذكر اولاده

كان له من الولد السايب وامه زينب بنت خذام
انصاريه ولبابه وبها كان يكني تزوجها زيد ابن
الخطاب فولدت له وامها نسيبه بنت فضاله انصاريه
وكان لابي لبابه اخوان مبشر ورفاعه لابيه وامه
شهد مبشر بدرا وقتل يوميذ شهيدا قتله ابو ثور
واخوه رفاعه قتل يوم احد شهيدا وقد ذكرناه
وهذا ما انتهى الينا

السنه السادسه والثلثون

قال علما السير كهشام والواقدي وسيف
ابن عمر عن اشياخهم لما دخلت سنه ست وثلثين
فرق امير المومنين عماله في الافطار قال سيف فحدثني
محمد وطلحه قالا بعث عثمان ابن حنيف الي البصره
وعماره ابن حسان ابن شهاب الثوري علي الكوفه
وكان من المهاجرين وعبد الله ابن العباس الي اليمن
وقيس ابن سعد ابن عباده الي مصر وسهل ابن حنيف
الي الشام فاما سهل ابن حنيف فانه لما وصل الي
تبوك لقيته خيل فقالوا من انت قال اميرا علي الشام
فقالوا ان كان عثمان بعثك فحي هلا بك وان
كان غيره فارجع فليس لك علينا امره فقال او ما سمعتم
بما جري قالوا بلي فرجع الي المدينه واخبر عليا بذلك
واما قيس ابن سعد فانه لما وصل الي ايله لقيته خيل
فقالوا من انت قال من فاله عثمان اطلب من اوي اليه
قالوا ادخل فدخل مصر وقال انا قيس ابن سعد وافترق

اهل مصر عليه فرقا فرقه دخلت في الجماعه فكانوا
مع قيس وفرقه اعتزلت الى مكان يقال له خربتا
ووافقهم اهلها وقالوا الامر موقوف ان قتل على قتله
عثمان نحن معه والا كنا على حالنا وفرقه قالوا
نحن مع على الا ان يقتل اخواننا يعنون قتله عثمان
وهم في ذلك مع الجماعه فكتب قيس الى على بذلك
وسنذكر قصه قيس ابن سعد بعد هذا واما عثمان
ابن حنيف فسار حتى دخل البصره فلم يرده عنها احد
وافترق اهلها فرقه دخلت في الجماعه وفرقه
اعتزلت وفرقه قالوا نحن مع اهل المدينه فننظر
ما يصنعون فنصنع كذلك قال ابو جعفر
الطبري في تاريخه واما عماره فانه لما وصل الى زباله
تلقاه طليحه ابن خويلد وقد كان حين بلغه قتل
عثمان خرج يدعو الى الطلب بدمه ويقول لهفي على
امر لم ادركه فقال لعماره ارجع فان القوم لا يريدون

باميرهم

باميرهم بدلا فان ابيت ضربت عنقك فرجع
عماره الى المدينه قلت وقول الطبري لقيه طليحه
ابن خويلد وهم فان طليحه ابن خويلد استشهد بنهاوند
في سنه احدى وعشرين في ايام عمر ابن الخطاب من
غير خلاف ولما حكى جدي رحمه الله في المنتظم
قصه عماره قال ولما وصل الى زباله رد ولم يذكر
سوى هذه اللفظه ولم يحك ما حكاه الطبري عن
طليحه ابن خويلد واما عبيد الله ابن عباس فانه لما
وصل الى اليمن جمع يعلى ابن اميه ما كان بها من مال
وسار على حاميه حتى نزل مكه وهذا يعلى ابن اميه
اميه ابوه وامه منيه بنون وهي بنت غزوان اخت
عتبه ابن غزوان وسنذكره فيما بعد قالوا ولما
رجع سهل ابن حنيف من الشام دعا على طلحه والزبير
وقال لهما ان الفتنه قد وقعت والذي كنا نحذره
من معويه قد كان وان الفتنه لتسعر كالنار تزداد

بالوفود فماذا ترىان قالا ايذن لنا في الخروج من المدينه
فاما ان نكاثو واما ان تدعنا فقال سنا مسك الامر
ما استمسك فاذا لم اجد بُدًّا فاخر الداء الكي وحكا
جدي في المنتظم القصه وقال اخر الدوا الكي وكتب
علي الي ابي موسي الاشعري ان ياخذ البيعه علي اهل
الكوفه وبعث بكتابه مع معبد الاسلمي فكتب
اليه ببيعته اهل الكوفه وبين الراضي منهم والكاره
حتي كان علي عليه السلام علي المواضعه من اهل الكوفه
ثم كتب امير المومنين الي معويه قال علما السير
من سمينا كتب مع سبره الجهني كتابا يدعوا فيه
معويه الي الطاعه ويتواعده علي المخالفه فقدم
عليه فدفع الكتاب اليه فلما قراه تمثل
ادم ادامه حصنا اوخذا بيدي حرب ضروس يشب الجول والضرما
في جاركم وابنكم كان مقتله شنعا يشيب الاصداغ
واللمما

اعيا

اعيا المسود بها والسيد من فلم يوجد لما عيونا مولي ولا حكما
فاقام الجهني عنده ثلثة اشهر الي سلخ صفر كلما
ساله الجواب تمثل بهذه الابيات فلما مضي الشهر
الثالث من مقتل عثمان دعا معويه برجل من بني
عبس يدعا قبيصه فدفع اليه طومارا مختوما عنوانه
من معاويه الي علي وقال له اذا دخلت المدينه فاقبض
علي اصل الطومار وارفعه ثم اوصاه بما يقول واشخص
معه رسول علي الجهني وخرجا فقدما المدينه في ربيع
الاول فلما دخلا رفع العبسي الطومار وقد خرج الناس
ينظرون اليه فلما راوا الطومار تفرقوا الي منازلهم
وعلموا ان معويه مخالف معترض ودخل العبسي
علي امير المومنين فدفع اليه الطومار ففض خاتمه فوجده
كله بياضا ليس فيه كتاب فقال للرسول ويحك ما
وراك فقال انا امن قال نعم ان الرسل لا تقتل قال
تركت ورائي اقواما لا يرضون الا بالقود قال ممن قال

منک دنوکت سنين الف شيخ يبکون تحت قميص
عثمان وهو منصوب لهم علي منبر دمشق قد البسوه
اياه فقال علي امني يطلبون دم عثمان نجا والله قتلة
عثمان الا ان يشا الله فانه اذا اراد امرا اصابه اخرج
فقال وانا امن قال نعم تخرج وصاحت الشبابه
اقتلوا الكلب وافد الكلاب فصاح يا فيس الخيل
والليل فسم بالله لتردنها عليكم اربعه الاف خصي
فانظروا اكم الفحول والركاب فالوا عليه فمنعته
مضر وجعلوا يقولون له اسکت وهو يقول لا والله
لا يفلح مولاي ابدا ولغدا تاهم ما يوعدون وحل
بهم ما يحذرون انتهت والله اعالم وذهبت
ريحهم وكلما قالوا له اسكت وهو يكرر الكلام
فوالله ما امسوا من يومهم حتي عرف الذل فيهم وقال
سيف حدثني ابو حارثه وابو عثمان قالا واستاذن
طلحه والزبير عليا في العمره فاذن لهما فلحقا بمكه وفي

روايه

روايه فقال لهما علي لعلكما تريدان الشام قالا
لا والله وقدما مكه وقال سيف حدثني محمد وطلحه
قالا واحب اهل المدينه ان يعلموا راي علي في معويه
ليعلموا بذالك رايه في قتال اهل القبله ايجسر
عليه او ينكل عنه وقد بلغهم ان الحسن ابن علي دخل
عليه ودعاه الي القعود وترك الناس فدسوا اليه
زياد ابن حنظله التميمي وكان منقطعا الي علي فدخل
عليه فقال له علي يا زياد تجهز قال الي اين قال الي غزو
اهل الشام فقال زياد الاناه الاناه والرفق الرفق
فخرج زياد علي الناس وهم ينتظرونه فقالوا اما وراك
قال السيف فعرفوا اما هو فاعل

ذكر تجهيز امير المومنين الي الشام

قال سيف واخذ في المسير الي الشام وعبا جيوشه
فجعل علي مقدمته ابا ليلي ابن عمرو ابن الجراح ابن اخي ابي
عبيده ابن الجراح وعلي الميمنه عبد الله ابن عباس وعلي

الميسرة عمر ابن ابي سلمه ومعه عمرو ابن سفيان
ابن عبد الاسد ودفع لواه الي محمد ابن الحنفيه واستخلف
علي المدينه قثم ابن العباس ولم يولِ احدا ممن خرج
علي عثمان شيا وكتب الي ابي موسي وعثمان ابن حنيف
ان يندبا اهل العراق الي الغزو واهل الشام وكتب الي قيس
ابن سعد ابن عباده بمثل ذلك واقبل علي اخذ
العُدَة ثم خطب اهل المدينه ودعاهم الي قتال اهل القبله
وقال في خطبته انهضوا الي قتال هولاي الذين
يريدون تفريق جماعتكم وتبديد كلمتكم
لعل الله ان يصلح بكم ما افسد اهل الافاق او تقضوا
الذي عليكم فبينما هو علي ذلك اذ جاه الخبر باجتماع
طلحه والزبير بعايشه علي نحو آخر فثني عزمه عن
المسير الي الشام وعزم علي المسير الي مكه ثم خطب
فقال ايها الناس ان الله جعل لظالم هذه الامة
العفو والمغفره وجعل لمن لزم الامر واستقام الفوز

والنجاه

والنجاه الا وان طلحه والزبير وعايشه قد تمالوا علي
وسخطوا امارتي وساصبر مالم اخف علي جماعتكم
واكف ان كفوا واقتصر علي ما بلغني عنهم ثم اتاه
الخبر انهم يريدون البصره للاصلاح بين الناس قال
هشام فقام خطيبا وقال ايها الناس ان طلحة والزبير
خرجا يجران حرمة رسول الله صلي الله عليه وسلم كما
تجرُ الامة عند شرايها وحبسا نسايهما في بيوتهما
وابرزا حبيس الله وحبيس رسوله وما منهما الا من اعطاني
الطاعه وسالني البيعه طايعًا غير مكره فيها والمستبر
اليهم ثم نزل قال سيف فثقل ذلك علي اهل المدينه
وتثاقلوا وقالوا لا ندري كيف نصنع وانه امر مشتبه
ونحن متلبثون حتي يضي لنا فبعث كميل ابن زياد
الي عبد الله ابن عمر فجا فقال له انهض معي لقتال هولاي
القوم فقال انما انا رجل من اهل المدينه ان تخرج اهلها خرجت
وان قعدوا قعدت فقال له علي اعطني زعيما بانك لا

تخرج فقال لا اعطيك رغبا فقال علي انا اعرف الناس
بك ثم خرج عبد الله من تحت ليلته واخبر ام كلثوم
بنت علي انه خرج معتمرا مقيما علي الطاعه وكان
صدوقا واصبح علي فاخبر بخروجه وقيل له خروجه
اشد عليك من معويه وطلحه والزبير وانه قد ذهب
الي الشام فبث علي في طلبه الرجال والخيل وماجت
المدينه فجاءت ام كلثوم الي ابيها وقالت مالك وللرجل
ان الامر علي خلاف ما بلغك ما خرج الا معتمرا وانا
ضامنته فطابت نفسه وقال انه عندي ثقه صدوق

ذكر اجتماع طلحه والزبير وعايشه وبني اميه
بمكه قال علما السير منهم سيف ابن عمر عن اشياخه
دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما قتل عثمان وقبل
ان يبايع علي هرب بنو اميه الي مكه وبويع علي لخمس
بقين من ذي الحجه كذي وقعت هذه الروايه وكانت
عايشه مقيمه بمكه تريد العمره في المحرم فلما قضت

عمرتها وخرجت تقصد المدينه وانتهت الي سرف
لقيها رجل من اخوالها من بني ليث يقال له عبيد ابن
ابي سلمه فقالت له مهيم فصمهم ودمدم فقالت له ويحك
علينا او لنا فقال قتل عثمان وبقوا ثمنيه ايام بغير امام
قالت ثم ماذا قال اجتمع اهل المدينه علي علي وبايعوه فعاد ف
الي مكه وهي ساكته وفي روايه سيف فدخلت
المسجد وقصدت الحجر وتسترت فيه واجتمع اليها الناس
فقالت ايها الناس ان الغوغا من اهل الامصار واعراب
اهل المياه وعبيد اهل المدينه اجتمعوا علي هذا الرجل
المقتول بالامس ظلما فبادروه بالعدوان فسفكوا الدم
الحرام واستحلوا الشهر الحرام واخذوا المال الحرام فاجتما عكم
عليهم ينكل بهم غيرهم وليشرد بهم من خلفهم وفي روايه
سيف ايضا انها لما رجعت قال لها عبد الله ابن عامر
الحضرمي ما ردك يا ام المومنين وكان عبد الله عامل
عثمان علي مكه فقالت ردني ان عثمان قتل مظلوما

وان امر الامة لم يستقيم ولهذه الغوغا امرفاطلبوا بدم
عثمان تعزوا الاسلام فكان اول من اجابها عبدالله ابن
عامر وذلك اول ما تكلمت بنو امية بالحجاز ورفعوا رؤسهم
وروى الطبري باسناده عن عبيد الله ابن عمرو القرشي
قال خرجت عايشه وعثمان محصور الى مكه فقدم
مكه رجل يقال له اخضر فقالت له عايشه ما فعل صنع
الناس قال قتل عثمان المصريين فقالت انا لله وانا اليه
راجعون ايقتل قوم جاوا يطلبون الحق وينكرون
الظلم والله لا نرضى لهذا ثم قدم آخر فقالت ما صنع الا
الناس فقال قتل المصريون عثمان فقالت عجبا للاخضر
زعم ان المقتول هو القاتل فكان يضرب به المثل فيقال
اكذب من الاخضر وقال سيف ابن عمر باسناده الذي
لقي عايشه في الطريق عبيد ابن ام كلاب فقالت مهيم
قال قتلوا عثمان قالت ثم ماذا قال واجتمع الناس
على علي فقالت نعبك للحجر والله وددت ان هذه انطبقت

علي

على هذه يعني السما على الارض ولا ولي علي ردوني ردوني
والله لاطلبن بدم المظلوم عثمان فقال لها عبيد فانت
والله اول من حرض الناس على قتله الست القايله اقتلوا
نعثلا فقد كفر فقالت انهم استتابوه ثم قتلوه
فانشد عبيد

فمنك البداء ومنك الغير ... ومنك الرياح ومنك المطر
وقلت لنا انه قد كفر ... وانت امرت بقتل الامام
فقاتله عندنا من امر ... فهبنا اطعناك في قتله
ولم تنكسف شمسنا والقمر ... ولم تسقط الشمس من فوقنا
يزيل الشبا ويقيم الصعر ... وقد بايع الناس ذا تدرا
وما من وفى مثل من قد غدر ... ويلبس للحرب اوزارها

وقد ذكر الابيات الطبري وقال سيف حدثني
عمرو ابن محمد عن الشعبي قال اول من اجاب عايشه الى الطلب
بدم عثمان عبدالله ابن عامر الحضرمي وسعيد ابن العاص
والوليد ابن عقبه وسایر بني اميه وقدم عليهم عبدالله ابن

عامر ابن كريز من البصره ويعلي ابن اميه من اليمن واجتمع
ملاوهم بعد نظر طويل في مسيرهم الي البصره فقالت لهم
عايشه ان هذا حدث عظيم فانهضوا به الي اخوانكم
بالبصره فقد كفاكم اهل الشام ما عندهم لعل الله
يدرك لعثمان ثاره

ذكر الاموال التي جهزوا بها الجيش

روي سيف عن اشياخه قال قدم يعلي ابن اميه من اليمن
الي مكه ومعه ستمايه الف الف درهم وستمايه بعير
فاناخ بالابطح وقيل كان معه ستمايه الف دينار زياده
علي ما ذكرنا وقدم ابن عامر من البصره باكثر من ذلك
واجتمع بنو اميه بالابطح فقالت لهم عايشه ما ترون فاشار
كل واحد بقصد جهه فقال عبد الله ابن عامر ابن كريز اقصدوا
البصره فان لي بها صنايع وايادي وقد كفاكم معويه
الشام فقالوا له قاتلك الله والله ما كنت لا بالمحارب ولا
بالمسالم هلا اقمت بها كما اقام معويه بالشام فنكتفي

بك

90

بك ونأتي الكوفه فنسد عليهم المذاهب فلم ينطق
ابن عامر بحرف واتفق قصدهم الي البصره ؛؛ ؛؛

واختلفوا في الجمل

الذي ركبته عايشه فقال الواقدي قدم به معه
يعلي ابن اميه من اليمن اشتراه ثمانين دينارا وقال
الهيثم جا به معه عبد الله ابن عامر من البصره اشتراه بمايتي
دينار فدفعه الي عايشه وقيل اشترته عايشه من
عرينه بستمايه درهم واخذته يدل بها الطريق الي
البصره وسنذكره وقال خليفه ابن خياط الاصح
ان يعلي ابن اميه اشتراه من اليمن بمايتي دينار ولم يرا
مثله وقال سيف حدثني محمد وطلحه قالا قدم يعلي ابن
اميه من اليمن ومعه ستمايه الف وستمايه بعير فاناخ
بالابطح معسكرا وقدم عليهم طلحه والزبير ولقيا عايشه
فقالت ما وراكما فقالا انا تحملنا هرابا من المدينه من
غوغا واعراب وفارقنا قوما حياري لا يعرفون حقا

ولا يتكون باطلا ثم قالوا يا ام المومنين دعي المدينه
واشخصي معنا الي البصره فان صلح الامر والا دفعنا بجهدنا
قالت نعم فانطلقوا الي حفصه فقالت حفصه راي راي
عايشه حتي اذا لم يبق الا الخروج قالوا نستغل ولا مال
معنا نتجهز به فقال يعلي ابن اميه معي المال والجمال
فاركبوها وقال ابن عامر كذلك فنادي المنادي ان
ام المومنين وطلحه والزبير شاخصين الي البصره فمن
كان يريد اعزاز الاسلام وقتال المحلين والطلب
بثار عثمان فليخرج فخرجوا واستغلوا سايرين
وارادت حفصه الخروج فاتاها عبد الله ابن عمر فسالها
ان تقعد فقعدت وبعثت الي عايشه ان عبد الله منعني
او حال بيني وبين الخروج فقالت يغفر الله لعبد الله وخرج
المغيره ابن شعبه وسعيد ابن العاص معهم مرحله من مكه
فقال سعيد للمغيره ما الراي قال الراي والله الاعتزال
فانهم اظفره الله اتيناه فقلنا كان صفونا معك فجلسنا

وقال

وقال الطبري وبعثت ام الفضل ابنه الحرث امراه
العباس رجلا من جهينه يدعا ظفر فاستاجرته علي
ان يطوي البلاد ويأتي عليا بكتابها فقدم علي علي
بكتاب ام الفضل بالخبر قلت ليس في الصحابيات
من كنيتها ام الفضل سوي ام الفضل ابنه الحرث
الهلاليه زوجه العباس ابن عبد المطلب وقد تقدمت
وفاتها فان كان الطبري اشار اليها فقد وهم وقال
الواقدي قالت عايشه لابن عمر تخرج معنا فقال
معاذ الله ان ادخل في الفتنه وذكر هشام ان ام سلمه
جات الي عايشه فقالت لها ان حجاب الله عليك لن يرتفع
وما انت باهذه وهذا الامر وقد تنازعته الايدي
وتهافتت فيه الرجال وتسكينه للمسلمين اصلح
فابقي علي رسول الله من الافتضاح في زوجته واتقي
دما لم يبحه الله لك فلما رات انها لا تصغي الي نصحها قالت
نصحتُ ولكن ليس للنصح قابل ولو قبلت ما عنفتها العواذلُ

كاني بها قد ردت الحروب رجلها وليس لها الا النزحل راحل

وقال الجوهري قال قالت ام سلمه لعايشه قد جمع

القران ذيلك فلا تندحيه اي لا توسعيه بالخروج

الي البصره والندح بالضم الارض الواسعه قلت الا ان

الصحيح من الروايات انه لم يكن بمكه في هذه السنه

الا عايشه وحفصه وفي حفصه خلاف وان ام سلمه

كانت بالمدينه ويحتمل انها كتبت الي عايشه بذلك ولما

عادت عايشه من البصره الي المدينه كانت تنشد

البيتين وتبكي وقال سيف والهيثم ابن عدي لما خرجت

من مكه خرج نسا اهل مكه معها الي ذات عرق لودلعها

فلم يرا باكيا في الاسلام مثل ذلك اليوم ويسمي يوم النحيب

وحكي سيف عن الاعز قال لما اجمع القوم علي الطلب

بدم عثمان وقتال السبابيه قالت لهم عايشه اخرجوا

الي المدينه نردها الي البصره فقال لها طلحه والزبير

كيف ناتي ارضا قد صارت لعلي وله في رقابنا بيعه

فيحتج

فيحتج علينا بذلك ونحن في سنمايه لحايز ولا نقدر ون

علي قتال الغوغا والاعراب والعبيد وقد افترشوا

اذ دعتهم مستنعدين لاول واعيه نسارت الي

البصره وامرت علي الصلاه عبد الرحمن ابن عتاب ابن

اسيد فكان يصلي لهم في الطريق وبالبصره حتي قتل

وخرج جميع بني اميه الا من خشع وحكي الطبري عن

ابي كثير عن ابن عباس قال خرج اهل الجمل في سنمايه

معهم عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق وعبد الله ابن صفوان

الجمحي فلما جاوزوا بير ميمون اذا بجزور قد نحرت ونحرها

ينثعب دما فتطيروا من ذلك واذن مروان ابن

الحكم وهو كان المؤذن حين فصلوا من مكه فلما

اذن عند بير ميمون جا فوقف علي طلحه والزبير

فقال علي ايكما اسلم بالامره واذن بالصلاه فقال

عبد الله ابن الزبير علي ابي عبد الله يعني اباه وقال محمد

ابن طلحه علي ابي محمد يعني اباه وبلغ عايشه فارسلت

الى مروان مالك يا مروان تريد ان تفرق امرنا ليصلي
ابن اختي فكان يصلي بهم عبد الله ابن الزبير حتى قدموا
البصره وحكى سيف باسناده عن محمد وطلحه
قالا لقي طلحه والزبير عبد الله ابن عمر بمكه فدعوه الى
الخروج معهم فقال لهم اني امرؤ من اهل المدينه وقد زعمتم
انكم خرجتم في الطلب بدم عثمان وقتل قتلته وما
قتله الا من اشار بقتله وهي زعيمتكم وربيبتكم
واخوها الذي اخذ بلحيته فهزها حتى حاصرت اضراسه
تتقلقل وضربه بالمشقص فقتله اما تخافون الله ايها
القوم وتدعوا هذه الاباطيل عنكم وكيف اضرب
في وجه علي ابن ابي طالب بالسيف وقد عرفت فضله
وسابقته ومكانته من رسول الله وانكما بايعتماه
وسالتماه القيام بهذا الامر ثم نكثتما ونقضتما عهده
بعد ما جعلتما الله عليكما شهيدا وانه ما بدل ولا
غير ولا حل ولا عقد ولا حال عن سنه رسول الله ولا عمل

عملا

عملا خالف كتاب الله ولكنكم ايها القوم ؛
اضطغنتم له وكمنتم له العداوه بين ضلوعكم والله
حسيبه عليكم فلما سمعا كلامه تركاه وذهبا

ذكر مسير امير المومنين خلفهم ؛ ؛

حكى سيف ابن عمر عن اشياخه قالوا لما بلغ عليا خبرهم
خرج من المدينه على تعبيته التي كان يريد الخروج فيها الى
الشام واستخلف على المدينه تمام ابن العباس وبعث
الى مكه قثم ابن العباس وخرج معه تسعمايه من اهل
مصر والكوفه والبصره فلقيه عبد الله ابن سلام فاخذ
بعنان فرسه وقال له يا امير المومنين لا تخرج منها لئن
خرجت منها لا يعود اليها سلطان المسلمين ابدا وفي روايه
لا تعود اليها ابدا فسبوه فقال علي دعوه فنعم الرجل
هو من اصحاب رسول وسار حتى انتهى الى الربذه فقعا نوه
وجا بخبرهم عطا ابن رياب مولى الحرث فاقام بالربذه
يأتمر في امره وقد كان يرجوا ان ياخذهم في الطريق

وقال ابو مخنف بعثت اليه ام سلمه تقول يا امير
المومنين لولا ان الله نهاني عن الخروج من بيتي لخرجت
معك وقد امرنا الله بالقرار في بيوتنا وهذا ابني عمر
هو اعز علي من نفسي خارج معك وشاهد مشاهدك
فخرج عمر معه ولزمه فاستعمله علي البحرين ثم عزله
واستعمل النعمان ابن عجلان الزرقي وقال سيف
حدثني خالد ابن مهران باسناده عن طارق ابن
شهاب قال لما نزل علي عليه السلام الربذه صلي الظهر
فجلس فلما انصرف من صلاته جاءه ولده الحسن
فاراد ان يتكلم فخنقته العبره فقال له بني تكلم
فقال يا امير المومنين اني امرتك امرا فعصيتني وما
اخوفني ان تقتل غدا بمضيعه ولا ناصر لك فقال له علي
يا حسن لا تزال تحن حنين الجاريه ما الذي امرتني به فعصيتك
قال قلت لك يوم احيط بالرجل يعني عثمان اخرج من المدينه
فيقتل ولست بها فخالفتني وفي روايه فان قتل فلم تكن بها

فخالفتني

فخالفتني وقلت لك يوم قتل لا تقبل البيعه حتي
تاتيك وفود العرب وبيعه اهل الامصار فعصيتني
ثم امرتك يوم فعل هذان الرجلان ما فعلا يعني طلحه
والزبير ان تجلس في بيتك فان كان الفساد يكون علي يد
غيرك فعصيتني فقال له يا بني اما قولك لو خرجت
من المدينه يوم احيط بعثمان فوالله لقد احيط بنا كما
احيط به واما قولك لا تقبل البيعه حتي ياتيك وفود
العرب فان الامر امر اهل المدينه وهم الذين يولون
وكرهت ان يضيع هذا الامر واكرهت عليه واما
قولك حين خرج طلحه والزبير فان ذلك وهنا علي الاسلام
ووالله ما زلت مقهورا منذ وليت لا اصل الي شي مما
ينبغي واما قولك ان اجلس في بيتي فكيف لي بما
قد لزمني اتريدني اكون كالضبع اللدم التي
يحاط بها ويقال داب داب ليست هاهنا حتي
يشقق عرقوبها ثم تخرج واذا لم انظر في هذا الامر من

ينظر فيه فكف عني يا بني   ومعنى اللدم ان صايد
الضبع يضرب الارض بشي فتخرج الضبع فتصاد
وقال الجوهري اللدم صوت الحجر او الشي يقع على
الارض وليس بالصوت الشديد قال وداب داب
ضرب من الصوت ومنه الدبدبه وقال سيف
حدثني سعيد ابن عبد الله عن ابن ابي مليكه قال لما نزل
امير المومنين الربذه قيل له لا تخف فان البصره
والكوفه في يديك فقال ويحكم اني ابتليت
بثلثه ما رمي احد بمثلهم ابتليت بفتى العرب واجودهم
طلحه وبفارس العرب واحزمهم الزبير وبام المومنين
اطوع الناس في الناس ؛؛

ذكر ما جرى لطلحه والزبير وعايشه ؛؛ في طريق البصره ؛؛

قد ذكرنا خروجهم من مكه ووصولهم الى ذات عرق
ولما انفصلوا عن ذات عرق لقيهم العرني فحكى الطبري

عن

عن صفوان ابن قبيصه قال حدثنا العرني صاحب
الجمل رجل من عرينه قال بينما اسير على جملي اذ
عرض لي راكب فقال يا صاحب الجمل تبيع جملك
قلت نعم قال بكم قلت بالف درهم قال امجنون
انت جمل يباع بالف درهم قلت نعم جملي هذا قال ولم قلت
ما طلبت عليه احدا الا ادركته ولا طلبني احد الا فته فقال
لو تعلم لمن نريده قلت لمن قال لامك قلت اني تركت امي
قاعده في بيتها ما تريد براحا قال انما نريده لام المومنين
عايشه فقلت خذه بغير ثمن قال لا ولكن ارجع معنا
الى الرحل فرجعت فاعطوني ناقه مهريه وزادوني
ستمايه درهم او اربعمايه ثم قالوا لي يا اخا عرينه هل لك
دلاله بالطريق قلت نعم انا ادل الناس قالوا فسر
معنا فسرت بين ايديهم فلا امر على ماء ولا واد الا سالوني
عنه ؛؛

حديث الحوب ؛؛

قال العرني فسرنا حتى طرقنا ماء الحوب فنبحتنا كلابه

فقالوا لي ما هذا قلت ما الحوب قال فصرخت
عايشه باعلى صوتها وضربت عضد بعيرها فاناخته
وقالت انا والله صاحبة الحوب طروقا ردوني ردوني
تقول ذلك ثلثا واناخوا حولها وهم على ذلك وهي
تابي المسير حتى اذا كانت الساعة التي اناخت فيها من
الغد فجاها عبد الله ابن الزبير فقال النجا النجا فقد ادرككم
علي ابن ابي طالب قال فرحلوا وشتموني وانصرفت
فما سرت الا قليلا واذا بامير المومنين علي ومعه
ركب نحو ثلثماية فلما راني قال علي يا الراكب فاتيته فقال
اين لقيت الظعينة قلت في مكان كذي وكذي
وهذه ناقتها وبعتهم جملي قال وركبته قلت نعم واعطوني
ستماية درهم ووصلنا الحوب ونبحتها كلابه وقالت
كذي وكذي فقال علي هل لك دلالة بذي قار
قلت نعم فسرت معهم الى ذي قار فلما جيناها نزل
وقام خطيبا على رحل جمل فخطب وقال قد رايتم ما صنع

مولاي

مولاي القوم وهذه المراة فقام اليه الحسن ابن
علي فبكي فقال له علي قد جيت تحن حنين الجاريه
وذكر بعض ما تقدم وقال علي يا بني قبض رسول الله
وما اعلم احدا احق بهذا الامر مني فبايع الناس
ابا بكر فبايعت كما بايعوا ثم هلك وبايعوا العمر
فبايعت كما بايعوا وما ارى احدا احق بهذا الامر
مني فجعلت سهما من ستة اسهم فبايع الناس عثمان
فبايعت كما بايعوا ثم سار الناس الى عثمان فقتلوه
ثم اتوني طايعين غير مكرهين فانا مقاتل من
خالفني بمن تبعني حتى يحكم الله بيني وبينهم وهو خير
الحاكمين كذي وقعت هذه الروايه ان محاربة
الحزن لامير المومنين كانت بذي قار وفي تلك الروايه
بالربذه ويحتمل ان الواقعتين كانتا في المكانين انتهي
كلام الطبري في الحوب وقد اخرج حديث
الحوب احمد في المسند فقال حدثنا يحيي ابن اسماعيل

باسناده عن ابي سهله قال لما اقبلت عايشه تريد
البصره ملغت مياه بني عامر ليلا فنبحت الكلاب
فقالت اي ماء هذا قالوا الحوب قالت ما اظنني الا
راجعه فقال بعض من كان معها بل تقدمين
فتراك المسلمون فيصلح الله بك ذات البين قالت
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ذات يوم كيف
باحداكن اذا نبحتها كلاب الحوب وقال هشام ابن
الكلبي لما قيل لعايشه هذا ما الحوب خافت
وذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم كيف بك
اذا نبحتك كلاب الحوب وقالت ردوني لا حاجه
لي في المسير وفي روايه فقالت واني لهيه وقد انت
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنسايه وهن
عنده ايتكن تنبحها كلاب الحوب فلما اصرت على
الرجوع احضر طلحه والزبير خمسين رجلا فشهدوا ان
هذا ليس بماء الحوب وان العرني كذب قال الشعبي

فهي

فهي اول شهاده زورا قيمت في الاسلام ولا
خلاف ان ما الحوب لبني عامر بين البصره والحجاز
،، ،، وان عايشه مرت به ،، ،،
،، ذكر وصولهم الى البصره ،،
حكي سيف عن اشياخه قالوا كان علي عليه السلام
في هم من توجه القوم لا يدري ابن ياخذون وكان
ابنا نهم البصره احب اليه لان الكوفه بها رجال العرب
واشرافهم فقال له ابن عباس ان الذي يسرك من ذلك
يسوؤني قال ولم قال لان الكوفه فسطاط الاسلام
وبها اعلام الناس وفيهم من تسموا همته الى الامر فربما
افسد الامر او مال اليهم فقال علي الامر يخيض باهل
السوابق فلا يزاحمهم غيرهم وقال سيف حدثني
محمد وطلحه قالا لما كان القوم بغنا البصره لقيهم عمر
ابن عبد الله التميمي فقال لعايشه يا ام المومنين اما
تتقين الله في فعلك هذا فقالت اليك عني يا تميمي فقال

لها انشدك الله اذا بيت الا لقوني هذا الامر
ان تقدمي علي قوم ولم نز استيلهم او احدا منهم فقالت
جيت الان بالراي فقال ارسلي اليهم عبد الله ابن عامر
فان له فيهم الصنايع فكتبت كتبا الى رجال من
اهل البصره منهم الاحنف ابن قيس وصبره ابن
سليمان وغيرهما ومضت حتي اذا كانت بالحفير
وقامت تنتظر الجواب قال سيف ولما بلغ عثمان
ابن حنيف عامل علي عليه السلام علي البصره قال لعمران
ابن الحصين والي الاسود الدئلي انطلقا الى هذه المراه
فاعلما علمها اولي هولاي القوم فاعلموا علمهم فخرجا
حتي انتهيا اليها وهي بالحفير فاستاذنا عليها فاذنت
لهما فدخلا وسلما وقالا ان الامير ارسلنا اليك نسالك
عن مسيرك هذا فهل انت مخبرتنا فقالت مثلي يسير بالامر
المكتوم ان الغوغا من اهل الامصار ونزاع القبايل
غزوا حرم رسول الله واحدثوا فيه الاحداث

واروا

واووا فيه المحدثين واستوجبوا لعنه الله ورسوله
مع ما نالوا فيه من قتل امير المومنين واستحلوا الدم الحرام
في الشهر الحرام والبلد الحرام وانتهبوا المال الحرام ومزقوا
الاعراض وقتلوا امام المسلمين من غير تره ولا حدث
ولا عذر واقاموا في دار قوم كارهين لمقامهم ضارين
غيرنا فعين لا يقدرون علي الامتناع ولا يامنون علي
النفوس والاموال فخرجت في المسلمين اعلمهم ما اتا هولاي
القوم وما فيه الناس ورانا ثم قرات لا خير في كثير
من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح
بين الناس فالنهوض في الاصلاح مما امر الله ورسوله
فهذا شاننا الذي قدمنا له نامركم بمعروف ونحضكم
عليه وننهاكم عن منكر ونحثكم علي تغييره والسلام
قال سيف فخرجا من عندها فاتيا طلحه فقالا ما اقدمك
فقال المطلب بدم عثمان قالا الم تبايع عليا قال بلي واللج
علي عنقي لعني السيف وما استقيله ان خلا بيننا وبين

البيعه

وبين قتله عثمان فقالا له اتركتم قتله عثمان بالمدينه
وقصدتم العراق لافساده وتوهين امر امير المومنين
اما تستحيون من هذا الفعل وتخافون الله انتم المهاجرون
واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرفا عنه
واتيا الزبير فقالا له مثل ما قالا لطلحه وردا عليه مثل
ما ردا على طلحه ثم رجعا الى عايشه فودعاها وقالا
لها مثل ما قالا لطلحه والزبير فودعت عمران وقالت
عايشه يا ابا الاسود اياك ان يقودك الهوى الى
النار فقد قال الله كونوا قوامين بالقسط شهدا
الايه فقال لها ابو الاسود لو انتفعت بما وعظتيني
للزمت بيتك او منزلك ولم تهتكي لرسول الله سترا
وقد عرفت محلك منه وموضعك من قلبه وقد
ادبك باحسن ما ادبه الله به الم يامرك الله يا ازواج
رسوله بالقرار في البيوت فقال وقرن في بيوتكن
ولا تبرجن تبرج الجاهليه الاولى فقالت اغربا عني فخرجا

من

من عندها ونادت بالرحيل ومضى عمران وابو الاسود
الى عثمان ابن حنيف فندب ابو الاسود وعمران فقالا
يا ابن حنيف قد اتيت فانفر وطاعن القوم وجالد واصبر
وابرز لهم مستلئما وشمر فقال عثمان ابن حنيف انا لله وانا
اليه راجعون دارت رحا الحرب على الاسلام ورب
الكعبه ثم قال لعمران ابن حصين ما ترى قال
اني قاعد فاقعد فقال عثمان لا والله بل امنعهم حتى
ياتي امير المومنين فقال عمران بل يحكم الله بما يريد ثم
انصرف عمران الى بيته وقام عثمان في امره فاتاه هشام
ابن عامر فقال له ان هذا الامر الذي تروم يصير الى ما
تكره وان هذا فتق لا يرتق وصدع لا يجبر فسالمهم
حتى امر علي ولا تحادهم فقال لا والله ونادى عثمان ابن
حنيف في الناس فلبسوا السلاح واجتمعوا الى المسجد الجامع
واراد عثمان ان يختبر اهل البصره فدس رجلا كوفيا
خدعه فقال ايها الناس انا ابن العقديه القيسي ان مولاي

القوم ان كانوا جاوكم خايفين فقد جاوكم من المكان
الذي تامن فيه الطير والوحش وان كانوا طالبين
بدم عثمان فما نحن قتلة عثمان اطيعوني وردوهم
من حيث جاووا فقام الاسود ابن سريع السعدي فقال
او زعموا انا قتلة عثمان انما جاووا الينا او فزعوا
الينا يستعينون بنا على قتله عثمان ثم حصب الناس
ابن العقديه وتحاصبوا فعرف عثمان ان لهم بالبصره
ناصرا ممن معه فكسره ذلك واقبلت عايشه بمن
معها حتى انتهوا الى المربد فدخلوا من اعلاه وامسكوا
ووقفوا حتى خرج عثمان بمن معه وخرج الى عايشه من اهل
البصره من ارادها وتكلم طلحه وكان في ميمنه المربد
وعثمان ابن حنيف في ميسرته يسمع وينصت الناس
فحمد الله طلحه واثنى عليه وذكر عثمان وفضله والمدينه وما
استحل منه ودعا الى الطلب بدمه وقال الخليفه المظلوم
وان الطلب بدمه حد من حدود الله فان فعلتم اصبتم وعاد امركم

وان

وان لم تفعلوا لم يتم لكم ولم يستتب لكم سلطان
فقال من في ميمنه المربد صدق وبر وقال من في ميسرته
كذب وفجر وغدر وفي روايه ان طلحه والزبير خطبا وقالا
ذلك وان من في ميمنه المربد قال صدقا وبرا ومن
في ميسرته قال كذبا وفجرا وغدرا انهما قد بايعا
امير المومنين وجا يقولان ما يقولان ثم تحاصب
الناس وارهجوا فتكلمت عايشه وكانت جوهريه
الصوت فحمدت الله واثنت عليه وقالت كان الناس
يتجنون على عثمان ويزورون على عماله وياتوننا
بالمدينه فيستشيروننا فيما يخبرونا عنهم فننظر
في ذلك فنجد عثمان برا تقيا وفيا ونجدهم فجره غدره
كذبه فلما قووا على المكاثره اقتحموا عليه داره فقتلوه
وان ما ينبغي لكم اخذ قتلته والمطلب بثاره واقامه
كتاب الله ثم قرات الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم الايه

فافترق اصحاب عثمان ابن حنيف فرقتين فرقه
قالت صدقت وبرت وجات بالحق وامرت بالمعروف
وقال الاخرون كذبتم والله ما نعرف ما تقولون
فتحاصبوا وارهجوا فلما رات عايشه ذلك انحدرت
وانحدر اهل الميمنه مفارقين لعثمان حتى وقفوا بالمربد
في موضع الدباغين وبقي اصحاب عثمان على حالهم حتى
تحاجزوا ومال بعضهم الى عايشه وبقي بعضهم مع عثمان
على فم السكه فوقفت عليها قال سيف فيما رواه
عن سهل ابن يوسف عن القاسم ابن محمد قال واقبل
جاريه ابن قدامه السعدي فنادي يا ام المومنين والله
لقتل عثمان اهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل
الملعون عرضه للسلاح انه قد كان لك من الله ستر
وحرمه فهتكت سترك وابحت حرمتك انه من يرى
قتالك فانه يرى قتلك فان كنت اتيتينا طايعه فارجعي
الى منزلك وان كنت مستكرهه فاستعيني بالناس قال

وخرج

وخرج غلام شاب من بني سعد فصاح بطلحه والزبير
اما انت يا زبير فحواري رسول الله واما انت يا طلحه
فوقيته بيدك يوم احد واني ارى امكما معكما
فهل جيتما بنسايكما قالا لا قال فما انا منكما في
شي واعتزل ثم قال

صنتم حلايلكم وقدتم امكم هذا لعمري قله الانصاف
امرت بجر ذيولها في بيتها فهوت تشق البيد بالايجاف
عرضا تقاتل دونها ابناوها بالنبل والخطي والاسياف
هتكت بطلحه والزبير ستورها هذا المخبر عنهم والكافي

قال سيف واقبل غلام من جهينه على محمد ابن طلحه
وكان ابن طلحه رجلا عابدا فقال اخبرني عن دم عثمان
فقال هو ثلثه اثلاث ثلث على صاحبه الهودج يعني
عايشه وثلث على صاحب الجمل الاحمر وثلث على علي
ابن ابي طالب فضحك الغلام وقال لا اراني الا على
ضلال والحق بعلي عليه السلام وقال

وكان لطلحه ... عثمان ... يعني طلحه والزبير وعايشه وصاحب الجمل

وقال الغلام في ذلك شعرا

سالت ابن طلحه عن هالك بجوف المدينه لم يقبر

فقال ثلثه رهط هم اماتوا ابن عفان فاستعبر

فثلث على تلك في خدرها وثلث على راكب الاحمر

وثلث على ابن ابي طالب ونحن بذا وبه تفرقوا

فقلت صدقت في الاولين واخطات في الثالث الازهر

قلت انما ضحك الغلام على محمد ابن طلحه لانه اعني بقوله

صاحب الاحمر الزبير ونسي اباه طلحه وبنو اميه ما

نسبوا قتل عثمان الا الي طلحه ولهذا قتله مروان ابن

الحكم يوم الجمل لما نذكره قال سيف واقبل

حكيم ابن جبله على خيل عثمان ابن حنيف فانشب القتال

واشرع اصحاب عايشه رماحهم وامسكوا ليعض

المتمسك فلم ينته فاقتتلوا على فم السكه واشرف

اهل الدور ممن كان له في احدي الفريقين هوي فرموا

الاخرين بالحجاره وامرت عايشه اصحابها فتيامنوا حتي

انتهوا

انتهوا الى مقبره بني مازن فوقفوا عندها

مليا وثاب اليهم الناس فحجز الليل بينهم ورجع عثمان

الى القصر ورجع الناس الى قبايلهم وجا ابو الجربا احد

بني عثمان التميمي الي عايشه وطلحه والزبير فاشار

عليهم بالنزول في مكان اشل من مكانهم فقبلوا رايه

فساروا الى مقبره بني مازن فاخذوا على مسناة البصره

من قبل الجبل حتى انتهوا الى الزابوقه مقبره بني حصن

فنزلوا بها وباتوا على تعبيه واصبحوا على القتال وغدا

حكيم ابن جبله وبيده الرمح ويبرز وهو ينال من عايشه

فقال له رجل من عبد القيس من هذه التي تسب قال

امك قال عايشه قال نعم قال يا ابن الخبيثه الام

المومنين تقول هذا فطعنه جبله فقتله وقتل امراة

اخري لهذا السبب واقتتلوا عامه النهار وقبل الى

الزوال وكثرت القتلي والجراحات في الفريقين ومنادي

عايشه يدعوهم ويناشدهم الله الا يكفوا ولم يفعلوا

فلما كان في اخر النهار كثرت القتلى في اصحاب
عثمان ابن حنيف وعضتهم الحرب فسالوا اصحاب
عايشه الصلح والمهادنه فاجابوهم وكانت هذه
الوقعه في شهر ربيع الاخره سنه ست وثلثين
لخمس ليال بقين منه واصطلحوا على ان يكتبوا بينهما
كتابا الى المدينه ويبعثوا رسولا اليها ومضمون
الكتاب ان كان طلحة والزبير اكرها على البيعه لامير
المومنين خرج عثمان من البصره وخلاها لهم وان
لم يكونا اكرها رجع طلحه والزبير وعايشة عن
البصره وخلوها لعثمان ابن حنيف وتواعدوا
وتعاقدوا وتعاهدوا على ذلك وبعثوا بالكتاب
مع كعب ابن سور قاضي البصره وكان قد قعد
في بيته وطين بابه واعتزل القوم فجات عايشه
بنفسها اليه فاخرجته لما نذكره قال
سيف وصورة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اصطلح عليه
طلحه والزبير ومن معهما من المسلمين وعثمان
ابن حنيف ومن معه من المومنين وذكر نحو
ما ذكرنا وخرج كعب حتى قدم المدينه يوم جمعه
وقام عند المنبر وقال اني رسول اهل البصره اليكم
هل اكره طلحه والزبير على بيعة علي او اتيا
طايعين فازم القوم الا ما كان من اسامه ابن
زيد فانه قام فقال لم يبايعا الا مكرهين
فامر به تمام ابن العباس فداسه سهل ابن حنيف
والناس حتى كادوا يقتلونه وثار صهيب ابن سنان
وابو ايوب الانصاري ومحمد ابن مسلمه وجماعه من
الصحابه خافوا ان يقتلوا اسامه فقالوا اللهم نعم واخذ
صهيب بيد اسامه فادخله منزله وقال له اما علمت
ان ام عامر حامقه اما وسعك ما وسعنا من السكوت
قال ما كنت اظن ان الامر يتراى الى ما رايت و

بيفضي الي هذا وعاد كعب الي البصره وبلغ علياً
الخبر فكتب الي عثمان ابن حنيف يلومه ويعجزه
ويقول والله ما اكرها ولقد بايعا طوعاً فان
كانا يريدا الخلع فلا عذر لهما وان كانا يريدا غير
ذلك نظرنا وقدم كعب البصره وقدم كتاب
علي الي عثمان فاخبر كعب الناس بما راي فارسلت
عايشه الي عثمان تقول اخرج عنا فقد اقر الجم الغفير
بالحق فاحتج عليهم بكتاب علي وقال هذا كتاب
امير المومنين وقد جا امر اخر وما لكم عندنا سوي
السيف فامهل طلحه والزبير حتي اذا كانت ليله
مظلمه ذات رياح قصدا المسجد بالرجال والسلاح
وكان عثمان يوخر الصلاه فتقدم القوم عبد الرحمن
ابن عثمان وجا عثمان في جماعه من اصحابه فدخل
في الصلاه فوضع فيهم اصحاب طلحه والزبير السلاح
فقتلوا منهم اربعين رجلا واخذوا عثمان قنصاً

واخرجوه

قنصا واخرجوه من المسجد وقد نتفوا راسه
ولحيته فما ابقوا فيه شعره وارسلوا الي عايشه
يستطلعوا رايها فارسلت اليهم خلوا سبيله ولا تحبسوه
وليذهب ابن شا وفي روايه الطبري عن ابي مخنف
قال لما اخذوا عثمان ابن حنيف ارسلوا ابان ابن عثمان
الي عايشه يستشيرونها في امره فقالت اقتلوه فقالت
لها امراه كانت عندها نشدتك الله يا ام المومنين
في عثمان وصحبته لرسول الله فقالت احبسوه ولا
تقتلوه وقال مجاشع ابن مسعود اضربوه وانتفوا
شعر لحيته وراسه وحاجبيه واشفار عينيه
واضربوه اربعين سوطا واحبسوه ففعلوا به
ذلك وروي عن الزهري انه قال انما لم يقتلوا
عثمان ابن حنيف لانهم خافوا غضب الانصار بالمدينه
علي اهاليهم ان يقتلوهم رجع الحديث الي سيف ابن
عمر عن محمد وطلحه قالا واصبح طلحه والزبير وبيت

المال في ايديهما فبعث اليهما حكيم ابن جبله وهو
في جمع كثير يقول اطلقا عثمان فاطلقاه فخرج
عثمان ومضي لطيبه فوافا عليا بذي قار وهو تلك
الحال فقال يا امير المومنين بعثتني ذا لحيه فجيتك
امردًا فقال بعثتك شيخا فجيتنا شابًا اصبت
اجرا وخيرا ودعا له وقال الهيثم لم يكتبوا كتابا
الي المدينه ولم يبعثوا رسولا لان امير المومنين
ما اقام في طريق البصره مده يرسلوا فيها رسولا
ويعود اليهم بالجواب وانما اتفقوا مع عثمان
ان يوقف الامر حتي يرون ما يلون من امير المومنين
ولا يعترض احد لاحدٍ وتكون دار الاماره والمسجد
وبيت المال بيد عثمان وينزل طلحه والزبير وعايشه
اين شاووا فلما كتبوا كتاب الصلح علي هذه القاعده
خلا طلحه بالزبير فقال له طلحه والله لين قدم ابن
ابي طالب لياخذن باعناقنا فاتفقا علي تبييت عثمان

والغدر

والغدر به فهجموا عليه فاخذوه من المسجد غيله
وهو عار فقال لهما ويحكما اغدرا بعد العهود
والمواثيق والايمان فقالا اخفتنا من ابن ابي طالب
وارادا قتله فقال لهما والله لين شاكني احد منكم
بشوكه ليضعن اخي سهل ابن حنيف السيف في
المدينه في ال طلحه والزبير وليقتلن اولادكما وليشب
حربكما فكفا عنه وقالا لعايشه ما نصنع به فقالت
اطلقوه وفي روايه انتفوا راسه وشعر وجهه ففعلوا
واصبح حكيم ابن جبله في خيله ومن تبعه من عبد القيس
ومن نزع اليه من ربيعه فقالت عايشه لا تقاتلوا
الا من قاتلكم ونادوا من لم يكن من قتله عثمان
فليكفف عنا فانشب حكيم القتال وهو ينال
من عايشه وكان مع حكيم ابن جبله ثلثه درنج بحيال
الزبير وابن المحرش بحيال عبد الرحمن ابن عتاب وحرقو ص
بحيال عبد الرحمن ابن الحرث ابن هشام وحكيم ابن جبله

بجبال طلحه فحمل عليه طلحه في ثلثمايه رجل وحكيم
يضرب بسيفه ويقول اضربهم باليابس
ضرب غلام عابس من الحياه آيس في الغرفات نافس
فضرب رجل من اصحاب طلحه رجل حكيم فاطنها
فجثا حتى اخذها ورمى بها نحو الرجل الذي قطعها
فاصاب عتيقه ثم اتاه حكيم فقتله وقال
يا فخذ لن تراعي ان معي ذراعي ثم وقع فمر به رجل
وهو رثيث وراسه على آخره فقال مالك يا حكيم
فقال قتلت فاحتمله وضمه في سبعين من اصحابه
فتكلم يوميذٍ وان السيوف لتاخذه وهو قايم على
رجل واحده ما يتعتع واشار الى طلحه والزبير انا خلفنا
هذين وقد بايعا امير المومنين واعطياه الطاعه ثم
اقبلا مخالفين محاربين يطلبان دم عثمان فناداه
منادٍ يا حكيم جزعت حين عضك نكال الله انت
واصحابك بما ركبتم من الامام المظلوم وفرقتم الجماعه

واصبحتم

واصبحتم الدما وذكر كلاما طويلا وقتل ذريح ومن
معه وافلت حرقوص ابن زهير في نفر من اصحابه
فلجوا الى قومهم بني سعد فحموهم ونادى منادي
طلحه والزبير الا من كان فيهم من قبايلهم من غزا
عثمان بالمدينه فلياتنا بهم فجي بهم فقتلوا ولم يفلت
من القوم الا حرقوص منعته بنو سعد فطلب منهم
فغضبوا او غضب عبد القيس حين غضب بنو سعد
لمن قتل منهم بعد الوقعه ومن كان لجا اليهم مع طاعتهم
لامير المومنين وقال هشام كان حكيم ابن
جبله من ربيعه وكان شجاعا فحمل على القوم ويقول
ويحك يا زبير ويا طلحه صنتما نسايكما في الخدور
وابرزتما عرس رسول الله للحرب والحرور ولما قتل
عز قتله على عبد القيس وبني سعد فخرجوا من البصره
في سته الاف ينتظرون قدوم علي عليه السلم
ولما قتل طلحه والزبير الغوغا من من اتهموه بقتل

عثمان خرج الباقون من بني سعد وعبد قيس
فقعدوا علي طريق العراق للقا امير المومنين وقال
سيف عن محمد وطلحه وكتب طلحه والزبير الي اهل
الشام يخبرونهم بما صنعوا بقتله عثمان ويحرضونهم
علي القيام معهم ويقولون قتلنا من قتلة عثمان
ستمايه الا واحد ليشيرون الي حرقوص ونحن في طلبه
وبعثوا بالكتاب مع سيار العجلي وكتبوا الي اهل
الكوفه بمثل ذلك وبعثوا بالكتاب مع مظفر ابن
معرض الاسدي وبعثوا الي اليمامه مع الحدث السدوسي
وعليها سبره ابن عمرو العنبري وكتبوا الي اهل المدينه
وبعثوا به مع جعشونه ابن قدامه القشيري وكتبت
عايشه الي اهل الكوفه كتابين احدهما خاص والاخر
عام فاما الخاص فقال الطبري عن الشعبي قال
كتبت عايشه الي زيد ابن صوحان من عايشه ابنه
ابي بكر ام المومنين وحبيبه رسول الله رب العالمين

الي ابنها الخاص زيد ابن صوحان اما بعد فاذا اتاك
كتابي هذا فاقدم علينا لتنصرنا علي امرنا هذا فان
لم تفعل فخذل الناس عن علي ابن ابي طالب واما كتابها
العام فمضمونه الي اهل الكوفه اما بعد فاني اذكركم
الله والاسلام اقيموا كتاب الله واعتصموا بحبله وانا
قدمنا البصرة فدعونا اهلها الي كتاب الله فاجابنا
الصالحون واستقبلنا الغوغا بالسلاح وقاتلونا فنصرنا
الله عليهم فقتلنا قتله عثمان ولم يفلت منهم الا واحد
تشير الي حرقوص وذكرت كلاما طويلا حاصله
التخذيل عن امير المومنين والتقاعد عنه فما اجابها
احد منهم بشي قال الطبري واما زيد ابن صوحان
فكتب اليها من زيد ابن صوحان الي عايشه بنت
ابي بكر اما بعد فان الله امرك ان تلزمي بيتك وامرنا
ان نقاتل فتركت ما امرت به وتهيبتينا ان نفعل
ما امرنا فان اعتزلت هذا الامر وعدت الي بيتك

والا قاتلناك حتى ترجعي الى الموضع الذي أُمرتِ
بالقرار فيه ولما بلغ عليا وهو بالثعلبيه قتل حكيم ابن
جبله استرجع وعز عليه واختلفوا في قاتله على قولين
احدهما سحيم الحداني والثاني يزيد ابن الاسحم
الحداني وُجدا قتيلين قد قتل كل واحد منهما
صاحبه وحكي الطبري عن ابي المليح قال لما قتل ابن
جبله ارادوا ان يقتلوا عثمان ابن حنيف فقال لهم
اما ان اخي سهل ابن حنيف والي علي المدينه فان
قتلتموني انتصر فخلوا سبيله وقال ابن عبد البر لما
قدمت عايشه البصره ارسلت الى الاحنف ابن قيس
فلم ياتيها فارسلت اليه ثانيا تقول عققت امك فاتاها
فقالت له ويحك يا احنف بم تعتذر غدا الى الله من
تركك جهاد قتلة عثمان فقال لها ما كبرت السن
ولا طال العهد ولعهدي بك عام اول تنالين من عثمان
وتامرين بقتله وهذا قولك اليوم لا اخذ بامرك وانت

راضيه وادعه وانت ساخطه ثم اعتزل الفريقين
ولم يقاتل مع احدا منهم وقال الهيثم ابن عدي قدم
الاحنف ابن قيس المدينه وعثمان محصور في داره
وكان الاحنف يريد الحج قال فاتيت طلحه والزبير
فقلت ما اري هذا الرجل الا مقتولا فما تامراني
فقالا عليك بعلي قلت اترضياه قالا نعم فاتيت
مكه فاقمت الحج وبلغني قتل عثمان فاتيت عايشه
وهي بمكه فقلت من تامريني ان ابايع قالت عليًا
قلت اترضيه قالت نعم فعدت الى المدينه فبايعت
عليا ثم عدت الى البصره الى اهلي فما شعرت الا
بعايشه وطلحه والزبير قد قدموا قال فاتيتهم
فقلت ما الذي اقدمكم قالوا سنستنصر بكم على
دم عثمان فانه قتل مظلومًا فقلت الستم بايعتم عليًا
وقلتم بايعه فانا نرضى به قالا بلى ولكنه بدل فقلت
ومتى كان هذا والله لا اقاتل ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم

ولا اقاتلكم ومعكم ام المومنين واعتزل
بالجلحا على فرسخين من البصره ومعه زها عن ستة
الف ..

ذكر مسير امير المومنين نحو البصره

روى سيف عن اشياخه قالوا لما اتى عليا عليه السلام
خبر طلحه والزبير وعايشه وهو بالمدينه وانهم قد
ساروا نحو العراق خرج غرة ربيع الاخر مبادرًا
وهو يرجوا ان يدركهم فيردهم فلما نزل الربذه اتاه
الخبر انهم قد امضوا نحو البصره فسرى عنه وقال
ان اهل الكوفه اشد لي حبًا وفيهم فرسان العرب
واعلامهم فكتب اليهم اني قد اخترتكم على اهل
الامصار واني على الاثر وحكى الطبري عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن ابيه قال كتب علي الى اهل الكوفه
من عبد الله علي امير المومنين الى سادات اهل
الكوفه اما بعد فاني قد اخترتكم واخترت

النزول بين ظهرانيكم لما اعرف من مودتكم
وحبكم لله ورسوله فمن جاني ونصرني فقد
اجاب الحق وقضى ما عليه قال ابن ابي ليلى بعث
بالكتاب مع محمد ابن ابي بكر ومحمد ابن عون وقيل
محمد ابن جعفر فجا الناس الى ابي موسى يستشيرونه
في الخروج فقال ابو موسى اما سبيل الاخره فان
تقيموا واما سبيل الدنيا بان تخرجوا وانتم اعلم وبلغ المحمدين
فاتيا ابا موسى فاغلظا له فقال اما والله ان بيعه
عثمان في عنقي وفي عنق صاحبكما الذي ارسلكما
وان اردنا ان نقاتل معه لا نقاتل حتى لا يبقى احد
من قتلة عثمان الا قتل فانطلقا الى علي فوافياه
بذي قار فاخبراه الخبر فقال علي للاشتر ولعبد الله
ابن عباس اذهبا الى ابي موسى فقدما عليه وكلماه
واستعانا عليه باناس من اهل الكوفه فاجاب
نحو ما اجاب في الاول وذكر خطبه طويله منها

ايها الناس ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذين صحبوه في المواطن اعلم بالله ورسوله
ممن لم يصحبه وان لكم علينا حقا فانا موديه اليكم
كان الراي اولا ان لا تستخفوا بسلطان الله ولا
تجترؤا على الله وكان الراي الثاني ان تاخذوا من قدم
عليكم من اهل المدينه فتردوهم اليها حتى يجتمعوا انهم
اعلم بمن تصلح له الامامه منكم ولا تكلفوا الدخول في
هذا فاما اذ كان ما كان فانها فتنه صما النايم
فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القاعد
والقاعد فيها خير من القايم والقايم فيها خير من
الراكب فكونوا اجرثومه من جراثيم العرب
فاغمدوا السيوف وانصلوا الاسنه واقطعوا
الاوتار واووا المظلوم المضطهد حتى يلتام هذا الامر
وتنجلي هذه الفتنه وقال سيف عن اشياخه
منهم محمد وطلحه ولما بلغ عليا عليه السلام الخبر ارسل

الحسن

الحسن ابن علي وارسل معه عمار ابن ياسر وقال
لعمار انطلق فاصلح ما افسدت فاقبلا حتى قدما
الكوفه فدخلا المسجد فاول من اتاهما مسروق ابن
الاجدع فسلم عليهما وقال لعمار يا ابا اليقظان على ما
قتلتم عثمان قال على شتم اعراضنا وضرب احسبا دنا
فقال والله ما عاقبتم بمثل ما عوقبتم به ولا صبرتم
فكان خيرا للصابرين ولقي ابو موسى الحسن فضمه
اليه واقبل الى عمار فقال يا عمار اعدوت فيمن عدا
على امير المومنين فاحللت نفسك محل الفجار قال
لم نفعل ولم يسوني فقطع الحسن عليهما الكلام وقال
يا ابا موسى لم تثبط الناس عنا فوالله ما نريد الا الاصلاح
وما مثل امير المومنين من يخاف على شي فقال صدقت
بابي انت وامي ولكن المستشار موتمن سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتنه القاعد
فيها خير من القايم والقايم خير من الماشي والماشي

خير من الراكب وقد جعلنا الله اخوانا وحرم علينا
دمانا واموالنا وقال يا ايها الذين امنوا لا
تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل ولا تقتلوا
انفسكم الايه وقال ومن يقتل مومنا متعمدا
الايه فسب عمارا ابا موسي فقال رجل من بني
تميم لعمار اسكت ايها العبد بالامس انت مع
الغوغا وتُسافه اليوم اميرنا لهذا وثار زيد ابن
صوحان واتباعه وثار الناس وجعل ابو موسي
يكفكف الناس ثم انطلق حتي اتا المنبر وسكن
الناس واقبل زيد ابن صوحان ومعه الكتابان
اللذان كتبتهما عايشه الي اهل الكوفه كتاب
الخاصه وكتاب العامه وقال امُرتْ بالقرار في
بيتها وامرنا بالقتال فامرتنا بما امُرتْ به وركبت
ما امرنا به وقال ابو موسي ايها الناس اطيعوني شيموا
سيوفكم وقصروا رماحكم فان الفتنه قد اقبلت

وذكر

وذكر كلاما طويلا وقال عمار هذا ابن عم رسول
الله وهو مستنفركم الي زوجة رسول الله واني
اشهد انها زوجته في الدنيا وفي الاخره فانظروا
في الحق وقاتلوا معه طلحه والزبير وقام الحسن
ابن علي فقال ايها الناس اجيبوا دعوة اميركم
وسيروا الي اخوانكم فانه سيوجد لهذا الامر
من ينفر اليه ولمن يليه اولي النها امثل في العاجله
وخير في العاقبه فاجيبوا دعوتنا علي ما ابتلينا به
وابتليتم فتسامح الناس واجابوا ورضوا وقال
الحسن اني غادٍ فمن شا منكم ان يخرج معي علي
الظهر ومن شا في الما فنفر معه تسعة الاف اخذ
بعضهم البر واخذ بعضهم الما في البر ستة الاف
وما يتان واخذ الما الفان وثمان مايه قلت
وقد اخرج البخاري طرفا من هذا عن شقيق قال
لما سار طلحه والزبير وعايشه الي البصره بعث

علي عمارا وحسنًا فقدما الكوفه فصعدا المنبر
وكان الحسن في اعلاه وعمار في اسفله فاجتمع الناس
اليهما فقال عمار اما بعد فان عايشه قد صارت
الي البصره ووالله انها زوجه نبيكم وذكره
وقال لتنظروا اياه تطيعون ام هي وفي روايه الطبري
عن بعض اهل العلم ان الاشتر قال لامير المومنين
انك قد بعثت الي اهل الكوفه قبل هذين رجلا
فلم اراهم ابرموا واحكموا امرا فان رايت ان تبعثني
في اثرهم فان اهل المصر احسن شيا لي طاعه ولو قدمت
عليهم رجوت ان لا يخالفني منهم احدًا فقال علي الحق
بهم فاقبل الاشتر حتى دخل الكوفه فجعل لا يمر
بقبيله الا ويقول اتبعوني الي القصر وكان
ابو موسي قايما يخطب يثبط الناس عن علي ويقول
ايها الناس انها فتنه عميا صما وذكر وذكر بعض
ما تقدم وعمار ينهاه والحسن يقول اعتزل عملنا ونح

عن

عن منبرنا لا ام لك قال نعيم ابن ابي مريم الثقفي
والله اني في المسجد يوميذ وعمار يخاطب اباموسي
ويقول له انت سمعت رسول الله يقول ان هذه
فتنه عميا صما القاعد فيها خير من القايم والقايم فيها
خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي والساعي
فيها خير من الراكب قال ثم اذ خرج علينا غلمان
لابي موسي يشتدون ينادون يا اباموسي هذا
الاشتر قد دخل القصر فنزل واتي الي القصر فقال
له الاشتر اخرج اخرج الله نفسك فانك من المنافقين
قديما فقال اجرني فاجاره وقال اخرج العشيه قال
نعم ودخل الناس فانتهبوا متاع ابي موسي وذكر
المسعودي في تاريخه وقال كتب علي عليه السلام
الي ابي موسي اعتزل عملنا يا ابن الحايك مذموما مدحورا
فما هذه باول هناتك وان لك لهنات وهنات
وفي روايه لهذا اول يومنا منك وروي سيف

ابن عمرو عن محمد وطلحه قالا لما اراد علي الخروج من
الربذه الي البصره قام اليه رفاعه ابن رافع فقال
يا امير المومنين قال علي الحق قال فان تركونا قال حذو
تركناهم وسار الحسن وعمار ومعهما روسا اهل الكوفه

ذكر اجتماعهم بامير المومنين
ومسيرهم الي البصره

روي سيف ابن عمرو عن الشعبي وعن محمد وطلحه
قالا التقوا بذي قار فتلقاهم علي ورحب بهم وقال
يا اهل الكوفه انتم جرثومه العرب ووجوهها وقال
ابن عباس انتم فضضتم جموع العجم حتي صارت اليكم
مواريثهم وذكر كلاما في هذا المعني وكان روسا
الجماعه القعقاع ابن عمرو وشداد ابن ملك وهند ابن عمرو
والهيثم ابن شهاب وزيد ابن صوحان والاشتر النخعي
والمسيب ابن نجبه وعدي ابن حاتم وحجر ابن عدي الكندي
وابن محدوج الذهلي في اخرين وهولاي كانوا علي راي

ابر

امير المومنين وكان القعقاع وعدي صحابيين قال
هشام وكان فيهم زياد ابن النضر الحارثي وسعد ابن
مسعود الثقفي عم المختار ابن ابي عبيد ومخنف ابن سليم
الازدي ووعله وهو ابن محدوج ومعقل ابن قيس
الرياحي وسعيد ابن قيس الهمداني قال ابن هشام وكان
اهل الكوفه بذي قار اثني عشر الفًا وجعلهم علي ارباعًا
وقيل اسباعًا وكان القعقاع ابن عمرو علي سبع وسعيد
ابن قيس الهمداني علي همدان وحمير وزياد ابن النضر
الحارثي علي مذحج والاشعريين وحجر ابن عدي علي كنده
وحضرموت وسعد ابن مسعود علي عيلان وعبد
القيس ومخنف ابن سليم علي الازد وبجيله وخثعم ووعله
ابن محدوج الذهلي علي بكر ابن وايل وتغلب وربيعه
ومعقل ابن قيس الرياحي علي قريش وتميم وكنانه وضبه
والرباب ومزينه قال هشام ابن الكلبي عن ابيه
تشهد هولاي الجمل وصفين والنهروان مع امير المومنين

علي هذا الترتيب قال سيف واجتمعوا علي ذي
قار وهل لقيهم عثمان ابن حنيف الذي نتفوا راسه
ولحيته علي الربذه ام علي ذي قار فيه قولان

ذكر ارسال علي القعقاع الي اهل البصره

قال علما السير لما نزل علي الثعلبيه خرج اليه خلق كثير
من اهل الكوفه فلما قرب من البصره جاءه عبد القيس
وبنو سعد وربيعه وخلق عظيم فصار في تسعه عشر
الفا اثنا عشر الفاً من اهل الكوفه وسته الاف من اهل
البصره وخرج من المدينه في تسعمايه وقيل في الف فلما عزم
علي البصره بعث اليهم القعقاع ابن عمرو ينذرهم ويخوفهم
فقال سيف ابن عمر حدثني محمد وطلحه قالا لما نزل
امير المومنين بذي قارٍ دعا القعقاع ابن عمرو وكانت
له صحبه فقال له اذهب الي اهل البصره والق هذين الرجلين
فادعهما الي الالفة والجماعه وعظم عليهما الفرقه فخرج

القعقاع حتي قدم البصره فبدا بعايشه وقال
يا اماه ما الذي اقدمك الي هاهنا قالت اصلح بين
الناس فقال ابعثي الي طلحه والزبير لتسمعي كلامي
وكلامهما فارسلت اليهما فحضرا فقال لهما اني
سالت ام المومنين ما الذي اقدمها الي هذه البلاد
فقالت الاصلاح بين الناس فما تقولان انتما قالا ونحن
نقول كذلك قال فاخبراني ما وجه الاصلاح
قالا قتلة عثمان فان عمل به كان احياً للقرآن
وان لم يعمل به كان تركا له قال قد قتلتما قتله
عثمان من اهل البصره وانتم قبل قتله اقرب الي
الاستقامه منكم اليوم حين قتلتم ستمايه الا رجلا
يعني حرقوص فغضب لهم سته الاف واعتزلوكم
وخرجوا من بين اظهركم وطلبتم ذاك الذي افلت
يعني حرقوص فمنعه سته الف وهم علي رجل واحد
فان تركتموهم كنتم تاركين لما تقولون وذكر

كلاماً في هذا المعني فقالت عايشه فتقول
انت ماذا قال اقول ان هذا الامر دواوه التسكين
فاذا سكن اختلجوا ابتغي قتله عثمان فان رايتم
بايعتمونا فعلامه خير وابر رحمه ودرك ثار هذا
الرجل وعافيه وسلامه لهذه الامه وان ابيتم الا
مكابرة هذا الامر واعتسافه كانت علامه شر
وذهاب هذه الامه فاطلبوا العافيه ترزقوها
وكونوا مفاتيح خير ولا تكونوا مفاتيح شر ولا تعرضوا
للبلا وتعرضوا له فيصرعنا واياكم وايم الله اني لاقول
هذا وادعوكم اليه واني لخايف ان لا يتم حتي ياخذ
الله حاجته من هذه الامه فقالوا نعم ما قلت فلقد
احسنت واصبت المقاله فارجع الي علي فان قدم علي
مثل رايك صلح هذا الامر فعاد الي امير المومنين
واخبره بما قال وقالوا فاعجبه ذلك واشرف
القوم علي الصلح كره ذلك من كره ورضيه من رضيه

واقبلت

واقبلت وفود البصره نحو علي لما نزل بذي قار وفد
تميم وبكر قبل رجوع القعقاع لينظروا ما راي اخوانهم
من اهل الكوفه وعلي اي حال نهضوا اليهم ولا يخطر لهم
تناهم علي بال وروي الهيثم ابن عدي عن اشياخه قالوا
لما قدم علي ذا قار كتب الي طلحه والزبير وعايشه
كتابين احدهما الي طلحه والزبير والاخر الي عايشه
فاما كتاب طلحه والزبير فنسخته من عبد الله علي امير
المومنين الي طلحه والزبير اما بعد فقد علمتما اني لم ارد
البيعه حتي اكرهت عليها وانتما ممن رضي ببيعتي
والمومني ابا ها فان كنتما بايعتما طايعين فتوبا الي الله
وارجعا عما انتما عليه وان كنتما بايعتما مكرهين
فقد جعلتما لي السبيل عليكما باظهاركما المعصيه
وانت يا طلحه شيخ المهاجرين وانت يا زبير فارس
قريش لو دفعتما هذا الامر قبل ان تدخلا فيه لكان
اوسع لكما من خروجكما منه والسلام واما كتاب

عايشه فكان فيه اما بعد فانك قد خرجت من
بيتك عاصيه لله ولرسوله تطلبين امرًا كان عنك
موضوعًا ثم تزعمين انك تريدين الاصلاح بين المسلمين
فخبريني ما للنسا وهن عورات وقود الجيوش والبروز
للرجال وطلبت بزعمك دم عثمان وعثمان رجل
من بني اميه وانت من بني تيم ثم بالامس تولبين عليه
وتقولين في ملاءٍ من اصحاب رسول الله اقتلوا نعثلا فقد
كفر قتله الله واليوم تطلبين بثاره فاتقي الله وارجعي
الي بيتك واسبلي عليك سترك قبل ان يفضحك الله
ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم ولما قروا الكتابين
لم يكن لهم جواب وعرفوا انه الحق فسكتوا وقال
ابو اليقظان ولما قرب امير المومنين من البصره خرج
اليه شيعته منها وهم ثلثه الف وكان شقيق
ابن ثور السدوسي علي بكر ابن وايل وعمرو ابن مرحوم
علي عبد قيس واجتمع بعض القبايل الي طلحه والزبير

كضبة

كضبة والرباب وعامر وباهله وكان علي ضبة والرباب
هلال ابن وكيع ابن بشر ابن عدس قتل يوم الجمل
وكان رييس الازد صبره ابن شيمان الحداني لقاه
كعب ابن سور فلم يتبعه فقتل يوم الجمل ايضا ورتب
امير المومنين الجيوش فجعل علي الميمنه عبد الله ابن عباس
والاشتر وهو مالك ابن الحارث النخعي وعلي الميسره
عمر ابن ام سلمه وعمار ابن ياسر وعلي الرجاله ابا قتاده
النعمان ابن ربعي الانصاري واعطي الرايه العظمي ولده
محمد ابن الحنفيه وقيل انما كان يوم الجمل علي الترتيب
الذي خرج به من المدينه ورتب القبايل من اهل الكوفه
والبصره علي مراتبها واقام كل قبيله في منزلتها ثم
خطب الناس فقال اني قد كتبت الي هولاي
القوم وناشدتهم الله في دما هذه الامه كي يرجعوا
فابوا وانذرتهم فلم يبالوا وتانيت بهم فلم ينظروا
لنفوسهم وللمسلمين في مصلحه وانهم يتهددوني بالحرب

والان فقد انصف القارة من راماها واني على بينة
من ربي من النصر عليهم والظفر بهم ومن لم يقتل يمت
والذي نفسي بيده لالف ضربة بالسيف اهون علي
من الموت على فراشي ثم رفع يديه وقال اللهم ان طلحة
اعطاني صفقة يمينه طائعا ثم نكث بيعتي اللهم
فعاجله اللهم ان الزبير قطع قرابتي ونكث بيعتي
وظاهر عدوي ونصب لي الحرب بغيا وعدوانا وهو
ظالم لي فاكفنيه بما شئت ،، ثم تمثل وقيل انها له

ان يومي من الزبير ومن طلحة فيما يسوءني لطويل
ظلماني ولم يكن علم الله الى الظلم حاجة وسبيل

ذكر اجتماع امير المومنين بالاحنف ابن قيس

قال سيف ولما نزل امير المومنين قريبا من البصرة
جاءه الاحنف ابن قيس وبنو سعد وقد منعوا حرقوص
ابن زهير من القتل وهم لا يريدون القتال مع احد

من

من الفريقين فقالوا يا امير المومنين ان قومنا يزعمون
انك ان ظهرت غدا عليهم انك تقتل رجالهم وتسبي
نساءهم فقال ما مثلي من يخاف منه مثل هذا وهل
يجوز ذلك الا في من تولى وكفر وهم قوم مسلمون
وقال له الاحنف اخترني واحدة من اثنتين اما ان
اتيك فاكون معك بنفسي واما ان اكف عنك
عشرة الف سيف فقال لا بل هذه فخرج الاحنف
وهو يقول او قال يا ال خندف فاجابه قوم ثم نادى
يا ال تميم فاجابه اخرون ثم نادى يا ال سعد فلم يبق
سعدي الا واجابه فاعتزل ناحية من الناس وقد
ذكر الطبري للاحنف اخبارا كثيرة في اجتماعه
بامير المومنين ،،

حديث الوقعة

رجع الحديث الى سيف عن محمد وطلحة وان امير المومنين
ارسل اليهم القعقاع ابن عمرو وجرى له مع عائشة
وطلحة والزبير من الاتفاق ما جرى على ان يتفقوا ،،

ويصطلحوا قتله عثمان فبما بين ذلك وعاد القعقاع
الي امير المومنين واخبره بما جري وسر امير المومنين
بقوله واشرف القوم علي الصلح رضيه من رضيه وكرهه
من كرهه قال سيف ابن عمر عن محمد وطلحه
لما رجع القعقاع من عند امير المومنين وطلحه والزبير
بمثل رايهم جمع علي عليه السلام الناس ثم قام خطيبا
فحمد الله واثني عليه وعلي رسوله وذكر الجاهليه
وشقاها والاسلام وسعادته وانعام الله علي هذه
الامه وذكر الخلفا بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم
ثم قال ثم حدث هذا الحدث الذي جري علي هذه
الامه من اقوام طلبوا الدنيا حسدا لمن افاها الله عليه
وارادوا رد الاشيا الي ادبارها والله بالغ امره
ومصيب ما اراد الا واني راحل غدا فلا يرحلن معنا
احد اعان علي عثمان بشي وليغن السفها عن
انفسهم فلما قال هذه المقاله اجتمع نفرا منهم عليا

ابن الهيثم

ابن الهيثم وعدي ابن حاتم وسالم ابن ثعلبه العبسي وشريح
ابن اوفا ابن ضبيعة والاشتر النخعي في عده من يسار
الي عثمان وجا معهم المصريون ابن السودا وخالد
ابن ملجم فتنشاوروا وقالوا ما الراي فهذا علي ابصر
بكتاب الله ممن يطلب قتله عثمان واقربهم الي العمل
بذلك وهو يقول ما يقول ولم ينفر اليهم فليف
اذا شام القوم وشاموه وزاد قلتنا في كثرتهم اياكم
والله يراد وما يريد الا انتم فقال الاشتر اما طلحه والزبير
وعايشه فقد عرفتم امرهم واما علي فما عرفنا امره الا
اليوم وراييه وراي الناس فينا واحد وانهم قد
اصطلحوا علي دمانا فعلموا انتواثب علي علي فلنلحقه
بعثمان فتعود فتنه يرضي منا فيها بالسكوت فقال
ابن السودا بيس الراي راييت نحن نحو من سنمايه وهذا
ابن الحنظليه واصحابه في خمسه الف وهم بالاسواق
الي ان يجدوا الي قتالكم سبيلا وقال ابن عليا ابن الهيثم

انصرفوا بنا عنهم ودعوهم وارجعوا وتعلقوا ببعض
البلدان حتى ياتيكم فيه من تثقون به فقال ابن
السودا بئس ما رايت لو فعلتم هذا لتخطفكم الناس
وقال عدي ابن حاتم ان لنا خيولا وسلاحا فان اقدمتم
اقدمنا وان امسكتم احجمنا فقال له ابن السودا احسنت
وقال ابن السودا الراي عندي انكم تنشبوا القتال
ولا تفرغوا عليا وطلحه والزبير للنظر فانهم لا يجدون
بدا من الامتناع ويشغلهم الله عنا بما يلزمهون واذا
تقاتلوا فانشبوا القتال في السحر وتفرقوا على هذا
والناس لا يشعرون واصبح امير المومنين على ظهر
وسار حتى نزل بعبد القيس وهم امام ذلك ثم سار
بالناس فنزل بازا القوم فقال ابو الحربا للزبير الراي
ان تبعث الى علي الف فارس فتبيتوه او تصبحوه قبل
ان تتوافى اصحابه فقال يا ابا الحربا انا لسنا نجهل
امر الحرب ولكنهم اهل دعوتنا وقد فارقنا واقدم

علي

علي امر ونرجوا ان يتم الصلح وقال صبره ابن سيما
يا طلحه الراي في الحرب خير من الشده واشار بمثل
ما اشار ابو الحربا فقال طلحه انا واياهم مسلمون وانه
علي ومن معه وقال كعب ابن شور ما تنتظرون
اقطعوا هذا العنق من هولاي فقالوا يا كعب هذا
امر بيننا وبين اخواننا وهو امر ملتبس ونحن نرجوا
الصلح فان اجابوا والا اخر الراي الكي قال
سيف وقام الى علي اقوام من اهل الكوفه يسالونه عن اقدامهم
على القوم وفيهم الاعور ابن بنان المغوي فقال يا امير
المومنين على ما عزمت فقال على الاصلاح واطفا الثايره
لعل الله يجمع شمل هذه الامه قال فان لم يجيبونا قال
تركناهم ما تركونا قال فان لم يتركونا قال ندفعهم
عن انفسنا قال فهل لهم مثل ما عليهم من هذا قال نعم
قال وقام اليه ابو سلامه الدالاني فقال اترى لهولاي
القوم حجه فيما طلبوا من هذا الدم بما طلبوا ان كانوا ارادوا

الله بذالك قال نعم قال امنزي لنا حجه بناخبرك
ذلك قال نعم ان الشي اذاكان لابدرك فالاناه والحلم
فيه احوط به قال فما حالنا وحالهم اذا ابتلينا غدا قال
اني لارجوان لايقتل احد منا ومنهم ونقى قلبه نقي لله
الا ادخله الله الجنه ثم قام علي عليه السلام فخطب الناس
وقال ايها الناس املكوا انفسكم واصبروا على
ما نالكم واياكم ان تسبقون فان المخصوم من
خصم اليوم قال وادخل على تعبيته التي خرج فيها
حتى اذا اطل على القوم بعث اليهم حكيم ابن سلامه
ومالك ابن حبيب يقول لهم ان كنتم على ما فارقتم
عليه القعقاع فكفوا لننزل وننظر في هذا الامر
رجع الحديث الى سيف عن محمد وطلحه قالا فلما نزل
الناس واطمانوا خرج علي وطلحه والزبير وتوافقوا
وتكلموا فيما بينهم فلم يجدوا امرا هوا مثل من
الصلح ووضع الحرب وافترقوا على ذلك ورجع علي عليه

السلام الى عسكره وطلحه والزبير الى عسكرهما ثم بعث
اليهما وقت العشا عبد الله ابن عباس وبعثا هما عبد الله
ابن الزبير الى علي وان يكلم كل واحد منهما اصحابه قالوا
نعم فلما امسوا وذلك في جمادي الاخره وفي روايه
لما نزل علي جا اليه طلحه والزبير واتفقوا على الصلح وخرجا
فخرج علي مشيعا لهما وارسلا الى اصحابهما بالصلح وارسل
علي الى اصحابه بمثل ذلك وبات الفريقان بليله لم
يبيتوا بمثلها للعافيه التي قد اشرفوا عليها وبات
الذين اثاروا امر عثمان بشر ليله باتوها قط قد اشرفوا
على الهلكه وجعلوا يتشاورون ليلتهم كلها حتى اذا
اجتمعوا على انشاب الحرب اسروا ذلك خيفه ان
يفطن بهم وحاولوا امر الشر في الغلس فاثاروا الحرب
ولم يشعر بهم جيرانهم بل انسلوا انسلالا فخرج مضريهم
الى مضريهم وربيعيهم الى ربيعيهم ويمانيهم الى يمانيهم
فوضعوا السلاح فيهم فثاب اهل البصره وخرج طلحه

والزبير في وجوه الناس من مضر وبعثا عبد الرحمن
ابن الحرث ابن هشام الي الميمنه وعبد الرحمن ابن عتاب
ابن اسيد الي الميسره وثبتا في القلب وقالا ما هذا
قالوا طرقنا اهل الكوفه ليلا فقالا قد علمنا ان عليا غير
منته حتي يسفك الدما ويستحل الحرمه وانه لن يطاوعنا
وزحفا باهل البصره حتي ردوهم الي عسكرهم وسمع علي
الصوت وقد وضع القوم رجلا قريبا من علي يخبره
بما يريدون فلما قال علي ما هذا قال الرجل ان القوم
قد بيتونا فرددناهم من حيث جاووا فقال علي لصاحب
ميمنته الحق بالميمنه ولصاحب الميسره الحق بالميسره
وقال لقد علمت ان طلحه والزبير غير منتهيين حتي
يسفكا الدما ويستحلا الحرمه ونادي علي عليه السلام
في الناس كفوا وكان من رايهم جميعا في تلك الفتنه
ان لا يقتلوا حتي يبدوا ولا يجهزوا علي جريح ولا يستحلون
سلبا ولا ياخذون مالا قال سيف واقبل كعب ابن

سور

سور الي عايشه فقال الحقي القوم فقد ابوا الا القتال
لعل الله يصلح بك فركبت والبسوا هودجها الادراع
ووقفت علي الجمل فسمعت غوغا شديده فقالت ما
هذا قالوا ضجه العسكر قالت بخير او بشر قالوا بشر
قالت فاي الفريقين كانت فيهم هذه الضجه فهم
المهزومون فما فجاها الا هزيمه اهل البصره وهذا قول
سيف واما هشام ابن الكلبي فانه قال لما وصل علي عليه
السلام الي البصره نزل بالزاويه ثم سار منها يريد القوم
فالتقوا عند قصر عبد الله ابن زياد وقال البلاذري
التقوا في مكان يقال له الخريبه في جمادي الاول
سنه ست وثلثين وذكر الوقعه رجع الحديث
الي سيف وغيره من علما السير قالوا جميعا لما تواقفوا خرج
طلحه والزبير علي فرسيهما وخرج اليهما علي عليه السلام
ودنا كل واحد من الاخر فقال لهما علي لعمري لقد
اعددتما خيلا ورجالا وسلاحا ان كنتما اعددتما عند الله

عذرًا فاتقيا الله ولا تكونا كالتي نقضت غزلها من بعد
قوة انكاثا الم تكونا اخوني في الله تحرمان دمي
واحرم دمكما فقال له طلحة البت الناس على عثمان
فقال انما اخذ لتماه حتى قتل فتسلط الله اليوم على
اشدنا على عثمان ما يكره ثم قال يا زبير اتذكر
يوم مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني
غنم او في بني بياضة فنظر الي وضحك فضحكت
اليه فقلت انت يا زبير لا تدع ابن ابي طالب زهوه
فقال لك رسول الله انه ليس بمزهو ولتقاتلنه يا
زبير او لتقاتلن ابن عمك وانت ظالم له فوجم الزبير
وقال والله لو ذكرت ذلك ما قاتلتك ولا
سرت مسيري هذا ولكن كيف اصنع وقد
التقيا حلقة البطان ورجوعي عين العار فقال
له علي ترجع بالعار ولا ترجع بالنار او ترجع بالعار خير
من ان ترجع بالنار يا زبير قد كنا نعدك من بني عبد

المطلب

المطلب حتى بلغ ابنك السوء ففرق بيننا فذكرته
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الزبير
وهو يقول والله لا قاتلتك ابدا وقال
اختار عارا على نار مؤججة انا يقوم لها خلق من الطين
نادى علي بامر لست اجهله عار لعمرك في الدنيا وفي الدين
فقلت حسبك من لوم ابا حسن فبعض هذا الذي قد قلت يكفيني
قال هشام ولما رجع الزبير الى اصحابه قالت له
عايشه مالك فقال ما كنت في موطن منذ عقلت
عقلي الا وانا اعرف فيه امري الا هذا الموطن فان ما
لي فيه بالحرب بصيرة قالت فما تريد ان تصنع قال
اذهب وادعكم فقال له ابنه عبد الله جمعت
هذين الغارين حتى اذا احد بعضهم لبعض اردت ان
تتركهم وتذهب ولعلك خرجت على بصيرة ولكنك
رايت رايات ابن ابي طالب فنظرت تحتها الموت الاحمر
فجبنت فارعد الزبير غضبا وقال ويحك قد حلفت ان

لا اقاتله فكيف اصنع قال نكفو عن يمينك فاخذ
رمحه وحمل فخرق الصفوف يمينا وشمالا فحمل عليه
الاشتر ليطعنه فقال علي دعه فانه محرج ثم عنق
غلاماله يقال له مكحول فقال الشاعر

اعتق مكحولا لصون دينه   كفارة لله عن يمينه
والغدر قد لاح على جبينه

وقال الطبري
اسم الغلام سرجس وقال عبد الرحمن ابن سليمان
التيمي :. لم ارى كاليوم اخا اخوان اعجب من مكفر الايمان
بالعتق في معصية الرحمن

وقال ابو اليقظان ثم صاح امير المومنين يا طلحه
انشدك الله الم تسمع رسول الله يقول من كنت مولاه
فعلي مولاه قال بلى قال فلم تقاتلني وقد بايعتني
فانصرف طلحه ثم انشب القوم القتال وحكي الطبري
عن الزهري قال قال علي يا طلحه اجيت بعرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم تقاتل بها وخبات عرسك

في

في البيت اما بايعتني قال بايعتك وعلي عنقي اللج وقال
ايضا قال امير المومنين ايكم يعرض على القوم هذا المصحف
فان قطعت يده اخذه بيده الاخرى فان قطعت
يده اخذه باسنانه فقال فتى من القوم انا فقال له
اعرض عليهم هذا وقل لهم بيننا وبينكم كتاب
الله ففعل فحمل عليه فتى من القوم فقتله فقال علي الان
طاب الضراب احملوا عليهم فحملوا وما كان بيد اهم
نقتال حتى بيداوه وفي روايه فقطعت يده فاخذه
بالاخرى فقطعت فاخذه باسنانه فقتلوه قال الهيثم
واسم الغلام المقتول مسلم فقالت امه وكانت عجوزا كبيره

يا رب ان مسلما اتاهم   يتلوا كتاب الله لا يخشاهم
فخضبوا من دمه لحاهم   وامه قايمه تراهم

وقال ابو اليقظان ووقف عمار بين الصفين وصاح ما
انصفتم نبيكم حين ابرزتم عقيلته للسيوف وصنتم
حلايلكم عن الحتوف ثم دنا من هودج عايشه وقال

ما الذي تطلبين قالت دم عثمان فقال خذل الله اليوم
الباغي منا قال علما السير ثم اقتتلوا قتالا لم يجر في جاهليه
ولا اسلام مثله فحكي سيف عن قطن ابن خليفه عن
ابي بشير قال شهدت الوقعه فوالله ما سمعت دق
القصارين الا ذكرتها وقال الواقدي كان زمام
الجمل بيد كعب ابن سور فقالت عايشه خل عنه وادعهم
الي كتاب الله وناولته مصحفاً فنشره وصاح هذا
كتاب الله فاستقبلته السبابه فقتلوه وقال
الزهري ما شوهدت وقعه مثلها فني فيها الكماه
من فرسان مضر وما كان ياخذ زمام الجمل الا من هو معروف
بالشجاعه وما اخذه احد الا قتل او اصيب حمل عليه عدي
ابن حاتم ولم يبق الا عقره ففقيت عين عدي وحكي الطبري
عن الزهري قال اخذ عبد الله ابن الزبير بخطامه فقالت
عايشه من هذا قالوا ابن الزبير فقالت واثكل اسما واجتمع
بنو ضبه حول الجمل وقاتلوا دونه قتالا لم يسمع بمثله قطعت

عنده

عنده الف يد وقتل عليه الف رجل منهم وكان
بين يديه وسيم ابن عمرو الضبي يرتجز بهم وهم
يقولون مثل قوله
نحن بنو ضبة اصحاب الجمل ننعي ابن عفان باطراف الاسل
الموت احلي عندنا من العسل ردوا علينا شيخنا او نقتتل
يعنون بشيخهم عثمان والابيات في الحماسه
وحكي الطبري عن ابن الزبير انه قال جرحت علي زمام
الجمل سبعه وثلثين جراحه وما اخذ احد راسه الا
قتل اخذه عبد الرحمن ابن عتاب فقتل ثم اخذه الاسود
ابن البختري فقتل وعد جماعه قال ابن الزبير وولي
الاشتر فعرفني فقصد لي وقصدته واعتنقنا فسقطنا
جميعا الي الارض فناديت اقتلوني ومالكا واقتلوا
مالكا معي فجا قوم فحجزوا بيننا وقال البلاذري لو
قال اقتلوني والاشتر لقتلا جميعا وقيل لعايشه هذا
الاشتر يبارز عبد الله فقالت واثكل اسما واعطت

من لبسوها بخلاصه منه مالا وحكي هشام عن علقمه
عن الاشتر قال كنت اسئل الله ان القي عبد الله ابن الزبير
فانه هو الذي اخرج عايشه الي البصره واقام الفتنه قال
قال فالتقيته كفه بكفه فعمنت في الركاب وضربته
علي راسه فصرعته وعانقني وصاح اقتلوني ومالكا
ولو عرفوا انني مالك لقتلوني ولو قتلوا كلهم ثم اخذ
زمام الجمل عمرو ابن يثربي فقاتل قتالا شديدا الجمل
عليه عمار وعمار يوميذ ابن تسعين سنه واكثر وعليه
فرو وقد شد وسطه بحبل من ليف فقطع رجل
عمرو ابن يثربي وكنيته ابو عايشه قال
سيف وكان يحمل ويقول

اني لمن انكرني ابن يثرب قاتل عليا وهند الجمل
ثم ابن صوحان علي راي علي

وكان قد قتل عمرو في ذلك
اليوم زيد ابن صوحان وهند ابن عمرو ويقال له الجملي
وجا عمار بعمرو ابن يثربي الي بين يدي امير المومنين فقال

يا عمار اقتله فقال عمرو يا امير المومنين استبقني
فقال ويحك بعد ما قتلت خيار اصحابي زيد ابن
صوحان وعليا ابن الهيثم وهند ابن عمر استبقيك
لا والله فقتله عمار وقال ابو اليقظان لما راي امير
المومنين يوميذ الروس تندر ضم الحسن ابنه الي صدره
وقبله وقال يا حسن اي خير يرجا بعد هذا اليوم
فقال يا ابه قد كنت نهيتك عن مثل هذا فقال ما
كنت اظن ان الامر يبلغ الي هذا ليتني مت قبل
هذا اليوم بعشرين سنه ومضي الزبير هاربا علي وجهه
فقتل بوادي السباع وجا طلحه سهم غرب فحل زبنبه
بصفحه الفرس فحملوه الي البصره فمات وسند لو سيرنها
في اخر السنه وقتل محمد ابن طلحه وعليا ابن الزبير من
الجراحات فالقي نفسه بين القتلى //

ذكر عقر الجمل

قال علما السير وحملت السبابه علي الجمل والاشتر يقدمها

وزمامه بيد عبد الله ابن حكيم ابن حزام فضربه
الاشتر فجرحه جرحًا موثقا ولم يبق احد من بني عامر
وضبه الا واصيب عنده قال سيف وكان اخر
من قاتل عليه زفر ابن الحرث وزمامه بيده وهو يقول
يا امنا يا عيش لن تراعي وزحف اليه القعقاع ابن عمرو
وصاح اعقروا الجمل الملعون قبل ان تصاب ام المومنين
وحكي عروه عن عايشه قالت جال الناس حولي جوله
فعرفت في مثل اللجه ولو قدرت علي الخلاص لبادرت
اليه وحمل بجير ابن دلجه الضبي الكوفي فقطع بطانه
وعقره وقطع ثلث قوايم من قوايمه فبرك وقال
بجير رايت قومي قد فنوا عليه فابقيت لعقره علي
من بقي منهم ووقع الهودج علي الارض وجعلت تقول
يا بني البقيه البقيه وقال سيف وجا محمد ابن ابي بكر
وعمار فاحتملاه ووضعاه فادخل محمد يده فيه لينظر
هل اصيبت عايشه ام لا وكان علي عليه السلام قد

قال

قال لما وقع الهودج انظر اختك هل اصابها شي او وصل
اليها شي فلما ادخل يده قالت له من انت قال ابن الخثعميه
قالت محمد قال نعم قالت بابي انت وامي الحمد لله الذي
عافاك وراي خوشا في يديها واصابها مشقص في
عضدها فاخرجه منها وبقي الجمل والهودج مثل
القنفذ من كثره النشاب وفي روايه ان عايشه
قالت له من انت قال اخوك محمد البار فقالت انت مذمم
عقوق وعققت وقال لها عمار يا اماه كيف رايت
ضرب بنيك اليوم فقالت لست لك بام فقال
بلي وان كرهت قال الهيثم وجا اعين ابن ضبيعه
المجاشعي فاطلع في الهودج وقال ما ارى فيه حميرا
فدعت عليه بكشف العوره فقتل بالبصره ورمي
به في خربه باديه عورته وقال الهيثم وغيره
ضرب عليها محمد فسطاطا وقال البلاذري وجا
امير المومنين فوقف علي الهودج وضربه برمحه وقال

ان حميرا اخت ارم هذه ارادت ان تقتلني كما
قتلت عثمان واختلفوا في الذي قال لها امير المومنين
علي اقوال احدها ما ذكره البلاذري والثاني
انها قالت ملكت فاسجح وهذا مثل للعرب والاسجاح
حسن العفو والثالث انه ضرب الهودج برمحه وقال
يا حميرا الله امرك بهذا انما امرك بالقرار في بيتك والله
ما اخرجك صانوا حلايلهم وابرزوك فلم تقل شيا وقال
سيف وقف عليها علي وقال السلام عليك يا اماه
فقالت وعليك السلام يا بني فقال يغفر الله لك
فقالت ولك وقال ابن اسحق والواقدي ولما انهزم
الناس يريدون البصره راو الجمل قايما فاطافت به
مضر فقالت عايشه لكعب ابن سور خل راس البعير
وخذ المصحف ففعل فرشقوه رشقا واحدا فقتلوه
ولما رات عايشه اشتداد الامر جعلت تصيح باعلا
صوتها يا بني البقيه البقيه اذكروا الله واليوم

الاخر

الاخر وهم يابون الا القتال فصاحت ايها الناس
العنوا قتله عثمان واشياعهم فضجوا بذلك وسمع
علي الضجه فقال ما هذا قالوا عايشه تدعوا علي
قتله عثمان فقال لعن الله قتله عثمان واشياعهم
وكان القتال من وقت السحر الى نصف النهار وذلك
في يوم الخميس عاشر جمادي الاخر في اظهر الروايات
وقيل في منتصف جمادي الاخره كان القتال اول النهار
مع طلحه والزبير وفي وسطه مع عايشه وظهر الخلل في
الفريقين وكثرت القتلى وعظمت الجراحات ولم يكن
في وقعه قط اكثر من يد مقطوعه منها لا يدري من
صاحبها فلما فني الكماه قال امير المومنين ومعظم فرسان
طلحه والزبير ما دام هذا الجمل الملعون قايما لا ينثني احد
من الفريقين فقصدوه وقال سيف عن هشام ابن
عروه عن ابيه قال كان لا يجي احد فياخذ بزمام الجمل
الا يقول انا فلان ابن فلان قال سيف فوالله ما بقي

يومئذٍ احد من بني عامر شيخ الا واصيب قدام
الجمل وحكى الطبري عن ابي رجا قال بينما انا امشي
يوم الجمل اذا برجل يفحص برجليه ويقول

لقد اوردتنا حومة الموت امنا فلم تنصرف الا ونحن رواء
اطعنا قريشا ضلة من حلومنا ونصرتنا اهل الحجاز عناء

من ابيات قال فقلت له قل لا اله الا الله فقال
من اين انت فقلت من اهل الكوفه فقال ني اذني نقل
ما اسمع ما تقول ادن مني فدنوت منه فوثب على
اذني فاصطلمها وقال اذا اتيت امك فقل لها عمير ابن
الاهلب فعل بي هذا وقيل ان ام هذا المقتول قتل لها
ابن اخر فلما مرت بهما ورأتهما قتيلين قالت

شهدت الحروب فشيبنني فلم ارى يوما كيوم الجمل
امر على مومن فتنه واقتله لشجاع بطل
فليت الظعينه في بيتها وليتك عسكر لم ترتحل

عسكر اسم جمل عايشه وقال ابو اليقظان مروا على صبي
يفحص

يفحص برجليه ويقول انا قتيل المراه التي ارادت ان
تكون امير المومنين وقال سيف عن محمد وطلحه لما كان
من اخر الليل خرج محمد وعايشه فادخلها البصره وانزلها
في دار عبد الله ابن خلف الخزاعي على صفيه بنت الحرث
ابن طلحه وهي ام طلحه الطلحات وبكت عايشه بكا
شديدا وقالت وددت اني مت قبل هذا اليوم بعشرين
سنه قال هشام واتفق ان امير المومنين قال ذلك في
ذلك الوقت فخرج كلاهما في وقت واحد وقال
ابو اليقظان ويقال انها قالت وددت اني ثكلت
عشره من الولد من رسول الله كلهم مثل عبد الرحمن
ابن الحرث ابن هشام ولم اسر الي البصره وقال احمد
باسناده عن عمرو ابن غالب قال انتهيت الى عايشه
انا وعمار والاشتر فقال عمار السلام عليك يا امتاه
فقالت السلام على من اتبع الهدى حتى اعادها ثلثا
او مرتين ثم قال اما والله انك لامي وان كرهت

قالت من هذا معك قال الاشتر قالت انت الذي
اردت ان تقتل ابن اختي قال نعم قد اردت ذلك
فقالت اما انك لو فعلت ما افلحت واما انت يا عمار
فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يحل دم امري مسلم الا باحدى ثلث الحديث وقال
الواقدي وجي بمروان ابن الحكم اسيرا الى بين يدي
امير المومنين فشفع فيه الحسن والحسين فقالا الا
يبايعك فقال قد بايعني يوم قتل عثمان لا حاجه
لي في بيعته انها كف يهوديه اما والله ان له
اماره كلعقة الكلب انفه وسيرى الناس من نسله يوما
احمر وقيل ان مروان استجار ببني من عنزه وقيل
ان عايشه ضمنه الجماع من ضمت من المجروحين كابن
الزبير وغيره قال واما عبد الله ابن عامر فامنه رجل من
بني حرقوص واخرجه الى الشام واما عبد الرحمن
ويحيى ابنا الحكم ابن ابي العاص فلجا الى البويه فلقيهما

عصمه

عصمه ابن ابن فامنهما واخرجهما الى الشام ..

ذكر عدد اصحاب الجمل

واختلفوا فيهم على اقوال حكي سيف عن محمد وطلحه
قالا كان قتلى الجمل عشره الف نصفهم من اصحاب علي
ونصفهم من اصحاب عايشه من الازد الفان ومن سائر
اليمن خمسمايه ومن مضر الفان وخمسمايه وخمسمايه من
قيس وخمسمايه من تميم والف من بني ضبه وخمسمايه من
بكر ابن وايل والباقون من الاعراب وقال
هشام كان مع امير المومنين ثلثون الفا ومع عايشه عشرون
الفا وقال الواقدي كان مع علي عشرون الفا ومع عايشه
خمسه عشر الفا وقال الهيثم كان مع علي اثني عشر الفا
ومع عايشه ثمانيه الف وقال ابن الكلبي قتل من اصحاب
عايشه ثمانيه الف وقيل ثلثه عشر الفا ومن اصحاب علي
الف وقيل من اهل البصره عشره الف ومن اهل الكوفه
خمسه الف وحكي الطبري عن سعيد القطيعي قال

كنا نحدث ان قتلى يوم الجمل يزيدون على ستة الف
وحكى ايضا عن ابي يعقوب قال قتل على يوم الجمل
الف وخمسمايه ثلثمايه وخمسين من الازد وثمان مايه
من بني ضبه وثلثمايه وخمسين من سايرالناس قال
هشام وكانت الوقعه يوم الخميس منتصف جمادي
الاخره وقيل يوم السبت وقال سيف علم اهل المدينه
بالوقعه في يومها قبل ان تغرب الشمس فقيل نسر
ومعه شي معلق فسقط منه كف وفيها خاتم فتاملوه
واذا به خاتم عبدالرحمن ابن عتاب ابن اسيد وعلم من بين مكه
والمدينه ممن قرب من البصره من الاعراب بيوم الجمل
مما نقلت اليهم النسور من الاقدام والايدي وقال
سيف قتل تسعون شيخا يوم الجمل من بني عدي كلهم
قد قروا القران سوي الشباب قال وقالت عايشه
ما زلت ارجوا النصر حتى خفيت اصوات بني عدي

ذكر دخول امير المومنين البصره

قال

قال هشام اقام بظاهر الكوفه ثلثه ايام وصلي
علي القتلى من الفريقين وجمع ما كان من الاسلاب
في العسكر وبعث به الي جامع البصره وقال من
عرف شيا اخذه وامر علي بدفن موتاهم وقال
سيف عن محمد وطلحه دخل علي البصره يوم الاثنين فانتهي
الي المسجد فصلي فيه واتاه الناس ثم راح الي عايشه
علي بغلته فلما انتهي الي دار عبدالله ابن خلف وهي اعظم
دار بالبصره وجد النسا يبكين علي عبدالله وعثمان
ابني خلف قتل احدهما مع علي والاخر مع عايشه وصفيه
بنت الحرث مختمره تبكي فلما راته قالت يا علي يا قاتل
الاحبه يا مفرق الجمع ايتم الله بنيك منك كما ايتمت
ولد عبدالله فلم يرد عليها ولم يزل علي حاله حتي دخل
علي عايشه فسلم عليها وقعد عندها وقال جبهتنا
صفيه اما اني لم ارها منذ كانت جاريه حتي اليوم
فلما خرج من عند عايشه مر عليها فاعادت عليه

ذلك الكلام فكيف بغلته ثم قال اما والله لقد
هممت واشار الي باب من ابواب الدار ان افتح هذا الباب
واقتل من فيه وكان فيه اناس من الجرحي قد لجوا الي
عايشه واخبر علي بمكانهم عندها فتغافل عنهم ؞
فسكتت صفيه فقال له رجل من الازد والله لا
تغلبنا هذه المراه فغضب وقال لا تهتكن سترًا
ولا تدخلن دارًا ولا تهيجن امراة وان شتمن اعراضكم
وسفهن امراكم وصلحاكم فانهن ضعاف ولقد كنا
نومر بالكف عنهن وهن مشركات فلا يبلغني عن
احد انه تعرض لامراه فانكل به شرار الناس فلحقه
رجل وقال يا امير المومنين ان رجلين قد نالا او تناولا
من هو امس بك من صفيه قال لعلها عايشه قال نعم
قام احدهما علي باب الدار فقال اجزيت عنا امنا عقوقا
وقال الاخر امنا انوبي تامن خروجك لقد اخطات فارسل
القعقاع ابن عمرو الي الباب واراد ان يضرب عنق الرجلين

فضربهما مايه مايه وازال من كان بالباب وهذا
قول سيف اما هشام والواقدي والهيثم فانهم
قالوا لما دخل علي مسجد البصره صلي ركعتين ثم
خطب خطبته المعروفه فحمد الله واثني عليه وصلي
علي رسوله وعظم حق الاسلام وخوف من الفتن
ثم قال يا اهل البصره ويا جند المراه دينكم
نفاق وماوكم زعاق وعهدكم شقاق
دعاكم الشيطان فاجبتموه المقيم بين اظهركم
مرتهن بذنبه والشاخص عنكم متدارك برحمه
الله كاني والله انظر الي مسجدكم هذا قد بعث
الله عليه العذاب من فوقه ومن تحته فهو كجوجو
سفينه او كنعامه جاثمه او كجوجو طاير في لجه
بحر ارضكم بعيده من السما قريبه من الما خفت
عقولكم وسفهت احلامكم في الفاظ اخر قال
الجوهري الما الزعاق المالح وقال سيف عن محمد وطلحه

قال وبايع الاحنف ابن قيس عليا من عشية ذاك اليوم
لانه كان خارجا مع بني سعد ثم دخل البصره وبايع
اهل البصره عليا وهم علي راياتهم قال ولما فرغ علي
من بيعة اهل البصره نظر في بيت مال البصره فاذا
فيه ستمايه الف درهم وقيل ستمايه الف الف فقسمها
فيمن شهد معه الوقعه فاصاب كل واحد خمسمايه
درهم خمسمايه درهم وقال ان اظفركم الله بالشام فلكم
مثلها الي اعطياتكم وخاض في ذلك السبابيه وطعنوا
علي علي من وراء وراء قال سيف وكان من سيرة علي
انه لا يقتل مدبرا ولا يدفف علي جريح ولا يكشف سترا
ولا ياخذ مالا فقال قوم يومئذ ما الذي احل لنا دماءهم
وحرم علينا اموالهم وبلغ امير المومنين فقال القوم اشاركم
من صفح عنا فهو منا ونحن منه وان لكم في خمسمايه
لغنيه فيومئذ تكلمت الخوارج وحكي الطبري عن
ابي كليب عن ابيه قال لما فرغوا يوم الجمل امرني الاشتر

فانطلقت

فانطلقت فاشتريت له جملا بسبعمايه درهم من رجل
من مهره وقال انطلق به الي عايشه وقل لها
بعث به اليك مالك ابن الحرث وقال هذا عوض من
بعيرك قال فانطلقت به اليها وقلت لها مالك يقريك
السلام ويقول كذا وكذا فقالت لا سلم الله عليه
انه قتل يعسوب العرب محمد ابن طلحه السجاد ويفعل بابن
اختي ما فعل وليسلم علي رده اليه قال فرددته اليه
واخبرته بما قالت قال ارادت قتلي فما كنت اصنع ،، ،،

ذكر جهاز عايشه الي المدينه

قال سيف وجهز امير المومنين عايشه احسن جهاز
بكل شي ينبغي لها من مركب وزاد ومتاع واخرج معها
كل من نجا ممن خرج معها الا من احب المقام واختار لها
اربعين امراه من نسا اهل البصره المعروفات وقال
يا محمد تجهز معها فلما كان اليوم الذي ترتحل فيه جاها
فوقف لها وحضر الناس وخرجت فودعها وودعتهم

وقالت يا بني والله ما كان بيني وبين علي في القدم الا ما
يكون بين المراه واحمايها وانه على معتبتي عليه عندي
لمن الاخيار وذكرت كلاما في هذا المعني وقال علي ايها
الناس صدقت والله وبرت ما كان بيني وبينها الا ذاك
وانها لزوجة نبيكم في الدنيا والاخره فخرجت يوم السبت
غرة رجب سنه ست وثلثين وشيعها علي اميالا وسرح
بنيه معها يوما وهذه روايه سيف عن محمد وطلحه وقد
اختلفوا في جهاز عايشه فقال الواقدي اعطاها علي اثني عشر
الفا فاستقلها عبد الله ابن جعفر فدفع اليها ضعفها وقال
ابو اليقظان ارسل علي عبد الله ابن عباس الي عايشه يامرها
بالمسير الي المدينه فدخل عليها عبد الله بغير اذنها فوجد
عندها وساده لم تثن له فقعد عليها فقالت له يا ابن عباس
اخطات السنه دخلت علينا بغير اذننا وجلست على وسادتنا
بغير امرنا فقال لها لو كنت في البيت الذي خلفك رسول
الله ما فعلنا ذلك الا باذنك وامرك ان امير المومنين يامرك

بسرعه الاوبه الي دار قرارك فامتنعت فقال انه امير
المومنين وقد عرفتيه فاجابت ثم جاها امير المومنين ومعه
بنوه فقالت احب ان اكون معك اجاهد عدوك فقال
رجوعك الي البيت الذي امرك الله بالقرار فيه اولي وسالته
في مروان وابن الزبير وبني اميه فامنهم وجهز معها اخاها
عبد الرحمن في جماعه من شيوخ الصحابه وبعث معها اربعين
امراه من نسا اهل البصره من ذوات الدين من همدان وعبد
القيس وامرهن بلبس العمايم وتقليد السيوف ثم قال لهن
لا تعلمنها انكن نسوه وتلثمن مثل الرجال وكن حولها من بعيد
ولا تقربنها وسارت على تلك الحال فاقامت بمكه حتى حجت
واجتمع اليها نسا اهل مكه يبكين وهي تبكي وسيلت عن
مسيرها فقالت لقد اعطي علي فاكثر ولكنه بعث معي رجالا
وبلغ النسا فاتينها وكشفن عن وجوههن وعرفنها الحال
فسجدت وقالت والله ما يزداد ابن ابي طالب الا كرما
وروي سيف عن محمد وطلحه قالا قصدت عايشه مكه

وانصرف مروان والاسود ابن البختري من الطريق الي المدينه
وقيل انه لحق بمعويه وقيل انه لم يرجع الي المدينه حتي لحق
بصفين واقامت بمكه حتي حجت وعادت الي المدينه
وقال هشام ولما دخلت علي ام سلمه بكت وبكت
ام سلمه وجعلت تتذكر قولها وتبكي وروي الخطيب
باسناده الي هشام ابن عروه عن ابيه قال ما ذكرت عايشه
مسيرها قط الا بكت حتي تبل خمارها وتقول ليتني كنت
نسيا منسيا قال سفيان النسي المنسي الحيضه الملقاه وانبانا
جدي باسناده عن قيس ابن ابي حازم عن عايشه انها كانت
تقول لو استقبلت من امري ما استدبرت ولم اكن خرجت
علي علي كان احب الي من ان يكون لي من رسول الله صلي الله
عليه وسلم عشره من الولد كلهم مثل ابي بكر ابن عبد الرحمن
ابن الحارث ابن هشام وقد ذكرناه وفي الباب حديثان
يتعلقان بهذا المعني احدها اخرجه البخاري عن ابي بكره
قال لقد نفعني الله تعالي بكلمه سمعتها من رسول الله صلي الله عليه وسلم

ايام

ايام الجمل من بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل
معهم وهي انه لما بلغ رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اهل
فارس ملكوا عليهم بنت كسري قال لن يفلح قوم ولوا
امرهم امراه اشار الي بوران بنت كسري فان الامور
اختلت في زمانها فكذي كل امراه تولت امرا يحتاج فيه
الي الاشتهار والراي ولهذا ان المراه لا تلي امامة الرجال
والاماره والجمعه والموسم والقضا ونحوه لان مبني حالهن
علي الستر والحديث الثاني نا احمد باسناده عن ابي رافع
مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لعلي سيكون بينك وبين عايشه امر فقال
علي انا قال نعم قال علي فاذن انا اشقاهم قال لا ولكن اذا
كان ذاك فارددها الي مامنها الاان هذا الحديث ضعيف
ذكره جدي في الواهيه وذكر الزمخشري في كتاب
ربيع الابرار عن جميع ابن عمير قال دخلت علي عايشه
فقلت لها من كان احب الناس الي رسول الله صلي الله عليه وسلم

فقالت فاطمه قال انما سالتك عن الرجال فقالت زوجها
وما يبغضه ولقد كان والله صواماً قواماً قال فما حملك
علي قتاله فارسلت خمارها علي وجهها وبكت وقالت امر
قضي وذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد وقال قال
المغيره ابن شعبه دخلت علي عايشه بعد رجوعها من
البصره فقالت له يا ابا عبد الله لو رايتني يوم الجمل وقد
انفذ النبل هودجي حتي وصل بعضه الي جلدي فقال
لها المغيره وددت ان بعضه قتلك قالت ولم قال
لعله ان يكون كفاره لك علي سعيك علي عثمان فقالت اما
والله لان قلت ذالك لقد علم الله انني ما اردت قتله ولكني
اردت ان يقاتل فقوتلت واردت ان يرمي فرميت واردت
ان يعصي فعصيت ولو علم الله مني انني اردت قتله لقتلت
قال سيف واعجلت السبابه امير المومنين وارتحلوا بغير
اذنه فارتحل في اثارهم ليقطع عليهم امراً كانوا ارادوه ؞

انتهت وقعة الجمل

وبينها

وبينها وبين الهجره خمس وثلثون سنه واشهر
وسار امير المومنين الي الكوفه عقيب مسير عايشه
فقدم الكوفه لاثنتي عشر ليله مضت من رجب فاقام
بظاهرها وكان الاشعث ابن قيس عاملا علي ارمينيه
واذربيجان لعثمان فعزله عنهما الامر لبغه عنه وحقدها
عليه الاشعث وما كانوا يولون من ارتد عن الاسلام
ثم اسلم ؞

حديث زياد ابن ابيه

مع علي عليه السلام وولايته علي ابن عباس البصره حكي
سيف عن اشياخه قالوا كان زياد ابن ابيه مقيما بالبصره
ولم يشهد الوقعه واعتزل الفريقين وجلس في بيته
وجا عبد الرحمن ابن ابي بكره الي امير المومنين مستامنا
فسلم عليه فرد السلام وقال ابن عمك هو من المتربصين
علي المتقاعدين بي فقال يا امير المومنين انه والله لك
لوادٌّ وعلي مسرتك لحريص وهو في بيت نافع ابن عبد الحارث
مريض وقيل ان عليا لما ساله عنه كتم مكانه فقال له

امير المومنين لا باس عليك امش امامي ففعل فلما دخل عليه
قام زياد من فراشه فسلم عليه امير المومنين وقال له
تقاعدت عني ووضع يده على صدره وقال هذا عذر بين
فاعتذر اليه زياد فقبل عذره واكرمه واراده على ولاية
البصره وكان له عند علي مكانه فامتنع من الولايه وقال
ولي رجل من اهل بيتك تطمان اليه الناس وساشير عليه
واكفيك فولى عبد الله ابن عباس امارة البصره وولي
زياد الخراج وبيت المال وامر ابن عباس ان يسمع له ويطيع
ففعل وكان ابن عباس يقول استشرت زيادا في هنه
كانت من الناس فقال ان كنت تعلم انك على الحق وان
غيرك على الباطل ممن خالفك اشرت عليك بما ينبغي
قال فقلت اني على الحق وهم على الباطل قال اضرب بمن
اطاعك من عصاك ومن ترك امرك فاقتله فعلمت انه قد
اجتهد رايه قال فلما ولي رايت ما صنع وعلمت انه قد
اجتهد لي رايه وقال الواقدي لما قدم امير المومنين الكوفه

لم ينزل قصر الاماره الذي كان ينزله الامرا قبله وانما
نزل برحبة الكوفه في اخصاص كانت بها وكان
معويه قد اظهر الخلاف لما قال امير المومنين
والله لا اقره على عمله فقال معويه والله لا الي له
ولايه ولا ابايعه ولا اقدم عليه وكان جرير ابن عبد الله
البجلي عاملا لعثمان على همدان فاستقدمه امير المومنين
بعد ان اخذ له البيعه على اهل همدان فلما قدم عليه
قال يا جرير اني اريد ان ابعثك الى معويه تاخذ
لي عليه البيعه ∴

ذكر ارسال جرير الى معويه وكتاب
علي عليه السلام اليه

قال ابو جعفر الطبري عن عوانه قال لما قال علي
عليه السلام لجرير اني اريد ان ابعثك الى معويه قال
له جرير ابعثني اليه فانه لي واد فادعوه الى طاعتك
فشاور علي اصحابه فقال له الاشتر لا تبعثه فوالله

اني لاظن ان هواه معه فقال علي عليه السلام دعه
حتي ننظر ما الذي يرجع به الينا فبعثه اليه وكتب معه
كتابا يعلمه فيه اجتماع المهاجرين والانصار علي بيعته
ونكث طلحه والزبير وما كان من حربه اباهما ويدعوه
الي الدخول فيما دخل فيه المهاجرون والانصار هذا
قول الطبري وقال هشام ابن محمد الكلبي
عن ابيه كتب امير المومنين الي معويه اما بعد فانه قد
لزمتك بيعتي وطاعتي في المدينه وانت بالشام لانه
بايعني الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان فلم يكن للشاهد
ان يختار ولا للغايب ان يرد وانما الشوري للمهاجرين والانصار
فاذا اجتمعوا علي رجل ونصبوه اماما كان ذلك رضي لله
فان خرج عن امرهم خارج ردوه الي ما خرج منه فان ابا قاتلوه
علي اتباعه غير سبيل المومنين وولاه الله ما تولي واصلاه
جهنم وساءت مصيرا ثم ان طلحه والزبير بايعاني ثم
نقضا بيعتي وكان نقضهما كردهما فجاهدتهما بعد ما اعذرت

اليهما

اليهما حتي جا الحق وظهر امر الله وهم كارهون ومن نكث
فانما ينكث علي نفسه فادخل فيما دخل فيه المسلمون
ولا تتعرض للبلا فان عصيت قاتلتك واستعنت بالله
عليك وقد بلغني اكثارك في قتلة عثمان فادخل فيما
دخل فيه المسلمون ثم حاكمهم الي احملكم علي كتاب الله
واما التي تريدها فهي خدعه الصبي عن اللبن ولعمري لين نظرت
بعين عقلك دون عين هواك لتجدني ابر الناس من دم عثمان
وقد علمت انك من الطلقا الذين لا تحل لهم الخلافه ولا يجوز
لهم الشوري وقد بعثت اليك جرير ابن عبد الله وهو من
اهل الايمان والهجره والصحبه فبايع ولا قوة الا بالله والسلام
وقد ذكر القصه محمد ابن اسحق والواقدي وقال قال
له جرير هذا كتاب امير المومنين يدعوكم الي الدخول
في طاعته فقد اجتمع له الحرمان والمصران والعراقان
والحجاز واليمن ونجران واليمامه وعمان ومصر وفارس
وخراسان ولم يبق الا بلادكم هذه فان سال عليها

وادي من اودينه عن نفها رجع الحديث الي هشام قال فلما قدم
عليه جرير ماطله ودعا عمرو ابن العاص فاستشاره فيما
كتب به اليه فاشار عليه ان يلزم امير المومنين دم عثمان
ويقاتله باهل الشام وكان قميص عثمان معلقا علي منبر
دمشق ومعه اصابع نايله والناس ينتابونه من كل ناحيه
ومعاويه يولب علي امير المومنين ويستعد لقتاله ويبذل
الاموال ويتقوي بالسلاح فلما ياس منه جرير طلب الانفصال
عنه فكتب الي امير المومنين جواب كتابه اما بعد فانه
لو بايعك القوم الذين بايعوك وانت بري من دم عثمان كنت
كابي بكر وعمر وعثمان ولكنك اغريت المهاجرين والانصار
بعثمان وخذلتهم عنه حتي اطاعك الجاهل وتقوي بك
الضعيف وقد عزم اهل الشام علي قتالك اللهم الا ان
تدفع اليهم قتلة عثمان فيكفوا عنك ويجعل الامر
شوري بين المسلمين ويكون ذالك بالشام لا بالحجاز فاما
سابقتك في قريش ومكانتك من رسول الله فاني لا ادفعه

والسلام

والسلام وكتب في اسفله بابيات كعب ابن جعيل
اري الشام تكره اهل العراق واهل العراق لهم كارهونا
وكل لصاحبه مبغض يري كل ما كان من ذاك دينا
اذا ما رمونا رميناهم ودناهم مثل ما يقرضونا
وقالوا علي امام لنا فقلنا رضينا ابن هند رضينا
وقالوا نري ان تدينوا له فقلنا لهم لا نري ان ندينا
وكل يسر بما عنده يري غث ما في يديه سمينا
من ابيات فلما قدم جرير علي امير المومنين اخبره
خبر معويه واجتماع اهل الشام معه علي قتاله وانهم يبكون
علي عثمان ويقولون ان عليا قتله وانهم لا ينتهون عنه
حتي يقتلهم او يقتلوه فقال له الاشتر قد كنت نهيتك ان
تبعث جريرا واخبرتك بعداوته وغشه ولو بعثتني
كان خيرا من هذا الذي اقام عنده حتي لم يدع بابا يرجا
فتحه الا فتحه ولا بابا يخاف منه الا اغلقه فقال له جرير
والله لو كنت هناك لقتلوك لقد ذكروا انك من قتلة عثمان

فقال الاشتر اما والله لو اتيت معاويه لحملته على خطه
اعجله فيها عن الفكر ولو طاوعني امير المومنين
لحبسك واشالك من اهل الظنه في محبس لا تخرجون منه
حتى تستقيم هذه الامور فخرج جرير الى قرقيسيا
وكتب الى معويه فكتب اليه يامره بالقدوم عليه
وخرج علي عليه السلام فعسكر بالنخيله وقدم عليه
عبد الله ابن عباس بمن نهض معه من اهل البصره وقال
ابن اسحق والواقدي قال جرير للاشتر ما يمنعك من
اتيانهم الان فقال الاشتر بعد ان افسدتهم والله ما
احسبك اتيتهم الا لتتخذ عندهم يدًا والدليل عليه انك
تخوفنا بكثرة جموعهم فخاف جرير مما استقبله به
الاشتر فخرج من الكوفه ليلا في اناس من اهل بيته
فلحق بقرقيسيا وهي كوره من كور الجزيره وبلغ عليا
فغضب وامر باحراق داره فخرج ابو زرعه ابن عمرو
ابن جرير فقال ان كان انسان واحد قد اجرم فان في..

هذه

هذه الدار اناسي كثير لم يجرموا فقال علي استغفر الله
ثم ضجع رجع وقال هشام عن ابيه وامر المومنين عبد الله
ابن الحوران يكتب جواب كتاب معويه فكتب اليه اما
بعد فقد اتاني كتاب امرءٍ ليس له بصر يهديه ولا قايد
يرشده دعاه الهوى فاجابه وقاده فاتبعه زعمت اني
خذلت عن عثمان ولعمري اني ما كنت الا لواحد من المهاجرين
والانصار اوردت كما وردوا واصدرت كما صدروا واما
قولك عن الشورى واهل الشام فمن بالشام يصلح للخلافه
فان سميت واحدا كذبك الله ورسوله والمسلمون واما
اعتوافك بسوابقي فلو استطعت دفعتها ولكنك
عاجز عن ذلك ثم كتب في اسفل الكتاب
معاوي دع عنك ما لا يكونا وقتلة عثمان اذ تدعونا
اتاكم علي باهل العراق واهل الحجاز فما تصنعونا
من ابيات وارسله الى معويه فصل
حديث قيس ابن سعد ابن عباده ؛؛ ه ؛؛

ذكر توليته مصر قد ذكرنا ان امير المومنين ولي قيس
ابن سعد مصر عقيب قتله عثمان وانه دخلها وانهم
افترقوا عليه وتوقف اهل خربتا حتى يتضح الامر وحكي
القصه هشام ابن محمد عن ابن مخنف عن محمد ابن يوسف
ابن ثابت عن سهل ابن سعد قال لما قتل عثمان وولي
علي دعا قيس ابن سعد ابن عباده الانصاري فقال
له سر الي مصر فقد وليتكها واجمع اليك ثقاتك
ومن احببت ان يصحبك حتى تاتيها ومعك جند فان
ذلك ارعب لعدوك واعز لسلطانك فاذا قدمتها
فاحسن الي المحسن واشدد علي المريب وارفق بالعامه
والخاصه فان الرفق يمن فقال اما الجند فدعهم
عندك عدة لك واما انا فاسير بنفسي واهل بيتي وبالله
المستعان وخرج قيس في سبعه نفر حتى دخل مصر فصعد
المنبر فقعد عليه وقرا كتاب علي عليه السلام علي الناس
وفيه من عبد الله علي امير المومنين الي من بلغه كتابي

هذا

هذا من المسلمين والمومنين سلام عليكم اما بعد فاني
احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واصلي علي رسوله
محمد صلي الله عليه وسلم وذكر الانبيا وان الله توفي
رسوله واستخلف بعده خليفتين صالحين عملا
بالكتاب والسنه واحسنا السيره ثم توفاهما الله علي
ما كانا عليه ثم ولي بعدهما والٍ احدث احداثا
فوجدت عليه الامه مقالا فنقموا عليه وغيروه
ثم جاووني فبايعوني ولله علي العمل بكتابه وسنه
رسوله والنصح للرعيه بالغيب والله المستعان
وبعثت اليكم قيس ابن سعد ابن عباده اميرًا
فوازروه وعاضدوه واعينوه علي الحق وقد امرته
بالاحسان الي محسنكم والشده علي مريبكم والرفق
بعوامكم وخواصكم وهو ممن ارضي هديه وارجوا
صلاحه ونصيحته واسال الله لنا ولكم عملا زاكيا
وثوابًا جزيلا ورحمه واسعه والسلام عليكم ورحمة

الله وكتب عبيد الله ابن ابي رافع في صفر سنه
ست وثلثين وقال قيس ايها الناس قد جا الحق
وزهق الباطل وبايعنا خير من نعلم بعد نبينا
صلى الله عليه وسلم فقوموا فبايعوه على كتاب الله
وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم فان نحن لم نعمل
بذلك فلا بيعة لنا عليكم فقام الناس فبايعوا واستقامت
مصر وبعث عليها عماله الا ان قريه من قرى مصر
يقال لها خرتبا فيها اناس قد اعظموا قتل عثمان وبها
رجل من كنانه من بني مدلج يقال له يزيد ابن الحرث
ابن مدلج فارسلوه الى قيس ابن سعد انا لا نقاتلك فابعث
عمالك فالارض ارضك ولكن اقرنا على حالنا حتى ننظر
ما يصير اليه امر الناس ووثب مسلمه ابن مخلد الانصاري
فنعى عثمان ودعا الى الطلب بدمه فارسل اليه قيس
ابن سعد ويحك علي تثب فوالله ما احب ان لي ملك مصر
الى الشام واني قتلتك فبعث اليه وكان مسلمه يقول

ابي

اني كاف عنك ما دمت والي مصر وكان قيس
ابن سعد له حزم وراي فبعث الى الذين بخرتبا اني لا
اكرهكم على البيعه واكف عنكم فهادنهم وهادن
مسلمه ابن مخلد واقام قيس يجبي الخراج لا ينازعه احد من
الناس وخرج امير المومنين الى الجمل ورجع الى الكوفه
وقيس مكانه فكان اثقل خلق الله على معويه ابن ابي
سفيان لقربه من الشام مخافه ان يقبل اليه امير
المومنين من العراق ويقبل اليه قيس في اهل مصر
فيقع معويه بينهما فاخذ بخدعه فكتب معويه الى
قيس من معويه ابن ابي سفيان الى قيس ابن سعد سلام
عليك اما بعد فانكم ان كنتم نقمتم على عثمان في
اثره رايتموها او ضربه سوط ضربها او شتمه شتمها
او في تسييره سيره او في استعماله الفتى فقد علمتم ان دمه
لم يكن حلالا لكم فقد ركبتم عظيما من الامر وجئتم
شيا ادا فتب الى الله يا قيس ابن سعد فانك ممن اعان

علي قتل عثمان ان كانت التوبه من قتل المومن تغني
شيًا واما صاحبك فقد تيقنا انه الذي اغرى به وحملهم
علي قتله حتى قتلوه وانه لم يسلم من دمه عظم قومك فان
استطعت ان تكون ممن تطلب بدم عثمان فافعل
فان بايعنا علي هذا الامر فلك سلطان العراقين
ولمن شيت من اهلك سلطان الحجاز ما دام لي سلطان
وسلني غير هذا مما تحب فانك لا تسالني شيا الا اوتيته
واكتب الي برايك فيما كتبت به اليك والسلام فلما
جاه كتاب معويه احب قيس ان يدافعه ولا يبدي
له امره ولا يتعجل حربه فكتب اليه اما بعد فقد
بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه فاما ما ذكرت
من امر عثمان فذلك امر لم اقارفه ولم اطف به واما
قولك ان صاحبي اغرى الناس بعثمان فهذا امر لم
اطلع عليه وذكرت ان عظم عشيرتي لم يسلموا من دم عثمان
فاول الناس فيه قياما عشيرتي ولهم اسوة غيرهم

واما

واما ما ذكرت من مبايعتي اياك وما عرضت علي
فلي فيه نظر وفكره وليس هذا مما يسارع اليه وانا
كاف عنك ولن يبدوا اليك من قبلي شيا تكرهه
والسلام فلما قرا كتابه معويه لم يراه الا مباعدا
مغارقا ولم يامن مكيدته فكتب اليه اما بعد فقد
قرات كتابك فلم اراك تدنوا فاعدك سلما ولم اراك
مباعدا فاعدك حربا وليس مثلي من تخدع وبيده
اعنه الخيل ومعه اعداد الرجال والسلام فلما
قرا قيس كتابه وراي انه لا يقبل منه المدافعه
والمماطله اظهر له ما في نفسه وكتب اليه اما
بعد فالعجب من اغترارك يا معويه وطمعك في
تسوميني الخروج من طاعه اولى الناس بالامره
واقولهم بالخلافه واقولهم بالحق واهداهم سبيلا
واقربهم الي رسوله وسيله واوفرهم فضيله وتامرني
بالدخول في طاعتك طاعه ابعد الناس من هذا الامر

واقولهم بالزور واضلهم سبيلا وابعدهم من الله
ورسوله ولد ضالين مضلين طاغوت ابن طاغوت
واما قولك ان معك اعنة الخيل واعداد الرجال
فوالله لتشتغلن بنفسك حتى تتمنى العدم قال
هشام ولما راى معويه قيس ابن سعد لا يلين له
كاده من قبل امير المومنين وكذى روى عبد الله
ابن احمد ابن حنبل عن ابيه باسناده عن الزهري وحكاه
ايضا سليمان عن عبد الله ابن احمد بهذا الاسناد الى الزهري
وحكى الطبري طرفا منه قال كان قيس ابن سعد
من ذوي الناس صاحب رايه الانصار مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان على مصر من قبل علي عليه السلام
وكان معويه وعمرو ابن العاص جاهدين على ان
يخرجاه منها ليغلبا عليها وكان قد امتنع منهما
بالدها والمكايده فلم يقدرا على ان يفتتحا مصر
حتى كاد معويه قيس ابن سعد من قبل امير المومنين

فكان معويه يحدث رجالا من ذوي الراي من
قريش يقول ما ابتدعت قط مكايده كانت عندي
اعجب من مكيده كدت بها قيس ابن سعد من قبل
علي وهو بالعراق حتى امتنع مني قيس قلت لاهل
الشام لا تسبوا قيسا فانه لنا شيعه وتاتينا كتبه
ونصايحه سرا الا ترون ما فعل باخوانكم اهل خربتا
يجري عليهم اعطياتهم وارزاقهم ويحسن اليهم قال
معويه وكتبت الى جواسيسي بالعراق بتحدثوا به
فرفعه الى علي محمد ابن ابي بكر وعبد الله ومحمد ابنا جعفر
ابن ابي طالب فلما بلغ عليا اتهم قيسا وكتب اليه
يامره بقتال اهل خربتا واهل خربتا يوميذ عشره
الف فابى قيس ان يقاتلهم وكتب الى علي انهم وجوه
اهل مصر واشرافهم واهل الحفايظ منهم وقد رضوا
مني ان اومن سربهم واجري عليهم ارزاقهم وقد علمت هواهم
مع معويه فلست مكايدهم بامر اهون علي وعليك

وكان

من الذي فعل لهم فلو غزوناهم كانوا اشد العرب
وهم اسود منهم بسر ابن ارطاه ومسلمه ابن مخلد
ومعويه ابن حديج فذرني فانا اعلم بما اداري به منهم
فكتب اليه علي لا بد من قتالهم فكتب اليه قيس ان
كنت تتهمني فاعزلني عن عملك وابعث اليه غيري
فبعث اليه علي الاشتر اميرًا على مصر حتى اذا صار بالقلزم
شرب شربه من عسل كان فيها حتفه فبلغ امره
معويه فقال ان لله جنودًا من عسل وبلغ عليا موت
الاشتر فبعث محمد ابن ابي بكر اميرا على مصر قلت والاصح
ان امير المومنين بعث الاشتر على مصر بعد مقتل محمد ابن
ابي بكر وان الاشتر حضر حرب صفين كما نذكره
في موضعه وقد نص عليه هشام ابن محمد وقال
هشام ابن محمد عن ابي مخنف وجه اخر في حديث
قيس ابن سعد ومعويه قال لما ايس معويه من قيس
ابن سعد ان يتابعه على امره شق عليه لما يعرف من حزمه

وباسه

وباسه فاظهر للناس ان قيسا قد بايعه واختلق
معويه كتابا فقراه على اهل الشام وفيه اما بعد فاني
لما نظرت رايت انه لا يسعني مظاهره قوم قتلوا
امامهم محرما مسلما برًا تقيا مستغفرا واني معكم
على قتلته بما احببتم من الاموال والرجال متى شئتم
عجلت اليكم قال فشاع في الشام ان قيسا قد بايع معويه
وبلغ امير المومنين فاكبر ذلك واعظمه فقال له
عبد الله ابن جعفر دع ما يريبك الى ما لا يريبك اعزل
قيسا عن مصر فقال علي والله ما اصدق هذا على قيس
فقال اعزله فبينما هم على ذلك اذ جاءهم كتاب قيس
الى علي اما بعد فاني اخبر امير المومنين ان قبلي رجالا
معتزلين قد سالوني ان ادعهم على حالهم حتى يستقيم
امر الناس ويرون رايهم وقد رايت ان اكف عنهم
ولا اتعجل حربهم وان اتالفهم فيما بين ذلك لعل الله ان
يقبل بقلوبهم فقال عبد الله ابن جعفر ما اخوفني ان يكون

هذا مما لاه لهم منه فامره بقتالهم فكتب اليه علي اما
بعد فسر الي القوم الذين ذكرت فان دخلوا فيما
دخل فيه المسلمون والا فناجزهم فكتب اليه قد عجبت
لامرك اتامرني بقتال قوم كافين عنك ومتى حاربتهم
ساعدوا عليك عدوك فاطعني واكفف عنهم فان الراي
تركهم والسلام فلما اتاه هذا الكتاب قال له عبد الله
ابن جعفر يا امير المومنين ابعث محمد ابن ابي بكر الي مصر
يكفك امرها واعزل قيسا فقد بلغني ان قيسا يقول
والله ان سلطانا لا يقوم الا بقتل مسلمة ابن مخلد لسلطان
سو والله ما احب ان ملك الشام الي مصر لي واني قتلت
ابن مخلد وكان عبد الله ابن جعفر اخا محمد ابن ابي بكر لامه
فولي محمد وعزل قيسا فلما قدم محمد مصر قال له
قيس ابن سعد ما بال امير المومنين ما غيره ادخل احد
بيني وبينه قال لا والله وهذا السلطان سلطانك
فقال والله لا اقيم معك ساعة واحدة وغضب حين عزل

وخرج مقبلا الي المدينة فقدمها فجاءه حسان ابن
ثابت شامتا به وكان عثمانيا فقال له نزعك ابن
ابي طالب وقد قتلت عثمان وبقي عليك الاثم ولم
يحسن لك الشكر فقال له قيس يا اعمى القلب
والبصر والله لولا ان القي بين رهطي ورهطك الحرب
لضربت عنقك اخرج عني ثم ان قيسا خرج هو وسهل
ابن حنيف حتى قدما الكوفة علي علي فاخبره الخبر فصدقه
علي ما قال وشهد قيس وسهل معه صفين
وفي رواية لما قدم قيس ابن سعد علي علي استحى من
قيس وقال والله ما انت عندي بالمتهم ولكن
بلغني عن معوية كذي وكذي فارجع الي عملك
فقال لا والله روحي دون ذلك واخرج له كتب
معوية وقال اراد ان يخدعني فلما ايس مني
موه عليك فقال صدقت وكان احظى الناس
عنده وهذه رواية هشام عن ابي مخنف

وقد ذكرها الطبري مطوله وقال هشام عن ابي
مخنف لما قدم محمد مصر قرا عليهم كتاب امير المومنين
يدعوهم فيه الي الطاعه وهو من حنش كتابه
لقيس ابن سعد وفي اخره وكتب عبيد الله ابن ابي
رافع مولي رسول الله لغره شهر رمضان قال ثم
ان محمدا لم يلبث شهرا حتي بعث الي اوليك القوم المعتزلين
الذين وادعهم قيس ابن سعد فقال لهم اما ان تدخلوا
في طاعتنا واما ان تخرجوا من بلادنا فقالوا الا تعجل
علينا دعنا ننظر في امورنا الي ما يصير اليه فابا عليهم
فامتنعوا منه واخذوا حذرهم وهم لمحمد هايبون
حتي كانت وقعه صفين وصار امرهم الي الحكومه
ورجع علي الي العراق ومعويه الي الشام اجتروا
حينيذ علي محمد ابن ابي بكر وبارزوه بالعصيان فبعث
اليهم محمد الحارث ابن جمهان الجعفي الي خربتا فقاتلهم
فقتلوه ثم بعث اليهم محمد رجلا اخر من كلب يدعا ابن

[illegible]

مضاهم

ابن مضاهم فقتلوه وظهروا علي محمد وصاروا مع معويه
وقتل بعد ذلك معويه ابن خديج محمد ابن ابي بكر لما
نذكره وقال ابو اليقظان لما ايس معويه من
سعد كتب اليه اما بعد فانك يهودي ابن يهودي
مات ابوك طريد الحواد فكتب اليه قيس اما بعد فانك
وثن ابن وثن ابن وثن دخلت في الاسلام كرها وخرجت
منه طوعا لم يتقدم ايمانك وظهر نفاقك ونحن انصار
الدين الذي دخلت فيه كرها ومرقت منه طوعا
واما ابوك فملعون علي لسان رسول الله يوم الاحزاب
وانت واخوك او واخواك معه والسلام

فصل وفيها قدم مرزبان مرو علي علي
عليه السلام واسمه ماهويه بعد الجمل مقرا بالصلح
فصالحه علي وكتب له كتابا الي الدهاقين ثم
كفر بعد ذلك فبعث اليه علي خليد ابن مره اليربوعي

ذكر اتفاق عمرو ومعويه علي امير المومنين
ابن الحامي

في هذه السنه واختلفوا فيه ودي سيف ابن عمر
عن محمد وطلحه وابي حارثه وابي عثمان قالوا لما
احيط بعثمان خرج عمرو ابن العاص من المدينه الي
الشام وقال يا اهل المدينه والله لا يقيم فيها احدًا
فيدركه قتل هذا الرجل الا ضربه الله بذل من
لم يستطع نصره فليذهب فسار ومعه ابناه
عبدالله ومحمد وتتابع الناس علي ذالك الا من شا الله
فنزل بقصر العجلان وقيل نزل بنخل فبينما هم علي
ذلك اذ مر بهم راكب فقالوا من اين قال من المدينه
قال له عمرو ما اسمك قال حصيره قال حصر الرجل
ثم مر بهم راكب اخر فقال ما اسمك قال قتال قال عمرو
قتل الرجل ثم مر اخر فقال له ما اسمك قال حرب قال
عمرو يكون حربًا ثم ساله فقال قتل عثمان فارتحل عمرو
ومعه ابناه وهو يبكي كما تبكي المراه ويقول واعثماناه
انعي الحيا والدين حتي قدم دمشق وفي روايه فقال

له ابنه عبدالله توفي رسول الله وهو عنك راض
وكذا ابو بكر وعمر واري ان تكف يدك
وتجلس في بيتك حتي يجتمع الناس علي امام فتبايعه
وقال له ابنه محمد انت ناب من انياب العرب
فلا اري ان يجتمع هذا الامر ولك فيه صوت
ولا ذكر قال عمرو اما انت يا عبدالله فامرتني
بالذي هو خير لي في اخرتي واسلم في ديني واما انت
يا محمد فامرتني بما فيه خير الي في دنياي وشر لي
في اخرتي ثم خرج عمرو ومعه ابناه حتي قدم علي
معويه فوجد اهل الشام يحضون معويه علي
الطلب بدم عثمان فقال عمرو انتم علي الحق
اطلبوا بدم الخليفه المظلوم ومعاويه لا يلتفت
اليه ولا يعبا بقوله لما بلغه عنه فقال له ابناه
الا تري الي معويه لا يلتفت الي قولك انصرف
الي غيره فدخل عمرو علي معويه فقال له عجبا لك

انا ارفدك بما ارفدك وانت معرض عني اما
والله لين قاتلنا معك بطلب دم عثمان ان في النفس
من ذلك ما فيها حيث تعامل من نعلم سابقته وفضله
وقرابته ولكنا انما اردنا هذه الدنيا فصالحه
معويه وعطف عليه وهذا قول الواقدي وقال
الهيثم ابن عدي فانه قال اقام عمرو بفلسطين
يتربص ولم يقدم علي معويه فلما عزم معويه علي
قتال امير المومنين شاور اصحابه فقالوا له هذا
امر عظيم لا يتم الا بعمرو فانه فريد زمانه في الدها
والمكر والخديعه يخدع ولا يخدع وكان معويه
يتهمه بامير المومنين لما بدا منه في حق عثمان
فقال معويه لاخيه عتبه ابن ابي سفيان فما
الراي قال ابعث اليه واخدعه بالمال والبلاد
فكتب اليه معويه من معويه ابن ابي سفيان خليفة
امير المومنين عثمان الي عمرو ابن العاص صاحب رسول

الله وامين عسكره بذات السلاسل المعظم
رايه المحكم تدبيره سلام عليك اما بعد فقد علمت
احتراق قلوب المومنين وما اصيبوا به من الفجعه
بقتل امام المتقين وما ارتكب جاره من البغي وامتناعه
من نصرته وخذلانه اياه حتي قتل في محرابه صايمًا
فيا لها من مصيبه اوجبت علي جميع المسلمين الطلب
بدمه وانا ادعوك الي الحظ الجزيل من الثواب
والنصيب الاوفر من الاجر بقتال من اوي قتله عثمان
فلما وقف عمرو علي كتابه عرف مقصوده فكتب
اليه اما بعد فاني قرات كتابك وفهمته فاما
ما دعوتني اليه من خلع ربقة الاسلام من عنقي
والتهور في الضلاله واعانتي اياك علي الباطل
واختراط السيف في وجه امير المومنين اخي رسول
الله ووصيه وقاضي دينه وصهره علي ابنته وابي
السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنه

نمعاذ الله ان اشاركك في البغي والضلال واما
قولك انك خليفه عثمان فقد عزلت بموته واما
قولك اني صاحب جيش رسول الله فاني لا اعتز بالتزكيه
ولا اصيل بها عن الله واما نسبتك امير المومنين الي
قتل عثمان وزعمك ان اصحاب رسول الله فسقه
وانه اشلاهم عليه فهذا زور وبهتان ويحك
يا معويه الم تعلم انا بالحسن بذل نفسه لله وبات
علي فراش رسول الله ليله هجرته يفديه بنفسه
ويقيه بروحه اليس هو القايل في حقه انت
مني بمنزله هرون من موسي من كنت مولاه فعلي
مولاه وكتابك الذي هذا جوابه ليس يخدع
ذا عقل ودين والسلام فلما قرا معويه كتابه
ياس منه فقال له اخوه عتبه لا تايس منه وعِده
ومَنِّه ورغبه في الولايات واشركه معك في
سلطانك والا لم تامنه فكتب اليه معويه

شو

جهلت ولم تعلم محلك عندنا فارسلت شيا من عتاب وما — تدري
فثق بالذي عندي لك اليوم انفا من العز والاكرام والجاه
والقدري   فكتب اليه عمرو
ابا الغلب مني ان يخادع بالمكر نقتل ابن عفان اجر الي الكفر
واني لعمري ذو دها وفطنه ولست ابيع الدين بالمال والوفر
اليس صغيرا ملك مصر ببيعة هي العار في الدنيا علي الال من عمرو
فقال له عتبه اقطعه مصرا فانها
ليست في يديك الا ترى انه قد تعرض لها فكتب
اليه بعهده علي مصر فكتب اليه عمرو — نعيم
معاوي لا اعطيك ديني ولم انل منك دنيا فانظرن كيف
فان تعطني مصرا فاربح بصفقه اخذت بها شيخا يضر وينفع — دنيم
وبات عمرو طول ليلته متفكرا فدعا غلاما له يقال
له وردان وهو الذي ينسب اليه سوق وردان
بمصر فاستشاره فقال ان مع علي اخره ولا دنيا وان
مع معويه دنيا ولا اخره والنبي مع علي تبقى والنبي مع

معويه بيني فقال صدقت ثم اصبح فركب
فرسه ومعه ولداه عبدالله ومحمد فعبدالله يمنعه
عن قصد معويه ومحمد يريده ان يقصد معويه
فلما وصل الي طريق تاخذ الي المدينه وطريق تاخذ
الي دمشق ووقف ساعه يتفكر ثم ضرب راس
فرسه الي دمشق وقال معويه ارفق بنا من علي
وقدم علي معويه وقال الواقدي وابن اسحق
ولما قدم جرير علي معويه بكتاب امير المومنين
استشار معويه عمرا فقال له ما تري فقال عمرو
انه قد اتاك في هذه البيعه رجل من اعيان الصحابه
من عند خير الناس ولست اري لك ان تدعوا اهل
الشام الي الخلافه فان ذالك خطر عظيم حتي تتقدم
قبل ذلك بتوطين الاشراف منهم واشراب قلوبهم
اليقين ان عليا قتل عثمان وراس اهل الشام شرحبيل
ابن السمط الكندي فارسل اليه ليانيك ثم وطي له الرجال

طريقه

علي الطريق يخبرونه بان عليا قتل عثمان فان
علقت هذه الكلمه بقلبه لم يخرجها شي ابدا فاقام
علي طريقه يزيد ابن اسد وسفيان ابن عمرو ومخارق
ابن الحرث وغيرهم فوطنهم علي ذالك وقدم شرحبيل
فامر معويه اشراف اهل الشام باستقباله واوصي
كل واحدا اذا خلا به الي في سمعه تلك الكلمه فلما
دخل علي معويه مغضبا قال له الا ان ابن ابي طالب
قتل عثمان ووالله لين بايعته ليخرجنك من الشام فقال
معويه انما انا واحد منكم والامر امركم قال فاردد
هذا الرجل الي صاحبه يعني جريرا فقال له معويه
ان هذا الامر لا يصح حتي تمشي في مداين الشام مدينه
بعد مدينه وتقول ان عليا قتل عثمان فغضب
له طلحه والزبير فسار علي خلفهم فقتلهم وغلب علي
ارضهم ولم يبق الا هذه البلاد وهو واضع سيفه
علي عاتقه ولا بد له منكم وكان شرحبيل مطاعا

في الشام اعظم من معويه فنفعل ذالك فاجابه الناس
الا نفرًا من اهل حمص نساكًا فانهم لزموا بيوتهم
ومساجدهم وقالوا انتم اعلم فلما ذاق معويه اهل
الشام وعرف انه قد وقر في قلوبهم ما وقر قال
لجرير الحق صاحبك واخبره اني واهل الشام لا نبايعه
ابدا ولهذا ضبط جريرا ثلثه اشهر ؞

ذكر مسير امير المومنين الي صفين

قد ذكرنا انه كان نازلا بالنخيله وانه جهز جريرًا
بكتابه الي معويه وعوده بالجواب وقال
ابو اليقظان لما قدم جرير علي معويه قال وافقته
علي المنبر قد علق عليه قميص عثمان وهو يندبه واهل
الشام يبكون حوله قال وكان قد رافقني في
طريقي رجلا لا اعرفه ليسير لمسيري ويقيم لمقامي ولا
اشعر به فلما قدمنا الي دمشق تقدم الي معويه وقال
له ان بني عمك عبد المطلب قد استحلوا شيخنا غير كذب

وانت

وانت اولي الناس بالوثب فثب
ثم ناوله كتابا من الوليد ابن عقبه ابن ابي معيط
وكان نازلا بالجزيره علي البليخ بقربه يقال لها عين
روميه وقيل عين ابي سنان من اعمال الرقه وبها
مات ولم يشهد صفين مع معويه علي ما قيل قال
جرير وكان في كتابه الي معويه ؞ شعر
معاوي ان الملك قد جب غاربه وانت بما في كفك اليوم صاحبه
اتاك كتاب من علي بخطه هي الفصل فاختر سلمه او تحاربه
فان كنت تنوي ان تجيب كتابه فقبح ممليه وقبح كاتبه
وان كنت تنوي ترك رجع جوابه فانت بامر لا محاله راكبه
من ابيات قال جرير فلما قرا معويه كتاب
امير المومنين قال ما تري الناس فيه من النفوة اقم
حتي يسكنوا فاقمت عنده اربعه اشهر فبينما انا عنده
اذ ورد عليه كتاب اخر من الوليد ابن عقبه يقول
الا ابلغ معويه ابن حرب فانك في الكفاه له مليم

وطعنت الدهر بالشذب المعني تهدد بي دمشق وما تريم
من ابيات قال الجوهري الشذبه بالتحريك ما يقطع
مما يفرق من اغصان الشجر ولم يكن في لبه قال
جرير فلما وقف معويه علي ابيات الوليد وصل
معويه بين طومارين ابيضين وختمه وكتب
علي عنوانه من معويه الي علي ودفعه الي وبعث معي
رجلا من علبش فلما قدمنا الكوفه دخلنا علي امير
المومنين في المسجد فناولنه الطومار ففتحه فلم يجدوا
فيه شيا وقام العلبشي وقال لقد تركت المؤمن
خمسين الف شيخ يبكون حول قميص عثمان خاضبي لحاهم
بدموعهم يبكون علي عثمان متعاقدين متعاهدين
ليقتلن قتلة عثمان وبالله اقسم ليصبحنكم خمسون
الف عنان فصاح الاشتر والناس اقتلوا الفاسق
رسول الفاسقين فوالله ما نبالي بخيلك ولا بشو خلك
وسيعلم ابن هند وثار الناس ليقتلوه فهرب فلا يدري

ابن ذهب فحينيذ خرج امير المومنين الي النخيله
وقال هشام كتب امير المومنين قبل رحيله من
الي النخيله الي معويه كتابا يتهدده فيه ابرق
فيه وارعد ووعد واوعد وخوف وهدد
ودعا بالاصبغ ابن نباته التميمي فقال اذهب به
اليه قال الاصبغ فدخلت علي معويه وعن يمينه
عمرو ابن العاص وعن يساره ذو الكلاع وحوله
عبد الله ابن عامر ابن كريز واخوه عتبه ابن ابي سفين
وعبد الرحمن ابن خالد ابن الوليد وشرحبيل ابن السمط
وبين يديه ابو هريره والنعمان ابن بشير وابو امامه
الباهلي قال فناولته الكتاب فقراه وقال
ان عليا لا يدفع الينا قتله عثمان قال فقلت له يا
معويه لا تتعلل بدم عثمان فانك والله لا تطلب
الا الملك ولو اردت نصرة عثمان حيا لفعلت
ولكنك تربصت به لما ارسل يستصرخ بك

واخفيت كتابه وتقاعدت عليه حتى قتل لم اجد
سبيلا الى ما في نفسك نقبله قال فاستشاط غضبا
فاردت ازازيده فقلت يا ابا هريره انت صاحب
رسول الله اقسم عليك بالله الذي لا اله الا هو هل سمعت
رسول الله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه قال
اي والله سمعته يقول ذالك يوم غدير خم قال
فقلت فانت يا ابا هريره واليت عدوه وعاديت
وليه فتنفس ابو هريره واسترجع وقال معويه
يا هذا كف عن كلامك فانك لا تستطيع ان تخدع
اهل الشام عن الطلب بدم عثمان فانه قتل مظلوما
في حرم رسول الله في شهر حرام عند صاحبك وهو
الذي اغراهم به حتى قتلوه وهم اليوم معه انصاره
واعوانه ويده ورجله وما مثل عثمان من يهدر
دمه قال ذو كلاع وحوشب لننصرنك حتى
يحصل مرادك او نقتل عن اخرنا فقام الاصبغ وهو يقول

معاوي

معاوي لله من خلقه عبادا قلوبهم قاسيه
وقلبك من شر تلك القلوب وليس المطيعه
كالعاصيه
دع ابن خديج ودع حوشبا وذا الكلع واطلب العافيه
فصاح معويه انصرف ارسولا جئت او منفرا
قال على المسير ولما نزل امير المومنين النخيله استشار
اصحابه في المسير الى صفين فاشار عليه قوم ان
يقيم ويبعث الجيوش واشار عليه قوم بالمسير والمبا شره
وقدم عليه عبد الله ابن عباس من البصره بمن نفر
معه من اهلها وقال الواقدي واستخلف علي
الكوفه ابا مسعود الانصاري وكتب الى عماله بالقدوم
عليه واستخلف ابن عباس على البصره ابا الاسود الدئلي
ولما تحقق عزم امير المومنين على المسير بلغ معويه
فاستشار عمرو ابن العاص وقال له قد اشار علي
قوم بان ابعث الجيوش واقيم فقال له سر بنفسك

لبلا ينسبكم الي الجبن والخور والضعف فقال
له معويه فقم فخوض الناس وضعف عليا واصحابه
فقام عمرو فقال ان اهل العراق والبصره مخالفون
لعلي قد قتلهم ووترهم وافني صناديدهم وصناديد
اهل الكوفه وانما سار في شرذمه قليله منهم وقد
قتل خليفتكم فالله الله في دم عثمان ان تضيعوه
وحقكم ان تبطلوه وعقد لولديه لوايين ولغلامه
وردان وقنبر وقال عمرو

هل يغنين وردان عني قنبرا وتغني السكون عني حميرا
اذا الكماه لبسوا السنورا

وبلغ امير المومنين فقال

لاصبحن العاصر وابن العاصي سبعين الفا عاقدي النواصي
مجنبين الخيل بالقلاص مستحقبين حلق الدلاص

وسار معويه نحو العراق وخرج امير المومنين
من النخيله فنزل المداين وولي عليها سعد ابن مسعود

عم المختار ابن ابي عبيد وجهز الطلايع بين يديه
فبعث زياد ابن النضر الحارثي في ثمانيه الف
وشريح ابن هاني في اربعه الف ومعقل ابن
قيس في ثلثه الف وامره ان ياخذ علي الموصل
حتي يوافيه بالرقه ورحل من المداين في جيوشه
وسار بين دجله والفرات وقال ابو اليقظان
لما اراد امير المومنين المسير قدم بين يديه زياد ابن
النضر الحارثي وشريح ابن هاني وعقد لكل واحد
منهما علي سته الف وقال هشام ابن محمد فوصل
الي الرقه فلم يجد عندها سفينه كانوا قد احدروا
الكل فقال يا اهل الرقه احشروا الي جسر الاعبر
الي الشام فلم يفعلوا وقال الهيثم ناداهم امير المومنين
يا اهل الرقه اين سفنكم فقالوا راحت نوعا فدعا
عليهم بالذله والمسكنه قال هشام وعزم
امير المومنين علي النهوض الي منبج ليعبر علي جسرها

فناداهم الاشتر يا اهل او يا اهل الحصن اقسم بالله لين
لم تمدون لنا الجسر لاضعن فيكم السيف ولاقتلن
رجالكم ولاسبين ذراريكم ولاخذن اموالكم
فخافوا وقالوا انه الاشتر والله ليفين بما حلف
عليه فصاحوا انا ناصبون لكم الجسر فنصبوه
وجا امير المومنين فعبر عليه بالاثقال والرجال
ووقف الاشتر عند الجسر في ثلثه الف حتى اذا
لم يبق احد عبر هو اخر الناس وقال ابو مخنف
لما عبروا ازدحمت الخيل فسقطت قلنسوه عبد الله
ابن ابي الحصين الازدي فنزل فاخذها وركب
فسقطت قلنسوه عبد الله ابن الحجاج الازدي فنزل
واخذها ثم ركب وقال ابو مخنف وسار
امير المومنين وبين يديه زياد ابن النضر الحارثي
وشريح ابن هاني فلما انتهوا الى سور الروم لقيهم
ابو الاعور السلمي وهو عمرو ابن سفيان في جند من

اهل

من اهل الشام فارسلا الى علي واخبراه فقال
للاشتر يا مالك اذهب اليهما فانت الامير على
الناس واياك ان تبداهم بقتال حتى يبداوك
واجعل على ميمنتك زياد وعلى الميسره شريحا
وانا قادم عليكم ولا تدنوا من القوم دنوا من
يريد ان ينشب الحرب ولا تتباعد عنهم بل كن
وسطا فسار الاشتر ففعل ما امره به وقيل انما
بعث اليه الحارث ابن جمهان الجعفي فامره بذلك
وبعث علي الى زياد وشريح اني قد امرت عليكما الاشتر
او مالكا فاسمعا له واطيعا والتقى الاشتر وزياد وشريح
بابي الاعور فاتبع الاشتر ما امره به علي وكف عن
القتال ولم يزالوا متوافقين حتى اذا كان عند
المسا حمل عليهم ابو الاعور فثبتوا له ثم انصرف
ابو الاعور فلما كان من الغد عاد ابو الاعور
فارسل اليه الاشتر سنان ابن مالك النخعي يطلب منه

ان يبارزه فقال له سنان فانا ابارزه فقال يا ابن اخي
انك حدث السن وان كنت من اهل الشرف والكفاه
وان الحدث لا يبارز الكهل ولكن اذهب اليه
وادعوه الي مبارزتي فذهب سنان الي ابي الاعور
فقال ان الاشتر يدعوك الي ان تبارزه قال فسكت
عني طويلا فقال ان خفة الاشتر وسوء رايه تبيح
محاسنه ومن خفته وسوء رايه انه سار الي ابن
عفان الي داره وقراره فكان في جمله من قتله فاصبح
مطلوبا بدمه لا حاجه لي في مبارزته قال فقلت
انك قد تكلمت فاسمع جوابك فقال لا حاجه لي في
سماع كلامك اذهب قال فانصرفت الي الاشتر
فاخبرته فقال لنفسه نظر وخرج هاشم ابن عتبه
الزهري فاقتتلوا وحمل عليهم الاشتر فقتل عبد الله
ابن المنذر التنوخي قتله ظبيان ابن عماره التميمي من
اصحاب الاشتر وهو حدث وكان عبد الله ابن

المنذر التنوخي فارس اهل الشام وجعل الاشتر
يقول ويحكم اروني ابا الاعور ووقفوا الي الليل
ثم انصرف ابو الاعور واصحابه تحت الليل وصبحهم
علي من الغد وساروا الي صفين فوجدوا معاويه
قد اشترف مكانا علي شاطي الفرات سهلا افيح
قد اختاره قبل وصول امير المومنين ليس في ذلك
الموضع له شريعه غيرها وجعلها في حيزه وبعث
عليها ابا الاعور بجميعا قال هشام عن ابي مخنف
فحدثني تميم ابن الحرث الازدي عن جندب ابن
عبد الله قال كنت مع امير المومنين فلما راهم قد
فعلوا ذلك اتيناه فاخبرناه وكان قد نزل ناحيه
عن الفرات وقلنا قد عطش الناس ولا نجد
شريعه غير شريعه القوم فقال الاشعث
ابن قيس الكندي انا اسير اليهم فقال علي سر
قال فسار وسرنا معه فلما دنونا من الما ثاروا الي

وجوهنا فحصبونا ورشقونا بالنبل ورشقناهم
ساعه ثم اطعنا بالرماح وتضاربنا بالسيوف ثم
جاء يزيد ابن اسد البجلي مددًا للقوم وجآ عمرو ابن العاص
من عسكر معويه في جند كثير بعد ابا الاعور وخرج
شبيب ابن ربعي والاشتر من عسكر علي في جمع
عظيم واشتد القتال فارتجز عبد الله ابن عوف
ابن الاحمر الازدي يقول

خلوا لنا مآء الفرات الجاري او اثبتوا لجحفل جرار
لكل قرن مستميت شاري مطاعن برمحه كرار
ضراب هامات العدى مغوار

قال ابو مخنف وجعل ظبيان ابن عماره يرتجز
ويقاتل ويقول

ما لك يا ظبيان من بقآء في ساكن الارض بغير مآء
لا واله الارض والسمآء فاضرب وجوه القوم بالاعدآء
حتى يجيبوك الى السوآء

ثم ان القوم خلوا عن المآء فما امسوا الا وسقاه العسكرين
يزدحمون على الشريعه لا يوذي انسان انسانا
وروى الطبري عن ابي مخنف قال لما منعوا
اصحاب امير المومنين الما بعث امير المومنين
صعصعه ابن صوحان الى معويه فقال له قل
له انا سرنا اليكم ونحن نكره قتالكم قبل الاعذار
اليكم وانك قدمت الينا خيلك ورجلك فقاتلتنا
قبل ان نقاتلك وبداتنا بالقتال وكففنا عنك
قبل ان ندعوك ونحتج عليك وهذه اخرى قد
فعلتموها حلت بين الناس وبين الما والناس غير
منتهين حتى يشربوا فابعث الى اصحابك
فليخلوا بينهم وبين الما ويكفوا حتى ننظر فيما
قدمنا وقدمتم له وان كان اعجب اليك ان نترك
ما جينا له ونترك الناس يقتتلون على الما حتى
يكون الغالب هو الشارب فعلنا قال فقال

معويه لاصحابه ماترون فقال الوليد ابن عقبه
امنعهم الما كما منعوه عثمان حصروه اربعين
صباحا يمنعونه برد الماآ اقتلهم عطشا وقال له
عبدالله ابن ابي سرح امنعهم الما الي الليل فانهم لم يقدروا
عليه رجعوا فيكون رجوعهم ذلا لهم قلت وقول
الطبري ان الوليد ابن عقبه وعبدالله ابن سعد شهدا
صفين وهم فان الواقدي قال لم يشهدا اما
قال فقال له عمرو ابن العاص يا معويه خل بين القوم
وبين الما فان القوم لن يعطشوا وانت ريان فقال
صعصعه ابن صوحان للوليد ولابن ابي سرح انما
يمنع الله الما يوم القيمه منكما الكفره الفسقه
فشتماه وشتمهما فقال معويه كفا عن الرجل
فانه رسول وقال هشام قال عمرو لمعويه
خل بينهم وبين الما اترى ابن ابي طالب ومعه
المهاجرون والانصار واناعي العراق يموتون

عطشا

عطشا والله لتنظرن نحاف دون ذلك فارض
بالموادعه ايها الرجل ولا تعجل بالشر فان مرتعه
وخيم فقال معويه لاسقي الله ابا سفيان من حوض
محمد قطره ان شربوا منه وان هذا لاول الظفر
فقام فياض ابن الحارث الازدي فقال يا معويه
والله ما انصفت القوم والله لو كانوا من الروم
لما جاز منعهم من الما فكيف وهم اصحاب رسول الله
وفيهم ابن عمه والمهاجرون والبدريون والانصار
وكان هذا الرجل صديقا لعمرو ابن العاص فقال
معويه لعمرو اكفني صديقك فقام فياض وهو
يقول

اتحمون الفرات على اناس وفي ايديهم الاسل الظماآ
وفي الاعناق اسياف حداد كان القوم عندكم نساآ
الا لله درك يا ابن هند لقد ذهب الحيا فلا حياآ
ولست تبايع دين ابن هند طوال الدهر ما اوفى حراآ

ثم عطف دابته و دخل في عسكر علي عليه السلام
قال هشام وقال الاشتر يا امير المومنين انموت
عطشا وسيوفنا علي عواتقنا ورماحنا في ايدينا
ثم قال ــــــ
ايمنعنا القوم ما الفرات وفينا الرماح وفينا الحجف
وفينا علي له صوله اذا خوفوه الردي لم يخف
ونحن الذين غداة الزبير وطلحه خضنا غمار التلف
قال وسمع امير المومنين ليله منعوهم الما امراه تقول
ايمنعنا القوم ما الفرات وفينا علي امام الهدي
وفينا الصلاه وفينا الصيام وفينا المصلون تحت الدجي
فبكي علي وقال لاهما الله اذن ثم قال للاشتر
وللاشعث ابن قيس عليكما بالقوم فركبا في اثني عشر
الفا في وقت السحر وحملوا علي القوم فازالوهم
عن الشرايع فانهزموا ولحق الاشتر بالاعور
فضربه علي راسه بالسيف فجرحه جرحا موثقا

وملك

وملك الاشتر الشرايع وهو من اهل الشام وكان
هذا القتال في اخر يوم من ذي القعده وهو
اول يوم جري فيه القتال ويسمي يوم الحميه
لان الحميه ادركت امير المومنين لما سمع كلام المراه
وقال هشام ابن محمد عن ابيه فلما كان
اول يوم من ذي الحجه دعا امير المومنين بشر ابن
عمرو ابن محصن الانصاري وسعيد ابن
قيس الهمداني وشبث ابن ربعي التميمي وقال لهم
اذهبوا الي هذا الرجل فخوفوه وحذروه وانذروه
واشيروا عليه بالطاعه والدخول مع الجماعه وانظروا
ما ذا رايه فجاووه فدخلوا عليه فافتتح الكلام بشر
وقال بعد حمد الله يا معويه ان الدنيا عنك زايله
وانك راجع الي الاخره وان الله محاسبك ومجازيك
علي عملك ونحن ننشدك الله ان تفرق جماعه هذه
الامه وان تسفك دماها فقال له معويه هلا

اوصيت صاحبك مثل هذا فقال ان صاحبي
لا يحتاج الي وصيه لانه ليس مثلك ان صاحبي احق
البريه كلها بهذا الامر في فضله و دينه و سابقته
في الاسلام وقرابته من رسول الله واني امرك بتقوي
الله واجابة ابن عمك الي ما يدعوك اليه من الحق
فانه اسلم لك في دنياك وخير لك في عاقبة
امرك فقال معويه ويبطل دم عثمان لا والله
لا افعل ذلك ابدا فذهب سعيد ابن قيس يتكلم
فبادره شبث ابن ربعي وقال والله يا معويه
ما يخفي علينا مغزاك ومطلبك انك لم تجد شيا
تستغوي به الناس وتستميل به اهواهم
وتستخلص لك به طاعتهم الا دم عثمان فاستجاب
لك السفها وقد علمنا انك تربصت به وابطات
عنه واحببت له القتل لهذه المنزله التي اصبحت
تطلب ورب متمن امرا يحول الله بينه وبينه فقال

له معويه ان اول ما عرفت من سفهك وخفة حلمك
انك قطعت علي هذا الشريف الحسيب سيد قومه
منطقه ثم عييت بعد فيما لا علم لك به فقد كذبت
في كل ما ذكرت ووصفت انصرفوا فليس
بيني وبينكم الا السيف فقال له شبث اعلينا
تهول بالسيف اقسم بالله لنعجلن به اليك
ثم عادوا فاخبروا امير المومنين بالذي كان
ونشب بينهم القتال فكان امير المومنين يخرج
اليهم اعيان اصحابه ومعويه يخرج اعيان اصحابه
فلما كان في هذا اليوم وهو اول يوم من ذي
الحجه بدا معويه بالقتال فاخرج اليهم عبد الرحمن
ابن خالد ابن الوليد وذا الكلاع وعبيد الله ابن
عمر ابن الخطاب وبرز اليهم الاشتر وحجر ابن
عدي وقيس ابن سعد فنجا ولو انهم انصرفوا وكان
امير المومنين يخرج اليهم مره الاشتر ومره حجر ابن

عدي ومره شبث ابن ربعي ومره زياد ابن
النضر الحارثي ومره قيس ابن سعد ابن عباده ومره
معقل ابن قيس الرياحي وكان اكثر القوم اليهم
خروجا الاشتر وكان معويه يخرج اليهم مره
ابا الاعور السلمي ومره حبيب ابن مسلمه الفهري
ومره ذا الكلاع الحميري ومره عبيد الله ابن
عمر ابن الخطاب ومره شرحبيل ابن السمط
الكندي فاقتتلوا ذي الحجه كله وربما اقتتلوا
في اليوم الواحد مرتين وربما اقاموا اياما لا
يقتتلون ثم الثالث يوم من ذي الحجه
قال الواقدي برز حوشب مولى معويه وكان
اذا لبس سلاحه لا يشك احد انه معويه وكان
دايما يطلب مبارزة امير المومنين وكان
معويه ينهاه فخلا عمرو ابن العاص بحوشب
وقال له لو كنت قرشيا ما نهاك معويه عن

مبارزته

مبارزته ولكنه يكره ان يقتل مولاه ابن عمه
فابرز اليه فبرز وطلب المبارزه فخرج اليه امير
المومنين فقيل له يا امير المومنين خف الله وعز
علي حسبك اتبرز الى هذا الكلب فقال هذا
اعظم غنا عندي من معويه ثم حمل عليه علي وضربه
علي راسه بالسيف فقتله ولما راه معويه قتيلا
التفت الى عمرو وقال ما انصفته حيث امرته
بمبارزته قال ولم قال لانك امرته بامر كرهته
لنفسك ثم اقتتلوا يوما بعد يوم اليوم
الثامن عشره قال فلما المسا رجع معويه
في هذا اليوم اصحابه وقال ما فينا الا من قتل علي
اخاه او اباه او ابنه او قريبه فتعالوا حتى نجتمع
اليوم عليه فقال بعضهم
اتاموا بحية بطن واد اذا نهشت فليس لها طبيب
فسل عمرا وسل عن خصيتيه نجا ولعله منها وجيب

ثم التفت القايل وقال لمعويه وان لم تصدقني
فسل عمروا وقيل البيتان للوليد ابن عقبه وقيل
لحبيب ابن مسلمه قال ابن الكلبي راي امير المومنين
في بعض ايام صفين عمرو ابن العاص في جانب
العسكر ولم يعرفه فحمل عليه فطعنه فسقط فبدت
عورته فاستقبل بها امير المومنين فاعرض عنه
وعرفه وقال له ويلك يا ابن النابغه انت طليق
دبرك ايام عمرك وكان قد تكرر منه ذلك
وقال السدي عن اشياخه لما كان في احد ذي الحجه
وكثر القتل في الفريقين قال علي للكميل ابن زياد
معويه دعوناك الي الطاعة ولزوم الجماعه فابيت
وقد كثر القتل في هذه الامه فابرز الي حتي تخلص
الناس مما هم فيه فناداهم الكميل بذلك فقال
معويه لاصحابه ماذا ترون قالوا لا تفعل فلست
له بكفوء في القتال فقال له عمرو قد انصفك

انما هو بشر مثلك فابرز اليه فقال له معويه
ما هذه العداوة التي بيني وبينك انرا اني لو
قتلت كنت تنال الخلافه فقال له عمرو دعاك
رجل عظيم القدر وكبير الشرف فكنت في مبارزته
في احدي الحسنيين ان قتلته قتلت سيدا وان
قتلك جزيت خيرا فقال معويه ان هذه لشديده
عليّ فقال له عمرو فان كنت في شك من جهاده
فتب وراجع وقال الهيثم ابن عدي راي امير
المومنين يوما معويه واقفا علي تل فقصده فقال
لبسر ابن ارطاه اشغله عني وهرب معويه فطعن
امير المومنين بسرا فالقاه فاتقاه بعورته فاعرض
عنه فقال الاشتر
في كل يوم رجل شيخ شاعره وعوره تحت العجاج بكا من
ولما عاد معويه الي فسطاطه جلس واصحابه حوله فنظر
الي عمرو ابن العاص وضحك فقال له عمرو ما اضحكك قال

يومك مع ابن ابي طالب فقال له عمرو فاضحك علي
نفسك السن الذي اشرف عليك بمبارزته فاحولت
عيناك واربد شدقاك وبدا منك ما اكرهه انا وغيري
ووالله لو بدا له منك مثل ما بدا من صفحتي لايتم عيالك
واوجع قذالك ولكنك احترزت منه بالرجال
في ايديها السمر العوال وقال هشام نظر
معويه يوما من ايام صفين الى احدى مجنبتي العسكر
وقد مالت فلحظها بطرفه فاستوت فقال
عمرو ابن العاص هذا شي دبرته يوم قتل عثمان قال
بل يوم قتل عمر ابن الخطاب وحج بالناس في
هذه السنه عبيد الله ابن العباس بامر امير المومنين

فصل وفيها توفي

اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنيته ابو رافع وقد ذكرناه في السنه الحاديه
عشره من الهجره في موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانه كان مملوكا للعباس ابن عبد المطلب فوهبه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بشر رسول الله باسلام
العباس اعتقه رسول الله وهاجر بعد بدر الى المدينه
وشهد احدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وزوجه رسول الله مولاته سلمى وتوفي في
هذه السنه بعد قتل عثمان وولدت له سلمى عبيد الله
على ما قيل وقد ذكرنا من اسمه اسلم في السنه الحاديه
عشر وليس في موالي رسول الله من اسمه ابو رافع غيره
وقد اسند عن رسول صلى الله عليه وسلم احاديث واختلفوا
فيها فقال ابن البرقي هي بضع عشر حديثا وقال
غيره ثمانيه وستون واخرج له في الصحيحين
اربع احاديث انفرد البخاري بحديث ومسلم بثلثه
واخرج له احمد سبعه عشر حديثا منها حديث
عايشه رضي الله عنها الذي قال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارددها الى ما منها ومنها حديث الصدقه

قال احمد حدثنا يحيى باسناده عن ابن ابي رافع عن
ابي رافع قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من
بني مخزوم على الصدقة فقال الا تصحبني قلت نصبر
حتى اذكر ذلك لرسول الله فذكرت له فقال انا
ال محمد لا تحل لنا الصدقه وان مولى القوم من انفسهم
قال الترمذي هذا حديث صحيح وقال اخرجه ابن سعد
بمعناه فقال حدثنا الفضل ابن دكين حدثنا حمزه
الزيات عن الحكم قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم الارقم ابن ابي الارقم ساعيا على الصدقه فقال
لابي رافع هل لك ان تتبعني واعطيك او اجعل لك
سهم العاملين فقال حتى اذكر ذلك لرسول الله فذكره
له فقال يا ابا رافع انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقه
وان مولى القوم منهم او من انفسهم وان حليفنا منا وابن
اختنا منا فصل وفيها توفي

حذيفه ابن اليمان

وابو حذيفه حسيل ابن جابر ابن ربيعه ابن عمرو
ابن جروه ابن الحرث ابن قطيعه ابن عبس ابن بغيض
ابن ريث ابن غطفان ابن سعد ابن قيس ابن عيلان
ابن مضر وجروه هو اليمان الذي في اجداد حذيفه
وانما قيل له اليمان لان جروه اصاب دما في قومه
فهرب الى المدينه فحالف بني عبد الاشهل فسماه قومه
اليمان لانه حالف اليمانيه ولهذا ذكر ابن سعد حذيفه
في الطبقه الثانيه من الانصار الذين شهدوا احدا
وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال الحسن البصري كان حذيفه رجلا من
عبس فخيره رسول الله بين ان يكون من المهاجرين او
من الانصار فاختار ان يكون من الانصار فاثبت فيهم
لما ذكرنا وابوه حسيل قتل يوم احد غلطا وتصدق
حذيفه بدمه على المسلمين قال ابن سعد وشهد
حسيل وابناه حذيفه وصفوان احدا وكان حذيفه

يكنا اباعبدالله وامه الرباب بنت كعب ابن عدي
ابن كعب ابن عبدالاشهل قالوا واخا رسول الله بينه
وبين عمار ابن ياسر وحذيفه هو الذي بعثه
رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزاه الاحزاب الي عسكر
الكفار ووجد اباسفيان يصطلي بالنار وقد ذكرنا
القصه هناك ○

ذكر نبذه من اخباره وفضايله

قال ابن اسحق كان حذيفه صاحب سر رسول الله صلي الله
عليه وسلم وثقته واخبره باسما المنافقين الذين نخسوا
بعيره ليله العقبه عند رجوعه من تبوك وكانوا اثني
عشر كلهم من الانصار وحلفايهم ولم يكن فيهم قرشي
وكان عمر ابن الخطاب اذا راي حذيفه يقول له هل انا
منهم لثقته به وعلو منزلته وقال ابن سعد باسناده
عن صله ابن زفر عن حذيفه قال قمت مع رسول الله صلي
الله عليه وسلم ليله في شهر رمضان فقام يغتسل وسترته

فتفضلت

فتفضلت منه فضله في الانا فقال ان شيت
فارقه وان شيت فصب عليه قلت يا رسول الله
هذه الفضله احب الي مما اصب عليه فاغتسلت
وسترني رسول الله فقلت لا تسترني قال بلي
لاسترك كما سترتني وقال ابن سعد باسناده
عن ابرهيم عن علقمه قال قدمت الشام فدخلت
المسجد فجلست الي ابي الدردا فقال من الرجل
قلت من اهل الكوفه قال اليس فيكم صاحب
السر الذي كان لا يعلمه غيره يعني حذيفه
وقال ابن سعد باسناده عن ابي البختري عن حذيفه
قال ان اصحابي تعلموا الخير واني تعلمت الشر قالوا
وما حملك علي ذلك قال انه من تعلم مكان الشر
يتقه وفي روايه ابن سعد ايضا عن حذيفه قال
كان الناس يسالون رسول الله عن الخير وكنت
اساله عن الشر فقلت له يا رسول الله انا كنا في شر

نجانا الله بالخير فهل بعد الخير شر فقال نعم قلت
هل ورآ الشر خير قال نعم قلت كيف يكون قال
ستكون بعدي ايمة لا يهدون بهديي ولا يستنون
بسنتي وسيقوم رجال قلوبهم قلوب شياطين
في جثمان انسان قال فقلت فكيف اصنع ان ادركني
ذلك قال اسمع للامير الاعظم واطع وان ضرب ظهرك
واخذ مالك وقد اخرجا في الصحيحين بمعناه وروى
ابن سعد عن الواقدي قال لم يخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم باسما المنافقين الذين نخسوه
ليله العقبه الا حذيفه وقد ذكرناه

ذكر ولايه حذيفه المداين

قال ابن سعد باسناده عن محمد بن سيرين قال
كان عمر ابن الخطاب اذا بعث عاملا كتب في عهده
ان اسمعوا واطيعوا ما عدل عليكم فلما استعمل حذيفه
على المداين كتب في عهده ان اسمعوا له واطيعوا

واعطوه

واعطوه ما سالكم قال فخرج حذيفة من عند عمر
على حمار موكف وعلى الحمار زاده فلما قدم المداين
استقبله اهل الارض والدهاقين وبيده رغيف
وعرق من لحم على حمار على اكاف فقرا عهده عليهم
فقالوا اسالنا ما شئت قال اسالكم طعاما اكله وعلف
حماري هذا من تبن ما دمت فيكم قال فاقام فيهم ما شا
الله ثم كتب اليه عمر ان اقدم فلما بلغ عمر قدومه كمن
له على الطريق في مكان لا يراه فلما راه على الحال التي
خرج عليها من عنده اتاه فالتزمه وقال انت اخي
وانا اخوك وفي روايه ابن سعد عن عكرمه انه
كان سادلا رجليه من جانب قال وهو ركوب الانبيا
وقد روى ابو بكر الخطيب القصه وقال فيها ان اهل
المداين لقوه على بغل عليه اكاف وهو معترض عليه
رجلاه من جانب واحد فلم يعرفوه فاجازوه فلقيهم
الناس فقالوا اين الامير قالوا هو الذي لقيتكم قال

فركضوا في اثره فادركوه وفي يده رغيف وفي
الاخرى عرق وهو باذل وذكره وقال ابن سعد
باسناده عن حماد عن مجاهد ان حذيفه ابن اليمان مرّ
بدهقان وهو متوجه الى المداين فاضافه وجاه بماء
في انا من فضه فاخذ حذيفه الانا فضرب به وجه
الدهقان وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تشربوا في انيه الذهب والفضه ولا تاكلوا
فيها ولا تلبسوا الحرير والديباج فانه للمشركين في
الدنيا وهو لكم في الاخره ،،

ذكر نبذه من كلامه ،، قال ابو نعيم
باسناده عن عماره بن عبد عن حذيفه قال اياكم
ومواقف الفتن قيل وما مواقف الفتن قال ابواب
الامرا يدخل احدكم الى الامير فيصدقه بالكذب ويقول
ما ليس فيه وروى ابن ابي الدنيا باسناده عن ام سلمه قالت
قال حذيفه وددت اني اغلق علي بابا فلا يدخل علي احد

حتى

حتى الحق بالله عز وجل وهذه ام سلمه ليست
زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هي ام موسى
ابن عبد الله وروى ابن ابي الدنيا عن محمد بن الحسين
باسناده الى الاعمش قال بكى حذيفه في صلاته فلما فرغ
التفت فاذا رجل خلفه فقال لا تعلمن بهذا احدا وقال
ابن سعد باسناده عن ابي عاصم الغطفاني قال كان
حذيفه لا يزال يحدث الحديث يستنطعونه فقيل
له يوشك ان تحدثنا انه يكون فينا مسخ قال نعم ليكونن
فيكم مسخ قردة وخنازير وقال ابن ابي الدنيا عن ابي
الطفيل قال قال حذيفه ليس من مات فاستراح بميت
قيل له يا ابا عبد الله وما ميت الاحيا قال الذي لا يعرف
المعروف بقلبه ولا ينكر المنكر بقلبه وذكر ابو القاسم
ابن عساكر في تاريخه ان هذا البيت لحذيفه قلت وقد
كان معروف الكرخي يتمثل به دايما ذكر خاتمه
قال ابن سعد باسناده عن موسى ابن عبد الله ابن يزيد عن

انما الميت ميت الاحيا

اميه قالت كان في خاتم حذيفه كركيان بينهما الحمد لله
وفي روايه ابن سعد ايضا عن موسي ابن عبد الله بن يزيد
عن امه وكانت ابنه حذيفه قالت رايت علي حذيفه خاتما
من ذهب نقشه كركيان بينهما الحمد لله وفي
روايه بن سعد ايضا عن موسي بن عبد الله عن امه قالت
كان خاتم حذيفه من ذهب بنه فص ياقوت وذكرته

ذكر وفاته

قال بن سعد باسناده
عن يزيد بن ابرهيم التستري عن الحسن قال لما حضر
حذيفه الموت قال في مرضه حبيب جا علي فاقه لا افلح
من ندم وفي روايه بن سعد عن خالد بن ربيعه العبسي
قال لما بلغنا ثقل حذيفه خرج اليه نفر من بني عبس
ونفر من الانصار معنا ابو مسعود عقبه ابن عمرو
فاتيناه في الليل فقال اي ساعه هذه قلنا ساعه
كذي وكذي قال اعوذ بالله من صباح الي النار هل
جيتم معكم باكفان قلنا نعم قال فلا تغالوا بكفني

فان

فان يكن لصاحبكم عند الله خيرا ابدل خيرا منها والا
سلب سلبا سريعا وفي روايه ابي نعيم عن حذيفه
انه قال في مرضه الذي مات فيه لولا اني اري هذا
اليوم اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخره لم اتكلم به
اللهم انك تعلم اني كنت احب الفقر علي الغنا واحب
الذل علي العز واحب الموت علي الحياه حبيب جا علي
فاقه لا افلح من ندم ثم مات وفي روايه ابن سعد انه
اتي بكفن بثلثمايه درهم فقال ليس هذا لي بكفن
انما كفني ربطتان بيضاوان فاني لا اترك الا قليلا
حتي ابدل خيرا او شرا منهما وقال بن سعد جا
حذيفه نعي عثمان بن عفان وهو بالمداين ومات
بعد ذلك باشهر بالمداين سنة ست وثلثين
وله بها عقب وذكر الخطيب باسناده الي بلال بن
يحيي قال مات حذيفه بعد قتل عثمان باربعين ليله وكان
يقول اللهم اشهد اني لم اشهد ولم ارض بقتل عثمان وقيل

انه مات بالكوفه والاول اصح وقبره بالمداين ظاهر
بنا وقال بن سعد واخوه صفوان ابن اليمان لابيه
وامه وشهد احدًا ايضا وقال الواقدي ورد امير المومنين
المداين بعد وفاه حذيفه وولي بها سعد ابن مسعود وقد
مات حذيفه ولم يشهد الجمل ولا غيره وذكر المسعودي
وقال كان لحذيفه ابنان سعد وصفوان استشهدا
مع امير المومنين بصفين في اليوم الذي قتل فيه عمار
وكان حذيفه قد قال لهما اخرجا مع امير المومنين اينما
كان وحيثما كان فانه علي الحق وغيره او ومن خالفه علي
الباطل وكان لحذيفة اختان لابيه وامه فاطمه وليلي
اخرج احمد في المسند لفاطمه حديثا واحدًا و سنذكره اسند
حذيفه عن النبي صلي الله عليه وسلم احاديث واختلفوا فيها
قال ابن البرقي اسند سبعه وثلثين حديثا واخرج البخاري
ومسلم بعض احاديثه المتفق عليه منها اثنا عشر وانفرد
البخاري بثمانيه ومسلم بسبعه عشر وروي عن حذيفه عمر

وعثمان

وعثمان وعلي وابنه ابو عبيده ابن حذيفه وطارق ابن
شهاب وربعي ابن خراش وابو ادريس الخولاني وابو وائل
وابن حبيش وغيرهم وفي الصحابه من اسمه حذيفه اربعه نفر
احدهم صاحب هذه الترجمة والثاني حذيفه ابن اسيد
ابن الاعوز بغين وزا معجمتين ويقال الاعوس بالسين والعين
مهمله في الموضعين وكنيته ابو سريحه الغفاري والثالث
حذيفه ابن عبيد المرادي والرابع حذيفه البارقي وفيه وفي
المرادي نظر وليس فيهم من له روايه الا حذيفه ابن اليمان
والغفاري ومن مسانيده بعض مسانيد حذيفه قال
احمد باسناده عن خالد اليشكري وقال البخاري باسناده
الي بسر ابن عبد الله ابن عبد الله الحضرمي انه سمع ابا ادريس الخولاني
انه سمع حذيفه يقول كان الناس يسالون رسول الله صلي الله
عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافه ان يدركني
فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهليه وشرٍ فجانا الله بهذا
الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم وفيه دخن قلت وما

دخنه قال قوم يهدون بغير هدي قلت فهل بعد ذلك
الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه
فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون
بالسنتنا قلت فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعه
المسلمين وامامهم قلت وان لم يكن لهم جماعه ولا امام قال
فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض بجذل شجره حتى
يدركك الموت على ذلك اخرجاه في الصحيحين وهو
حديث طويل والدخن الدخان ومعناه على غير صفا وجلدتنا
اي منا يشير الى العرب والجذل الاصل واما الحديث
الذي اخرجه احمد لاخته فاطمه فقال احمد باسناده عن
ابي عبيده ابن حذيفه عن عمته فاطمه قالت اتينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعوده في مرضه مع نسآ واذا بسقآ
معلق نحوه يقطر ماوه عليه من شده ما يجد من حر الحمي
فقلنا يا رسول الله لو دعوت الله فشفاك فقال رسول الله
ان من اشد الناس بلآ الانبيا ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم

الذين

الذين يلونهم ۝ فصل وفيها توفي
الزبير ابن العوام
ابن خويلد ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي ابن كلاب
ابن مره ابن كعب ويلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في النسب عند قصي وقال الشيخ الموفق رحمه الله في
الانساب قال الزبير ابن بكار كان لاسد ابن عبد
العزى خمسه عشره ذكرا ذكر منهم خمسه خويلد
ابن اسد وكان رييس بني اسد في احد حروب الفجار
وقتل في حرب الفجار وخويلد هو ابو خديجه زوجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر المطلب ونوفلا والحرث
وحبيبا والكل بنو اسد وام العوام من بني مازن ابن
منصور وولد خويلد نوفلا ويقال له اسد قريش قتله علي
عليه السلام يوم بدر كافرا قال الزبير ابن بكار ولا
نعرف عشره من اهل بيت واحد قتلوا على نسق واحد
او قريبا منه سوى بيت الزبير قتل خويلد وابنه العوام

في الجاهليه وقتل الزبير يوم الجمل وقتل عبد الله ولده
بمكه وقتل ولد الزبير مصعب بالعراق في حرب
عبد الملك ابن مروان ومعه ولده عمار ابن مصعب وقتل
حمزه والمنذر ابنا الزبير مع اخيهما عبد الله بمكه وقتل
عبد الله ابن الزبير اخاه عمرًا بمكه لانه كان قد مالي عليه
وقتل خالد ابن الزبير مع عبد الله ابن حسن ابن حسن قلت
وقد ذكر جدي رحمه الله في التلقيح وقال مثله هل
تعرفون من قتل هو وابوه وجده كذلك الي سبعه اباً قال
والجواب انه عمارُ ابن حمزه ابن مصعب ابن الزبير ابن العوام
ابن خويلد قتل عماره وابوه حمزه يوم قديد وقتل مصعب
في حرب عبد الملك ابن مروان وقتل الزبير بوادي السباع
والعوام يوم الفجار وخويلد في الجاهليه وام الزبير ابن
العوام صفيه بنت عبد المطلب ابن هاشم عمة النبي صلي الله
عليه وسلم وكنية الزبير ابو عبد الله وقال ابن سعد
باسناده عن هشام ابن عروه عن ابيه قال قاتل الزبير رجلا

بمكه فضربه الزبير ضربًا باشد يدًا وكسر يده فمر
بالرجل علي صفيه وهو يحمل فقالت ما شانه فقالوا كسر
الزبير يده فقالت

كيف رايت زبرًا اقطًا حسبته ام تمرا ام مشمعلا صقرًا

ذكر اسلامه

واختلفوا فيه قال ابن سعد باسناده عن ابي الاسود محمد
ابن عبد الرحمن ابن نوفل قال كان اسلام الزبير بعد ابي بكر
كان رابعا او خامسًا قال واخبرنا عن حماد ابن اسامه عن
هشام ابن عروه قال اسلم الزبير وهو ابن ثمان عشر سنه
وذكر الموفق رحمه الله انه اسلم هو وعلي وهما ابنا ثمان
سنين قال وقال موسي ابن طلحه ولد الزبير وطلحه وسعد
ابن ابي وقاص في عام واحد وقال هشام اسلم وله اثنا
عشره سنه وقال ابن اسحاق لما اسلم عذبه عمه نوفل
وجعله في حصير وكان يعذبه بالدخان ليرجع عن دينه
فقال والله لا ارجع عن ديني ابدًا فتركه

ذكر صفته

حكى ابن سعد عن الواقدي قال كان الزبير ابن العوام
رجلا ليس بالقصير ولا بالطويل الى الخفه ما هو في اللحم
ولحيته خفيفه اسمر اللون اشعر وحكى الواقدي عن
عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن هشام ابن عروه عن ابيه قال
ربما اخذت بالشعر على منكبي الزبير وانا غلام فاتعلق به
على ظهره وقال هشام كان ابيض طويلاً وقيل اسمر
خفيف العارضين وحكى ابو اليقظان عن هشام ابن
عروه قال كان جدي الزبير اذا ركب تخط الارض رجلاه
وكان لا يغير شيبه قال وكنت وانا غلام اجذب بشعر
كتفيه حتى اقوم ،،

ذكر جملة من مناقبه

قال ابن سعد هاجر الزبير الى الحبشه الهجرتين ولم يتخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاةٍ غزاها وهو من
الطبقه الاولى من المهاجرين الاولين واحد العشره
المبشرين وابن عمة رسول الله وحواريه وشهد بدراً واحداً

والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع
له رسول الله ابويه ولم يجمعهما الا له ولسعد ابن ابي
وقاص وذكر الموفق رحمه الله عن ابي اسحق السبيعي
قال وقفت على مجلس فيه اكثر من عشرين رجلا من
الصحابه فقلت لهم من كان اكرم على رسول الله قالوا علي والزبير
وقد ذكرنا انه كان على الزبير يوم بدر ملاءة صفرا فنزلت
الملايكه على سيماه وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم
احد وبايعه على الموت وقال الموفق رحمه الله عن
هشام ابن عروه قال نفحت نفحه من الشيطان اخذ فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الزبير يشق الناس
بسيفه والنبي صلى الله عليه وسلم باعلا مكه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم مالك يا زبير قال اخبرت انك اخذت
قال فصلى عليه ودعا له ولسيفه وقد رواه ابن المسيب
فقال اول من سل سيفا في ذات الله الزبير ابن العوام بينما هو بمكه
اذ سمع نغمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فخرج عريانا ما

عليه شي في يده السيف صلتا فتلقاه رسول الله كفه
كفه فقال له مالك يا زبير قال سمعت انك قد قتلت
قال فما كنت صانعًا فقال اردت والله ان استعرض اهل
مكه قال فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مصعب
ابن الزبير قاتل ابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره اثنا
عشره سنه وقال ابو نعيم الاصفهاني باسناده عن
ابي الاسود قال اسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو
ابن ثماني عشره سنه وكان عمه يعذبه وقد ذكرناه
وقال ابن سعد باسناده عن هشام ابن عروه عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي حواري وحواري الزبير اخرجاه
في الصحيحين والحواري الناصر وحكي ابن سعد عن الواقدي
باسناده عن عاصم ابن عمر ابن قتاده قال لما هاجر الزبير من
مكه الي المدينه نزل علي المنذر ابن محمد ابن عقبه ابن احيحه ابن
الجلاح واختلفوا في الذين آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
الزبير وبينهم علي اقوال احدها بينه وبين ابن مسعود والثاني

بين

بين الزبير وطلحه والثالث بينه وبين كعب ابن مالك
حكي هذه الاقوال ابن سعد عن الواقدي وغيره وقيل
اخا بينه وبين سلامه ابن وقش وقد روينا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رخص له في لبس الحرير بعذر القمل واقطعه
نخلا من اموال بني النضير وقال هشام ابن عروه عن ابيه
ان ابا بكر رضي الله عنه اقطعه الجرف واقطعه عمر العقيق
اجمع وقال الزبير ابن بكار باسناده عن الاوزاعي قال كان
للزبير الف مملوك يودون الضريبه لا يدخل بيت ماله منها
درهم يتصدق بها وقال الزبير ابن بكار ايضا باسناده عن جويريه
قالت باع الزبير دارًا بستمايه الف فقيل له غبنت فقال كلا
والله لتعلمن انني لم اغبن هي في سبيل الله تعالى وقال عبد الله
ابن احمد باسناده عن علي ابن زيد قال اخبرني من راي الزبير
وان في صدره لامثال العيون من الطعن والرمي واخرج البخاري
عن مروان ابن الحكم قال اصاب عثمان رعاف شديد عام
الرعاف حتى حبسه عن الحج واوصى فدخل عليه رجل من

قريش فقال له استخلف فقال نعم ودخل عليه رجل
اخر فقال له كذلك فقال نعم قال ومن هو فلما كان
في الثالثه قال الزبير والذي نفسي بيده انه لخيرهم واحبهم
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال ابن عباس
وفي الزبير نزل قوله تعالي فلا وربك لا يومنون حتي
يحكموك فيما شجر بينهم وروي الزبير ابن بكار
عن هشام ابن عروه قال اوصي الي الزبير جماعه من الصحابه
منهم عثمان وعبد الرحمن ابن عوف وابن مسعود
والمقداد فكان يحفظ عليهم اموالهم وينفق علي اولادهم
من ماله قال واوصي اليه مطيع ابن الاسود فامتنع من
قبول الوصيه فقال له مطيع فاني انشدك الله والرحم
فاني والله ما اتبع في ذلك الا راي عمر ابن الخطاب سمعته يقول
لو تركت تركه او عهدت الي احد لعهدت الي الزبير انه ركن
من اركان الدين قال واوصي اليه ابو العاص ابن الربيع بابنته
امامه بنت زينب بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم فزوجها

الزبير من علي عليه السلام وقال عروه شهد الزبير
فتح مصر لما بعثه عمر ابن الخطاب وعمرو ابن العاص
وهو اول من صعد السلم في فتح حصنها ولما قرب من مصر
وكان بها طاعون قيل له احذر من الطاعون فقال
انما خرجت للطعن والطاعون

ذكر مقتل الزبير ابن العوام

قد ذكرنا انه خرج من العسكر يوم الجمل يقصد المدينه
فقتله عمرو ابن جرموز بوادي السباع باتفاق من الاحنف
ابن قيس وقال الهيثم ابن عدي سال الزبير يوم الجمل فقال
افيكم عمار ابن ياسر قالوا نعم فاغمد سيفه وقال سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لعمار تقتلك الفيه الباغيه
ورجع يطلب المدينه فقتله ابن جرموز بوادي السباع وقال
الموفق رحمه الله في الانساب شهد الزبير الجمل فذكره علي
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال له يا زبير اما انك ستقاتله
وانت ظالم له فانصرف عن القتال فاتبعه ابن جرموز فاغتره

وقتله بوادي السباع وجا بسيفه الى علي فقال بشر
قاتل ابن صفيه بالنار وقيل ان ابن عباس وبخه يوم الجمل
وقال ابن سعد باسناده عن ابن خالد يعني الوالبي قال
دعا الاحنف ابن قيس بني تميم فلم يجيبوه ثم دعا بني سعد
فلم يجيبوه فاعتزل في رهط فمر به الزبير على فرس يقال
له ذو النعال فقال الاحنف هذا الذي كان يفسد
بين الناس قال فاتبعه رجلين ممن كان معه فحمل عليه
احدهما فطعنه وحمل عليه الاخر فقتله وجا براسه الى باب
علي فقال ابذنوا لقاتل الزبير فسمعه علي فقال بشر
قاتل ابن صفيه بالنار فالقاه وذهب وفي روايه
فحمل القوم عليه جميعا فقتلوه واخذ ابن جرموز راسه
وسيفه وحملهما حتى اتى بهما الى علي فاخذ علي السيف وقال
سيف والله طال ما جلي به الكرب عن وجه رسول الله
ولكن الحين ومصارع السو وجلس علي يبكي عليه هو واصحابه
واولاده ودفن الزبير بوادي السباع وقال احمد حدثنا

معويه باسناده عن زر ابن حبيش قال استاذن
ابن جرموز على علي وانا عنده فقال علي بشر قاتل ابن صفيه
بالنار ثم قال علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لكل نبي حواري وحواري الزبير وقال ابو احمد الحاكم دفن
الزبير بسفوان وقال ابن سعد كانت عاتكه بنت زيد ابن
عمرو ابن نفيل تحت الزبير وكان اهل المدينه يقولون من
اراد الشهاده فليتزوج عاتكه بنت زيد وكانت عند
عبد الله ابن ابي بكر فقتل عنها ثم تزوجها عمر فقتل عنها
ثم تزوجها الزبير فقتل عنها وقد ذكرنا ما في ترجمه عبد الله
ابن ابي بكر وما قال فيها من الشعر لما امره ابوه بطلاقها وكانت
من المهاجرات وسنذكرها بعد هذا وقال ابن سعد وقال
جرير ابن الخطفي ○ شعر
ان الرزيه من تضمن قبره وادي السباع لكل جنب مصرع
لما اتى خبر الزبير تواضعت سور المدينه والجبال الخشع
وبكى الزبير بناته في ماتم ماذا يرد بكا من لا يسمع

ذكر سن الزبير

واختلفوا فيه حكى ابن سعد عن الواقدي عن عبدالله ابن
عروه ابن الزبير عن اخيه عبدالله ابن عروه عن عروه ابن
الزبير قال قتل ابي يوم الجمل وقد زاد على الستين باربع سنين
وحكى ابن سعد عن الواقدي قال سمعت مصعب ابن
ثابت ابن عبدالله ابن الزبير يقول شهد الزبير بدرا وهو ابن
تسع وعشرين سنه وقتل وهو ابن اربع وستين سنه وحكى
جدي في الصفوه ثلثه اقوال احدها انه قتل وهو ابن بضع
وخمسين سنه والثاني ابن ستين سنه والثالث ابن خمسه
وسبعين وقال في التلقيح ابن اربع وستين وقال ابو اليقظان
ابن ثلث وستين ٥

ذكر اولاده ٥

قال ابن سعد كان للزبير من الولد احد عشر ذكرا وتسع
نسوه عبدالله وعروه والمنذر وعاصم والمهاجر ورجا
وخديجه الكبرى وام الحسن وعايشه وام الجميع اسما بنت
ابي بكر الصديق وخالد وعمرو وحبيبه وسوده وهند

وامهم

وامهم ام خالد وهي امنه بنت خالد ابن سعيد ابن
العاص ابن اميه ومصعب وحمزه ورمله وامهم الرباب
بنت انيف ابن عبيد كلبيه وقال ابن سعد وحمزه اخو
مصعب ابن الزبير لابيه وامه فولد حمزه عمارة مات
ولم يعقب فورثه عروه وجعفر ابنا الزبير وعبيده
وجعفر وامهما زينب وتكنى ام جعفر بنت مرثد ابن
عمرو من بني ثعلبه وزينب وامها ام كلثوم بنت عقبه
ابن ابي معيط وخديجه الصغرى وامها الحلال بنت قيس
ابن نوفل من بني اسد قال ابن سعد واخبرنا عن هشام
وقدم ابن عروه عن ابيه قال قال الزبير ابن العوام ان طلحه
ابن عبيدالله يسمي بنيه باسما الانبيا وقد علم انه لا نبي بعد
محمد صلى الله عليه وسلم واني اسمي بني باسما الشهدا لعلهم ان
يستشهدوا فسمى عبدالله بعبدالله ابن جحش والمنذر
بالمنذر ابن عمرو وعروه بعروه ابن مسعود وحمزه بحمزه
ابن عبد المطلب وجعفر بجعفر ابن ابي طالب ومصعب

بمصعب ابن عمير وعبيده بعبيده ابن الحارث وخالد بخالد
ابن سعيد وعمرو بعمرو ابن سعيد ابن العاص قتل يوم
اليرموك هذا كلام ابن سعد قلت فاما عبدالله ابن الزبير
فسنذكره في سنه ثلث وسبعين واما عروه ففي سنه
ثلث او اربع وتسعين واما المنذر فقتل مع اخيه عبدالله
واما عاصم فمات وهو غلام ولا عقب له واما المهاجر فلا
ذكر له واما مصعب فقتله عبدالملك ابن مروان لما نذكره
واما عمرو ابن الزبير فقتله اخوه عبدالله وسنذكره في
سنه ستين واما جعفر ابن الزبير فمات في خلافه سليمان
ابن عبدالملك واما خديجه الكبري فقال الزبير ابن بكار
تزوجها عبدالله ابن ابي ربيعه ابن المغيره ثم خلف عليها
جبير ابن مطعم ابن عدي ابن نوفل ابن عبد مناف ثم خلف
عليها السايب ابن ابي حبيش ابن المطلب الاسدي واما ام
حسن فتزوجها الحرث ابن هشام ابن المغيره فولدت
له عبدالله وابا سلمه والحارث وعباسا وعايشه وام الزبير

وام

وام سعيد وعاتكه وام كلثوم واسما وكلهم بنوا
عبدالرحمن من ام حسن قال وعايشه بنت الزبير تزوجها
الوليد ابن عثمان ابن عفان فولدت له عبدالله ابن الوليد
وام عايشه بنت الزبير اسما بنت ابي بكر الصديق واما رمله
بنت الزبير فاخت مصعب لابيه وامه خطبها عبدالملك
بعد قتل اخيها مصعب فقالت انا اتزوج ابا الذبان بعد
قتله مصعبا وقيل ان عبدالملك شاور اخاها عروه ابن الزبير
فقال بالامس قتلت اخاها وتتزوجها اليوم لا امنها عليك
فامتنع من تزويجها فتزوجها خالد ابن يزيد ابن معويه
واما حبيبه بنت الزبير فتزوجها يعلي ابن اميه التميمي
ثم خلف عليها عبدالله ابن عباس ابن علقمه العامري فولدت
له عباسا ابن عبدالله واما سوده بنت الزبير فتزوجها عمرو
ابن سعيد ابن العاص واما هند بنت الزبير فتزوجها عبدالملك
ابن عبدالله ابن عامر ابن كريز وامها ام خالد بنت خالد ابن سعيد
ابن العاص ابن اميه ابن عبد شمس ذكر هذا الزبير ابن بكار

واهل النسب ٥ ٥ ذكر اخوة الزبير ٥

قال علما النسب وهم خمسه السايب وعبد الرحمن واسود
واصرم وبعكك بنوا العوام ولم يعقب منهم احد سوي
الزبير ولم يشتهر منهم سوي السايب ابن العوام شهد احدًا
والخندق ومابعدها وامه صفيه بنت عبد المطلب عمة
رسول الله وقتل يوم اليمامه شهيدًا وقد ذكرناه وقال
الموفق رحمه الله وعبد الرحمن ابن العوام اخو الزبير اسلم وحسّن
اسلامه وقتل يوم اليرموك شهيدا وابنه عبد الله ابن
عبد الرحمن قتل يوم الدار مع عثمان وابنه الاخر عبيد الله قتل
بصفين قال الموفق وكان للزبير اخت يقال لها زينب
بنت العوام تزوجها حكيم ابن حزام فولدت له ولها شعر
ترثي فيه عثمان ابن عفان واخاها الزبير قال وكان للزبير
اخت اخري يقال لها ام حبيب بنت العوام ولدت خالد
ابن حزام وقال هشام وكان للزبير اخت يقال لها ام السايب
بنت العوام ٥

ذكر موالي الزبير ٥

قد

قد حكينا انه كان له الف مملوك ومن اعيانهم البجي
واسمه عبد الله ابن يسار وكنيته ابو محمد روي الحديث
عن عايشه ونزل الكوفه فروي عنه اهلها ومنهم
حميد القاري ويعرف بالاعرج قاري اهل مكه وكان
محدثا حاسبا فارضا قرا القران علي مجاهد ٥

ذكر وصايا الزبير وتركته وقضا دينه

قال البخاري عن هشام ابن عروه عن ابيه عن عبد الله
ابن الزبير قال دعاني ابي يوم الجمل وهو واقف في الصف
فقال لي يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم ولا اراني
الا ساقتل اليوم مظلوما وان من اكبر همي لديني فتري
ديني يبقي من مالي شيا واوصي بالثلث وثلثه لبنيه يعني
لبني عبد الله قال فان فضل من مالنا بعد قضا الدين
شي فثلثه لولدك قال فان عجزت عن شي منه فاستعن
عليه بمولاي قال عبد الله فوالله ما دريت ما اراد حتي
قلت له يا ابه من مولاك قال الله تعالي قال فوالله ما وقعت

في كربه من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه
فيقضيه قال فقتل يوم الجمل ولم يدع دينارا ولا درهما الا
ارضين منها الغابه واحد عشر دارا بالمدينه ودارين
بالبصره ودار بمصر ودارا بالكوفه قال وانما كان
دينه الذي عليه كان الرجل ياتيه بالمال ليستودعه اياه
فيقول الزبير لا ولكن هو سلف اني اخشى عليه الضيعه
وما ولي اماره قط ولا جبايه ولا خراجا ولا شيا الا ان
يكون في غزو مع رسول الله او مع ابي بكر وعمر وعثمان
قال عبد الله فحسبت ما عليه من الدين فوجدته الفي الف
درهم ومايتي الف درهم فلقيني حكيم ابن حزام فقال يا ابن
اخي كم على اخي من الدين فكتمته وقلت مايه الف فقال
حكيم والله ما ارى اموالكم تتسع لهذه فقال له عبد الله
ارايت ان كانت الفي الف ومايتي الف فقال ما اراكم
تطيقون هذا فان عجزتم عن شي فاستعينوا بي قال
وكان الزبير قد اشترى الغابه بسبعين ومايه الف

فباعها عبد الله بالف الف وستمايه الف ثم قام فقال
من كان له على الزبير شي فليوافنا بالغابه فاتاه عبد الله ابن
جعفر وكان له على الزبير اربعمايه الف فقال لعبد الله
ان شيتم تركتها لكم وان شيتم جعلتها فيما تؤخرون
ان اخرتم فقال عبد الله لا قال فاقطعوا لي قطعه من ها هنا
الى هنا فباع عبد الله فقضى دينه منها واوفاه وبقي منها اربعه
اسهم ونصف فقدم عبد الله على معويه وعنده عمرو ابن
عثمان والمنذر ابن الزبير وابن زمعه فقال له معويه كم
قومت الغابه فقال كل سهم بمايه الف قال فكم بقي منها
قال اربعه اسهم و م فقال المنذر قد اخذت منها
سهما بمايه الف وقال عمرو ابن عثمان وانا كذلك وقال
ابن زمعه وانا كذلك وقال معويه وانا فقد اخذت
سهما و م بمايه الف وخمسين الفا وباع عبد الله ابن جعفر
نصيبه من معويه بستمايه الف فلما فرغ ابن الزبير
من قضا ديونه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا فقال

لا والله لا اقسمه حتى انادي بالموسم اربع سنين الا من كان له علي الزبير دين فليأتنا فلنقضه فجعل كل سنه ينادي بالموسم فلما مضت اربع سنين قسم بينهم ودفع الثلث وكان للزبير اربع نسوه فاصاب كل امراه الف الف ومايتي الف فجميع مال الزبير خمسون الف الف ومايتا الف انفرد باخراجه البخاري قلت وفي جميع النسخ فجميع مال الزبير خمسون الف الف ومايتا الف وكذي ذكر ابن سعد في الطبقات قال الزهري وهذا مال عظيم والغابه ارض بالمدينه فيها رياض وسعرات وقال هشام لما قتل الزبير ارسل ابنه عبدالله الي عاتكه بنت زيد انك امراه من بني عدي ونحن من بني اسد فان دخلت علينا افسدت اموالنا واضررت بنا فصالحها علي ثمانين الفا وقال ابن سعد باسناده عن هشام ابن عروه عن ابيه ان الزبير ابن العوام جعل دارا له حبيسا علي كل مردودة من بناته وفي روايه ابن سعد عن عروه ابن الزبير قال كان قيمة ما ترك الزبير احد

وخمس

وخمسين او اثنين وخمسين الف الف وفي روايه ابن سعد عن عروه قال كان للزبير بمصر خطط وبالاسكندريه خطط وبالكوفه خطط وبالبصره دور وكانت له غلات تقدم عليه من اعراض المدينه وروي هشام ابن محمد عن ابيه قال ترك الزبير من العين خمسين الف الف درهم ومن العروض مثلها قال وقيل لعبدالله ابن الزبير فلكان ابوك علي ماكان عليه من الفضل ويخلف دينا عليه الفي الف فقال لم يكن دينا عليه ولكنها مواعيد كان يليت بها الناس

ذكر مسانيد الزبير

ليس في الصحابه من اسمه الزبير ابن العوام غيره فاما غير ابن العوام فاثنان احدهما الزبير ابن ابي اهاله وله صحبه وروايه والثاني الزبير ابن عبيده ليس له روايه واختلفوا في مسانيد الزبير ابن العوام قال ابو نعيم الاصبهاني اسند نيفا وثلثين حديثا بمراسيلها وقال ابن البرقي الذي حفظ لنا عنه نحو من عشرين بمراسيلها واخرج له احمد عشرين حديثا منها في الصحيحين

تسعه احاديث المتفق عليه منها اثنان وبا فيها للبخاري
وروي عن الزبير ابناوه عبدالله وعروه وجعفر ومالك
ابن اوس ابن الحدثان والاحنف ابن قيس وعبدالله
ابن عامر ابن كريز ومسلم ابن جندب الهذلي في اخرين
وكان الزبير قليل الحديث عن رسول الله لا يحدث الا في
الاحيان قال احمد ابن حنبل باسناده عن عامر ابن عبدالله
ابن الزبير عن ابيه عبدالله قال قلت لابي ما بالك لا
تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث
ابن مسعود وفلان وفلان فقال اما اني لم افارقه
منذ اسلمت ولكني سمعته يقول من كذب علي او قال
علي ما لم اقل فليتبوء مقعده من النار ولم يذكر في هذا
الحديث من كذب متعمدا وكان الزبير ينكر ان رسول الله
قال متعمدا وقال وهب ابن جرير في حديثه عن الزبير والله
ما قال رسول الله متعمدا وانتم تقولون متعمدا قلت ولفظة
متعمدا رواها عن رسول الله مايه وعشرون من الصحابة

وقيل نيف وستون منهم العشره المبشرون
واحاديثهم في الصحيحين فيحتمل ان الزبير لم يسمعها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاف ان يحدث ما لم
يسمعه شفاها وان كان قد سمعه من الصحابه وهذا
دليل على كمال ورعه وقال ابو سليمان الخطابي في
الحديث من الفقه انه لا يجوز للرجل ان يحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم بالشك وغالب الظن ومن مسانيد
الزبير قال احمد باسناده عن غيلان ابن جرير عن مطرف
قال قلنا للزبير يا ابا عبدالله ما جابكم ضيعتم الخليفة حتى
قتل ثم جيتم تطلبون بدمه فقال الزبير انا قرانا على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لم نكن نحسب
انا اهلها حتى وقعت منا حيث وقعت انتهت ترجمة
الزبير ابن العوام

فصل وفيها توفي
زيد ابن صوحان

ابن صبره ابن حدرجان العبدي من عبد القيس وكنيته ابو
سليمان وقيل ابو عايشه وقيل ابو مسلم وقيل ابو عبد الله له
وفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من جمله الذين
سيرهم عثمان من الكوفه الى الشام ورده معويه الى الكوفه
من دمشق وذكره ابن سعد في الطبقه الاولى من التابعين من
اهل الكوفه ممن روى عن عمر وعلي وكان من خواص علي
وهو اخو صعصعه ابن صوحان لابيه وامه وكان زيد
من الصوام القوام وقد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابن سعد باسناده عن عبيد ابن لاحق قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل رجل من القوم فساق بهم
ورجز ثم نزل اخر ثم بدا لرسول الله ان يواسي اصحابه فنزل
وجعل يقول جندب وما جندب والاقطع الخير زيد فقيل
له في ذلك فقال رجلان يكونان في هذه الامه يضرب احدهما
ضربه يفرق بين الحق والباطل والاخر تقطع يده في سبيل
الله ثم يتبع الله اخر جسده اوله قال الاجلح فاما جندب

فهو

فهو الذي قتل الساحر عند الوليد ابن عقبه واما زيد فقطعت
يده يوم جلولا وقيل يوم نهاوند وقيل يوم الجمل وكان
عمر ابن الخطاب يعظم زيد ابن صوحان فقال ابن سعد
باسناده عن حماد ابن سلمه عن ابي التياح ان وفد الكوفه
قدموا على عمر ابن الخطاب فاثنى عليهم وقام فجعل يرحل
لزيد ابن صوحان ويقول يا اهل الكوفه هكذا فاصنعوا بزيد
والا عذبتكم وفي روايه عن حماد ابن سلمه قال لما ركب زيد
اخذ عمر ابن الخطاب بركابه وقال هكذا فاصنعوا
بزيد وباخوته وروى ابن سعد باسناده عن سلمان الفارسي
انه كان يقول لزيد ابن صوحان يوم الجمعه ثم فذكر قومك
وقال ابن عبد البر كان زيد فاضلا سيدا في قومه وكان مواخيا
لسلمان الفارسي ومن حبه له كنى بنفسه ابا سلمان وقال الواقدي
قد روى في حديث علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من سره ان ينظر الى رجل تسبقه بعض اعضايه الى
الجنه بعشرين سنه فلينظر الى زيد ابن صوحان قال وقطعت

يد زيد بها وبذني سبيل الله وعاش بعد ذلك عشرين سنة
ثم قتل يوم الجمل قال والاحاديث الوارده في هذا الباب
من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم فانه اخبر بما يكون
قبل وجوده وقال ابن سعد باسناده عن حميد ابن
هلال قال قام زيد ابن صوحان الى عثمان ابن عفان فقال
له ملت فمالت امتك فاعتدل تعتدل الامه قالها ثلثا فقال
له عثمان اسامع مطيع انت قال نعم قال فالحق بالشام قال
فخرج من فوره ذلك فطلق امراته ثم لحق بحيث امره وكانوا
يرون الطاعه عليهم حقا وروى ابو بكر الخطيب باسناده
عن حميد ابن هلال قال كان زيد يصوم النهار ويقوم الليل
واذا كانت ليله الجمعه احياها وبلغ سلمان فاتى منزله
فسال عنه فقالت امراته ليس هاهنا فقال لها اصنعي طعاما
فصنعت وامرها فلبست احسن ثيابها وبعث الى زيد فجا
فقال قدمي الطعام فقال زيد انا صايم فقال كل فقال ان
لنفسك عليك حقا وذكر الحديث وقال ان شر السير

الحقحقه

الحقحقه فاكل زيد ونال من امراته وترك ما كان
يصنع الحقحقه ارفع السير واتعبه وقد ذكره الجوهري
وقيل هو السير اول الليل وقد نهي عنه

ذكر مقتله

قال ابو نعيم باسناده عن زيد ابن هارون قال
قال زيد ابن صوحان لاصحابه ليله الجمل رايت في
منامي يدا خرجت من السما تشير الي ان تعال وانا غدا
مقتول لا محاله فادفنوني في ثيابي فقتل صبيحه ذلك
اليوم وروى ابن سعد عن ابي معشر قال قيل لزيد ابن
صوحان يوم الجمل وهو جريح ابشر يا ابا عايشه فقال
اتيناهم في ديارهم وقتلنا اميرهم وعثمان على الطريق ثم قال
لا تغسلوا عني دما ولا تنزعوا عني ثوبا الا الخفين فاني
رجل مخاصم احاج غدا وفي روايه ابن سعد وادفنوا معي
مصحفي وابن اخي سيحان ابن صوحان يعني اخاه وكان
قتل في ذلك اليوم فدفنا في قبر واحد وقال الواقدي قتل

زيد يوم الجمل قتله عمرو ابن يثربي وقتل معه اخوه سيحان
ابن صوحان وبلغ عايشه فاسفت عليه وقالت رحمه الله
قال وكانوا ثلثه اخوه زيد وصعصعه وسيحان
بنو صوحان وقال ابن قتيبه وفي الحديث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال زيد الخير الاجذم وجندب ما
جندب وذكر بمعنى ما تقدم واختلفوا في مسانيد زيد فقال
ابن عبد البر لا اعلم له روايه عن رسول الله وانما ادركه
وكان سيدا في قومه وذكره جدي رحمه الله في التلقيح
في الصحابه فقال زيد ابن صوحان ابو عايشه وقيل ابو
سلمان العبدي ولم يذكره في منزله روايه وقال ابن سعد
كان زيد ثقه قليل الحديث وقد روى زيد عن عمر
وعلي وسلمان وروى عنه ابو وايل وسالم ابن ابي الجعد
والعيزار ابن حريث في اخرين وله مع عبد الله ابن عامر
ابن كريز والي البصره حكايه قال ابو نعيم باسناده
عن الحسن وقد رواها ابن المبارك قال عمد زيد ابن صوحان

الي

الي رجال من اهل البصره قد تفرغوا للعباده وليست
لهم تجارات ولا غلات فبنى لهم دارا واسكنهم فيها وجعل
عليهم ما يقوم بمصالحهم من مطعم ومشرب وملبس وغيره
فجا في بعض الايام يزورهم فلم يجدهم فسال عنهم فقيل له دعاهم
عبد الله ابن عامر عامل البصره في ايام عثمان فخرج مسرعا حتى
دخل على ابن عامر وهم عنده فقال له يا ابن عامر ما تريد من
هاولا القوم فقال اريد ان اقربهم فيشفعوا فاشفعهم ويسالوا
فاعطيهم ويشيروا علي فاقبل منهم فقال لا ولا كرامه تاتي الي
قوم قد انقطعوا الى الله تدنسهم بدنياك وتشركهم في امرك
حتى اذا ذهبت اديانهم اعرضت عنهم فطاحوا لا الى الدنيا ولا
الى الاخره قوموا فارجعوا الى مواضعكم فقاموا واسكت
ابن عامر فما نطق نطقه وفي روايه ابن المبارك فلما دخل زيد
على ابن عامر وقال له ما قال قال زيد كلا والله لا ادعك
تقبل عليهم من دنياك وتشركهم في امرك وتذيقهم حلاوه
ما انت فيه حتى اذا انقطعت شرتك منهم تركتهم فطاحوا

بينك وبين ربهم ونبيها توفي ،،

شرحبيل ابن السمط

ابن شرحبيل بن الاسود الكندي وكنيته ابو السمط
وقيل ابو زيد وذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة
من الصحابة فيمن وفد الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ونسبه
فقال شرحبيل ابن السمط ابن شرحبيل ابن الاسود ابن جبلة ابن
عدي ابن ربيعة ابن معوية الاكرمين جاهلي اسلامي وفد
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وشهد القادسية وافتتح
حمص وقسمها منازل في ايام عثمان ابن عفان وقال البخاري
بعثه عمر ابن الخطاب علي جيش وقدم مصر لغزو المغرب
وله صحبة وقال هشام قاتل اهل الردة وكان علي
ميمنة سعد ابن ابي وقاص يوم القادسية وقال غيره
علي ميسرته وقال ابو القاسم ابن عساكر قال عبد الله ابن
المبارك استعمل عمر ابن الخطاب شرحبيل علي المداين
وكان ابوه السمط بالشام فكتب ابوه الي عمر انك تامر ان لا

تفرق بين السبايا واولادهن وقد فرقت بيني وبين
ولدي فكتب عمر الي شرحبيل ان الحق بابيك فالحقه به
قال وقال خليفة اقام شرحبيل واليا علي حمص عشرين
سنة قال وقال وكيع نزل شرحبيل الشام فغزا ارض الروم
فقال للجيش قد نزلتم بارض فيها نسآء وشراب فمن اصاب
منكم حدا فلياتنا نطهره فبلغ عمر فكتب اليه لا ام لك تامر
قوما ستر الله عليهم ان يهتكوا ستره عليهم لا تامر
بعدها علي اثنين وقال البلاذري اكرم سعد ابن
ابي وقاص شرحبيل وفضله علي الاشعث ابن قيس الكندي
فغضب لذلك كندة وقال هشام كان شرحبيل
سيدا شريفا استقدمه معوية الي دمشق ليستشيره
في قتال امير المومنين ع

ذكر وفاته

قال ابو نعيم مات في سنة ثلث وثلثين وقال البخاري
مات بسلمية في سنة ست وثلثين وصلي عليه حبيب ابن
مسلمة وقال ابن عبد البر مات بحمص وقد انكر قوم ان يكون له

صحبه وليس بصحيح ذكره جدي في التلقيح في الصحابه وقال
قال البخاري له صحبه وقد ذكرنا من اسمه شرحبيل في ترجمه
شرحبيل ابن حسنه في سنه روي شرحبيل عن عمر وعلي وسلمان
وعباده ابن الصامت وعمرو ابن عنبسه وغيرهم وروي عنه
خالد ابن معدان وجبير ابن نفير وسالم ابن ابي الجعد وغيرهم
وليس له روايه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ؛ ؛

فصل وفيها توفي
صعصعه ابن صوحان

وهو اخو زيد ابن صوحان وكنيته ابو عمرو وقيل ابو طلحه
وقيل ابو عكرمه وذكره ابن سعد في الطبقه الاولي من التابعين
من اهل الكوفه وكان من اصحاب امير المومنين وكان خطيبا شهد
الجمل وصفين مع امير المومنين وكان اميرا علي عبد القيس واختط
بالكوفه ونفاه عثمان من الكوفه الي الشام مع المسيرين لما انكروا
عليه وذكره ابن عبد البر واثني عليه وقال كان مسلما علي
عهد النبي صلي الله عليه وسلم ولم يره وكان من سادات عبد القيس

فصيحا

فصيحا عاقلا لسنا خطيبا دينا فاضلا بليغا لم يكن في زمانه
اخطب منه قال له عمر ابن الخطاب انت مني وانا منك وشبيه
ان عمر اتي بمال مبلغه الف الف درهم فقسمه فبقيت منه بقيه
فقال عمر ما تقولون فيها فقال صعصعه يا امير المومنين انما نشاور
فيما لم ينزل فيه قران اما اذا نزل نضعه في مواضعه التي
وضعه الله فيها فاعجب به عمر وقال صدقت انت مني
وانا منك وقال ابو القاسم ابن عساكر انكر علي عثمان
وهو علي المنبر وذكر بمعني ما ذكرناه عن اخيه زيد وانه خرج
الي الشام فلما قدم دمشق انزله معويه دارا وقال هشام
مرض فعاده عمر وقال له والله انك فيما علمت لخفيف الموونه
حسن المعونه وحكي ابن عساكر عن زراره ابن ابي اوفي ان
معويه خطب فقال نحن احق بهذا الامر نحن شجرة رسول
الله وبيضته التي انفلقت عنه فناداه صعصعه فاين بنو
هاشم فقال نحن اسوس للملك منهم وهم خير امنا ثم قال معويه
انا لكم جنه فقال صعصعه فان اخترقت فكيف نصنع

فقال معويه هذا ابن ابي فقال صعصعه من التراب خلقت
والى التراب اصير ثم قال معويه لو ولد ابو سفيان الناس كلهم
لكانوا اكياسا فقال صعصعه قد ولد الناس كلهم من هو خير
من ابي سفيان وهو ادم ومنهم الكيس والاحمق وحكي ابن
عساكر ايضا عن زراره قال قدم صعصعه في وفد العراق
علي معويه فقال لهم قدمتم ارضا بها قبور الانبيا فقال صعصعه
من مات بها من الغزا عنده اكثر ممن مات من الانبيا فقال له
معويه اسكت لا ارض لك فقال ولا لك يا معويه ان الارض
لله يورثها من يشا من عباده فقال معويه لقد كنت ابغض
ان اراك خطيبا فقال صعصعه وانا والله لقد كنت ابغض
ان اراك خليفه وبهذه الروايات تحتج ابن سعد ان صعصعه
مات في ايام معويه فانه قال شهد صعصعه الجمل هو واخواه
زيد وسيحان فلما قتل اخواه اخذ الرايه بيده قال وتوفي بالكوفه
في ايام معويه وروي عن علي وعبد الله ابن عباس وروي عنه
ابو اسحق السبيعي والمنهال ابن عمرو وعبد الله ابن بريده وغيرهم

وقال البخاري مات صعصعه في ايام يزيد ابن معويه وقال
الواقدي مات سنه ست وثلثين ومن فصاحته ما حكاه
ابو القسم ابن عساكر عن محمد ابن سلام قال مر صعصعه بقوم
وهو يريد مكه فقالوا من اين اقبلت فقال من الفج العميق
قالوا فاين تريد قال البيت العتيق قالوا فهل كان من مطر
قال نعم عفى الاثر وانضر الشجر ودهده الحجر قالوا فاي ايه
في كتاب الله احكم فقال فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره
الايه ،، فصل ومنها توفي

صفوان ابن اميه

ابن خلف ابن وهب ابن حذافه ابن جمح قال ابن منده واسم جمح تيم
ابن عمرو ابن هصيص ابن كعب ابن لوي ابن غالب وامه صفيه
بنت معمر ابن حبيب ابن وهب ابن حذافه ابن جمح كذا
ذكر ابن سعد وقد اختلفوا فيها فقال ابو اليقظان امه صفيه
بنت عمير من بني جمح وقال ابن البرقي هي انيسه بنت معمر
ابن حبيب جمحيه قال سعيد اسلم صفوان بحنين واعطاه

رسول الله مع المولفة قلوبهم وحكي ابن سعد عن ابن المسيب
عن صفوان قال لقد اعطاني رسول الله يوم حنين وانه لمن
ابغض الناس الي فما زال يعطيني حتى انه لمن احب الناس الي
وقال هشام قتل ابوه امية يوم بدر كافرا وقتل رسول الله
عمه ابي ابن خلف يوم احد كافرا وقد ذكرنا انه هرب
يوم فتح مكه ولم يسلم وبعث اليه رسول الله بردايه مع ابن
عمه وهب ابن عمير فعاد الي مكه وقال اجلني يا محمد شهرًا
فاجله شهرين واكثر وخرج مع رسول الله الي حنين وهو كافر
ثم اسلم بعد ذلك وذكره ابن سعد في نزل مكه من الصحابه
وقال ابن منده شهد صفوان حنينا والطايف وهو علي
دينه واستعار منه رسول الله درعا يوم الفتح عند
خروجه الي حنين وقال اغصبًا يا محمد فقال رسول الله بل عاريه
موداةً واخرجه احمد في المسند وفيه فضاع بعضها فعرض
عليه رسول الله ان يضمنها فقال يا رسول الله انا اليوم في الاسلام
ارغب وقد ذكرناه وكانت امراته البغوم بنت الوليد ابن

المغيره

المغيره وقيل بنت المعدل كنانيه فقد اسلمت قبل يوم الفتح ثم
اسلم بعدها بشهر وهل ردها رسول الله عليه بنكاح
جديد ام بنكاح الاول فيه قولان واقام بمكه فقيل له لا
اسلام لمن لا هجرة له قال ابن سعد باسناده عن محمد ابن عمر
قال قيل لصفوان ابن اميه انه لا اسلام لمن لم يهاجر فقدم
المدينه فاخبر رسول الله بذلك فقال عزمت عليك يا ابا وهب
لما رجعت الي اباطح مكه فرجع الي مكه فاقام بها حتى مات
وقد اخرج احمد في المسند بمعناه فقال حدثنا روح باسناده
عن الزهري عن صفوان ابن عبد الله ابن صفوان عن ابيه
ان صفوان ابن اميه قيل له هلك من لم يهاجر فقال لا اصل
الي اهلي حتى اسال النبي صلى الله عليه وسلم قال فركبت راحلتي
واتيت رسول الله فقلت يا رسول الله زعموا انه هلك من
لم يهاجر قال كلا ابا وهب فارجع الي اباطح مكه قال فبينما
انا راقد اذ جآ سارق فاخذ ثوبي من تحت راسي فادركته
فاتيت به رسول الله فقلت ان هذا سرق ثوبي فامر به رسول

الله ان يقطع قال فقلت ما اردت هذا يا رسول الله هو عليه
صدقه فقال هلا قبل ان تاتيني به وفي روايه فاخرج ليقطع
فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم فقال صفوان كانه قد شق
عليك قد وهبته منه فامر بقطعه وفي روايه انه كان نايما
في المسجد وبهذا الحديث احتج زفر والشافعي واحمد
بان السارق اذا ملك المسروق بالهبه ونحوها بعد القضا قبل
الامضا انه لا يسقط الحد وعند ابي حنيفه وابي يوسف ومحمد
يسقط قياسا على ما اذا ملكه قبل الخصومه والدعوى فاورث
ذلك شبهه في درء الحد وقال هشام ابن محمد عن ابيه لما قدم
صفوان المدينه قال له رسول الله اين نزلت او على من نزلت
فقال على العباس قال ابر قريش بقريش قال يا رسول الله
بلغني كذبي وكذبي فقال له رسول الله لا هجره بعد الفتح
ولكن جهاد ونيه اقسمت عليك ابا وهب لما رجعت الى
اباطح مكه وقال الواقدي لم يغز صفوان وقال الترمذي
لعن رسول الله صفوان ابن اميه وابا سفيان ابن حرب والحرث

ابن

ابن هشام وسهيل ابن عمرو في القنوت فنزل قوله تعالى
ليس لك من الامر شي الايه وقال محمد ابن اسحاق كان في
صفوان ثلث من السنه استعار منه رسول الله دروعا
فقال اغصبا يا محمد فقال لا بل عاريه مضمونه قال فضمنت
العاريه حتى تودي الى اهلها وقدم المدينه بعد الفتح فقال
له رسول الله ارجع الى مكه فعرف الناس ان الهجره اقام بها
قد انقطعت قال ولما قدم المدينه توسد رداه في مسجد
رسول الله فجا سارق فسرقه فامر بقطعه فقال يا رسول الله
هي له هبه فقال هلا قبل ان تاتيني به فعرف الناس انه لا
باس بالعفو عن الحد ما لم ينتهي الى الامام به وقال الواقدي
قنطر صفوان وابوه في الجاهليه اي صار لكل واحد منهما قنطار
من الذهب والفضه وذكره الموفق رحمه الله في الانساب
فقال صفوان ابن اميه قتل ابوه اميه واخوه ببدر كافرين
وكان صفوان احد اشراف قريش واليه كانت الايسار وهي
الازلام وكان احد المطعمين وكان يقال له سيد البطحا وكان

من افصح قريش لسانا قال وصفوان احد العشره من عشره بطون
الذين انتهى اليهم الشرف في الجاهليه ووصله لهم الاسلام

ذكر وفاته ؛ واختلفوا فيها اما ابن سعد

فحكي عن الواقدي ان صفوان لما رجع من المدينه الي مكه
وقد سال رسول الله عن الهجره اقام بها فلم يزل حتى مات
ايام خروج الناس الي الجمل وذلك في شوال سنه ست وثلثين
وكان يحرض الناس علي الخروج الي الجمل وقال الشيخ الموفق رحمه
الله مات سنه اثنين واربعين وقال المدايني مات في سنه
احدي واربعين هو ومسلمه ابن حبيب وعثمان ابن طلحه
وقال الهيثم سنه اربعين وقال جدي في المنتظم عن الواقدي
انه مات في اول خلافه معاويه ابن ابي سفيان والاول اثبت
وقد حكاه الزبير ابن بكار فقال لما بني عثمان ابن عفان حين
سوي علي صفوان ابن اميه وجا بني ابي بكر رضي الله عنه حين
سوي علي عتاب ابن اسيد بمكه وذكره ابن عساكر فقال
شهد اليرموك اميرا علي كردوس ووفد علي معويه فاقطعه

الزقاق

الزقاق المعروف بزقاق صفوان قال وقال خليفه
مات سنه اثنين واربعين اسند صفوان الحديث عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم فاخرج له احمد خمسه احاديث منها
حديث اخرجه مسلم وهو قوله فما زال يعطيني حتى انه لاحب الناس
الي وروي عنه ابنه عبد الله ابن صفوان وابن اخيه حميد
وابن المسيب وطاوس وعطا في اخرين ؛

ذكر اولاد صفوان

ذكرهم الموفق رحمه الله وذكرهم الزبير ابن بكار فقال
عبد الله الاكبر وعبد الله الاصغر وعبد الرحمن الاكبر والاصغر
وحكيم وخالد وعمرو وابو عمرو قال الزبير فاما عبد الله
الاكبر فان المهلب ابن ابي صفره وفد علي عبد الله ابن الزبير
فاطال الخلوة معه فجا عبد الله ابن صفوان فقال من
هذا الذي شغلك منذ اليوم فقال ابن الزبير هذا سيد
العرب بالعراق فقال ينبغي ان يكون المهلب قال نعم وقال
المهلب لابن الزبير من هذا الذي يسالك عني فقال هذا سيد

قريش بمكه قال ينبغي ان يكون عبد الله ابن صفوان قال
نعم وكان عبد الله يقوي امر ابن الزبير بمكه ولما تفرق الناس
عن ابن الزبير قال ابن الزبير لابن صفوان اطلب منهم الامان فقد
اقلتك بيعتي فقال له ابن صفوان والله ما قاتلت معك للدنيا
وانما قاتلت عن ديني فقتل ابن صفوان وهو متعلق باستار
الكعبه وابنه عمرو ابن عبد الله ابن صفوان احد المطعمين
بمكه وكان من وجوه قريش وفيه يقول الشاعر متكبر
تمشي تبختر حول البيت منتحبا لو كنت عمرو ابن عبد الله لم تزد
قال الزبير وسال معويه يوما فقال من يطعم الناس بمكه من
قريش فقيل له عمرو ابن عبد الله ابن صفوان فقال بخ بخ تلك
نار لا تطفى قال ومن ولد عبد الله ابن صفوان صفوان ابن
عبد الله روى عنه الزهري واما عبد الله الاصغر ابن صفوان
فكان من المطعمين ايضا وكان سيدا قال الزبير وفد على
معويه وكانت ام حبيب بنت ابي سفيان اخت معويه ام
عبد الرحمن ابن صفوان ابن اميه وكان معويه يقدم عبد الله

ابن

ابن صفوان على ابن اخته عبد الرحمن ابن صفوان فلامته
ام حبيب في تقديم عبد الله على ابنها فقال سوف ترين
واستدعى ابنها عبد الرحمن وهي حاضره فقال له ما حاجتك
فذكر دنيا وحوائج لنفسه فقضاها ثم اذن لاخيه عبد الله
ابن صفوان فدخل فقال ارفع الي حوائجك فقال تخرج العطا
وتنظر في احوال المنقطعين فتفرض لهم وتنظر في ابنا المهاجرين
والانصار وتفعل وتفعل فقال فلهم فهلم حوائجك فغضب
وقال واي حاجه لي اليك الا هذا واشباهه وقد علمت اني اغنا
قريش ثم قام وخرج فقال معويه لاخته كيف رايت فقالت
انت اعرف بقومك وعبد الرحمن الاكبر هو الذي روى
عن رسول الله انه استعار من اميه ادراعا واما حكيم ابن صفوان
ابن اميه فابنه يحيى ابن حكيم ولي مكه ليزيد ابن معويه وكان
ابن الزبير بها فلم يعرض له يحيى فعزله يزيد وولى الحرث ابن
فمنعه ابن الزبير الصلاه قلت وقد روى ابن ابي الدنيا عن
صفوان ابن اميه حكايه فقال حدثت عن سعيد ابن محمد الجرمي

باسناده عن الشعبي قال كان صفوان ابن اميه ببعض
المقابر فاذا شعل نيران قد اقبلت ومعها جنازه فلما
دنوا من المقبره قالوا انظروا قبر كذي وكذي قال وسمع
رجل صوتا من القبر حزينا موجعًا يقول

انعم الله بالظعينه عينا وبمسراك يا اميم الينا
عجبا عامًا جزعت من ظلمه القبر ومن مسك التراب امينا

شعر (margin)

قال فاخبر القوم بما سمع فبكوا حتي اخضلوا لحاهم ثم قالوا هل
تدري من اميمه قلت لا قالوا صاحبه هذا السرير هذه اختها
ماتت عام اول فقال صفوان قد علمنا ان الميت لا يتكلم
فمن اين هذا الصوت

فصل وفيها توفي
طلحه ابن عبيد الله

ابن عثمان ابن عمرو ابن كعب ابن لوي ويلتقي مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم في النسب عند مره ابن كعب وامه الصعبه
بنت عبد الله ابن عماد ابن ربيعه الحضرمي اخت العلا الحضرمي
اسلمت وبايعت والحضرمي جد طلحه لامه وام الصعبه

عائكه

عاتكه بنت وهب ابن قصي ابن كلاب والعلا ابن الحضرمي
عامل رسول الله علي البحرين وقد ذكرناه وذكرنا
اخاه ميمون ابن الحضرمي وهو الذي حفر بير ميمون
باعلا مكه فنسبت اليه فقيل بير ميمون

ذكر صفته

قال علما السير كان ادم كثير الشعر ليس بالجعد القطط
ولا بالسبط حسن الوجه دقيق العرنين اذا مشي اسرع
وكان لا يغير شيبه وقال موسي ابن طلحه كان ابيض
يضرب الي الحمره مربوعًا عريض الصدر والمنكبين لا اخمص
لقدميه ويسمي الاروح وقال الفضل ابن دكين كان في يده
خاتم ذهب فيه ياقوته حمرا وقلع وهو في يده وروي ابن
سعد عنه انه كان يلبس المعصفرات قال وراي عليه يوما
عمر ابن الخطاب ثوبين مصبوغين بمشق وهو محرم فقال
ما هذا يا طلحه قال انما صبغناه بمدر فقال عمر انكم ايها الرهط
ايمه تقتدي بكم الناس ولو ان جاهلا راي عليك هذين الثوبين

لقال هذي طلحه يلبس الثياب المصبغه وهو محرم وان
احسن ما يلبس المحرم البياض فلا تلبسوا علي الناس ،، ،، ،،

ذكر اسلامه

قال ابن سعد باسناده عن ابرهيم ابن محمد ابن طلحه قال قال
طلحه ابن عبيد الله حضرت سوق بصري فاذا راهب في
صومعته يقول اسلوا اهل هذا الموسم افيهم من اهل الحرم احد
قال طلحه فقلت نعم انا قال هل ظهر احمد بعد قلت ومن احمد
قال ابن عبد الله ابن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه
وهو اخر الانبيا ومخرجه من الحرم ومهاجره الي نخل وحره
وسباخ فاياك ان تسبق اليه قال طلحه فوقع في قلبي ما قال فخرجت
سريعا حتي قدمت مكه فقلت هل كان من حدث قالوا نعم
محمد ابن عبد الله الامين تنبي وقد تبعه ابن ابي قحافه قال
فخرجت حتي دخلت علي ابي بكر فقلت اتبعت هذا الرجل قال
نعم فانطلق اليه فادخل عليه فاتبعه فانه يدعوا الي الحق فاخبره
طلحه بما قال الراهب فخرج ابو بكر بطلحه فدخل به علي رسول الله

الله صلي الله عليه وسلم فاسلم طلحه واخبر رسول الله
بما قال الراهب فسر النبي صلي الله عليه وسلم بذلك
فلما اسلم طلحه وابو بكر اخذهما نوفل ابن خويلد ابن العدويه
فشدهما في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تيم وكان نوفل
ابن خويلد يدعا اسد قريش فلذلك يسمي ابو بكر
وطلحه القرينين قلت وابن سعد هو الذي قال
اوثقهما نوفل اما هشام ابن محمد فانه قال الذي
اوثقهما عثمان ابن عبيد الله اخو طلحه قال وكان لطلحه
اخوان عثمان ومالك وكان لعثمان قدر في الجاهليه
وادرك الاسلام وقد اشرنا الي هذا فيما تقدم ،، ،،

ذكر جمله من مناقبه واخباره

قال علما السير طلحه من الطبقة الاولى من المهاجرين
والعشره المبشرين واحد الثمانيه السابقين الي الاسلام
من المومنين واحد الخمسه الذين اسلموا علي يد ابي بكر الصديق
واحد السته اصحاب الشوري الذين توفي رسول الله وهو

عنهم راض واحد الذين كانوا مع رسول الله لما تحرك
بهم الجبل واحد الذين عذبوا في الاسلام وشهد احدا
والمشاهد كلها مع رسول الله ووقاه بنفسه يوم احد
ولم يفته من شهود بدر الا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثه هو وسعيد ابن زيد الى بدر يتجسسان
خبر العير فموتت بهما وبلغ رسول الله الخبر فرجعا الى المدينه
ولم يعلما بخروجه ثم لقياه عند رجوعه من بدر فضرب
لهما بسهميهما واجريهما فكانا كمن شهدها وقد ذكرناه
في غزاه بدر وقال الواقدي ولما هاجر طلحه الى المدينه
نزل على اسعد ابن زراره واختلفوا في من اخا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينه وبين طلحه على قولين احدهما بينه
وبين سعيد ابن زيد ابن عمرو ابن نفيل والثاني بينه وبين
ابي ابن كعب حكاهما ابن سعد عن الواقدي قال
وشهد طلحه مع رسول الله احدا وثبت معه يومئذ حين
ولى الناس وبايعه على الموت ورمي مالك ابن زهير يوم

احد رسول الله فاتقى طلحه بيده عن وجه رسول الله فاصابت
خنصره فشلت فقال حين اصابته الرميه حس فقال رسول الله
لو قال بسم الله لدخل الجنه والناس ينظرون وفي روايه ابن
سعد عن الشعبي قال اصيب انف النبي صلى الله عليه وسلم وربا عيته
يوم احد فوقاه طلحه بيده فشلت اصبعه وقيل اصبعاه وقال
ابن سعد باسناده عن معويه ابن اسحق عن عايشه وام اسحق
ابنتي طلحه قالتا جرح ابونا يوم احد اربعا وعشرين جراحه
وقع منها في راسه شجه مربعه وقطع نساه يعني عرق
النسا وشلت اصبعه وغلبه الغشي ورسول الله مشجوج
مشجوج في وجهه قد علاه الغشي وطلحه يحتمله يرجع القهقرى
كلما ادركه احد من المشركين قاتل دونه حتى اسنده الى الشعب
وقال ابن سعد باسناده عن عيسى ابن طلحه قال رجع طلحه يومئذ
بخمسه وسبعين او بضعه وثلثين جراحه ربع فيها جبينه
وقطع نساه وشلت اصبعه التي تلي الابهام وقال ابو نعيم
باسناده عن عيسى ابن طلحه عن عايشه ام المومنين قالت كان

ابو بكر اذا ذكر يوم احد قال ذاك كله يوم لطلحه قال ابو بكر
كنت اول من جا يوم احد فقال لي رسول الله ولابي عبيده ابن الجراح
عليكما يريد طلحه وقد نزف فاصلحنا من شان النبي صلي الله
عليه وسلم ثم اتينا طلحه في بعض تلك الكفار فاذا به بضع وسبعون
ما بين طعنه برمح وضربه بسيف ورميه بسهم فاصلحنا شانه
وقد قطعت اصبعه وقال ابو نعيم باسناده عن سليمان ابن
ايوب ابن سليمان ابن عيسي ابن طلحه ابن عبيد الله عن ابيه عن
جده طلحه قال لما رجع رسول الله صلي الله عليه وسلم من احد
صعد المنبر فحمد الله واثني عليه ثم قرا هذه الايه من المومنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الايه قال فقام رجل
فقال يا رسول الله من هولاي قال واقبلت وعلي ثوبان اخضران
فقال رسول الله ايها السايل هذا منهم وقال ابن سعد باسناده
عن عايشه ام المومنين اني لفي بيتي ورسول الله صلي الله عليه وسلم
واصحابه بالفنا وبيني وبينهم الستر اذ اقبل طلحه ابن عبيد الله فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من سره ان ينظر الي رجل يمشي علي وجه الارض

وقد قضي نحبه فلينظر الي طلحه وروي الموفق رحمه الله في
الانساب بمعناه فقال قال النبي صلي الله عليه وسلم من اراد
ان ينظر الي شهيد يمشي علي وجه الارض فلينظر الي طلحه وروي
ابو نعيم عن سعدي بنت عوف امراة طلحه قالت دخل علي
طلحه يوما مغموما فقلت ما شانك قال المال عندي قد كثر
وقد كربني فقلت وما عليك اقسمه فقسمه حتي ما بقي منه درهم
قال طلحه ابن يحيي فسالت خازن طلحه كم كان المال قال اربعمايه
الف وروي ابو نعيم عن الحسن قال باع طلحه ارضا له بسبعمايه
الف فبات ارقا من مخافه ذلك المال حتي اصبح ففرقه وقال ابن
سعد باسناده عن الحسن ان طلحه ابن عبيد الله باع ارضا من عثمان
ابن عفان بسبعمايه الف فحملها اليه فلما جا بها قال ان رجلا تبيت هذه
عنده في بيته لا يدري ما يطرقه من الله لغرير بالله فبات ورسله
تختلف بها في سكك المدينه حتي اسحر وما عنده منها درهم وروي
ابو نعيم عن سعدي بنت عوف امراة طلحه ابن عبيد الله قالت لقد
تصدق طلحه يوما بمايه الف ثم حبسه عن الرواح الي المسجد ان

جمعت له بين طرفي ثوبه وقال الموفق رحمه الله قال امير المومنين
واسخا الناس طلحه ۞ ذكر مقتله ۞ واختلفوا فيه
علي قولين احدهما انه جاه سهم غرب فوقع في نحره فقال وكان امر
الله قدرًا مقدورًا والثاني ان مروان ابن الحكم رماه بسهم فقتله
قال ابن سعد باسناده عن عوف قال بلغني ان مروان ابن الحكم
رما طلحه يوم الجمل وهو واقف الي جنب عايشه بسهم فاصاب
ساقه ثم قال مروان والله لا اطلب قاتل عثمان بعدك ابدًا فقال
طلحه لمولي له ابغني مكانا اموت فيه قال لا اقدر عليه قال
هذا والله سهم ارسله الله اللهم خذ لعثمان مني حتي ترضي ثم وسد
حجرًا فمات وفي روايه ابن سعد ايضا ان طلحه قال يوم الجمل انا
داهنا في امر عثمان فلا نجد اليوم شيا امثل من ان نبذل دمانا فيه
اللهم خذ لعثمان مني اليوم حتي ترضي وقال ابن سعد باسناده
عن نافع قال كان مروان مع طلحه في الخيل فراي فرجه في درع
طلحه فرماه بسهم فقتله وفي روايه ابن سعد ايضا فاعتنق فرسه
فركض فمات في بني تميم فقال تالله ما رايت مصرع شيخ اضيع

دمًا

دمًا مني وقال ابن سعد اخبرني من سمع ابا جناب الكلبي
يقول حدثني شيخ من كلب قال سمعت عبد الملك ابن مروان
يقول لولا ان امير المومنين مروان اخبرني انه هو الذي قتل
طلحه ما تركت من ولد طلحه احدًا الا قتلته بعثمان وقال ابن سعد
باسناده عن قيس ابن ابي حازم قال رمي مروان ابن الحكم طلحه
يوم الجمل في ركبته فجعل الدم يغدو ويسيل فاذا امسكوه
استمسك واذا ارسلوه تركوه سال فقال طلحه والله ما بلغت
الينا سهامهم بعد ثم قال دعوه فانما هو سهم ارسله الله فمات
به قلت والاصح ان مروان قتله وعليه اجماع العلما قال
هشام رماه مروان بسهم فشك ركبته مع الفرس وقال الهيثم
لما اصاب السهم ركبته خيطها مع السرج فامتلي موزجه دمًا او
خفه اوجوربه فقال لمولاه ويحك اردفني خلفي وابغني
مكانا لا اعرف فيه فلم ار اليوم شيخًا اضيع دمًا مني فردفه
مولاه وامسكه من خلفه حتي انتهي به الي دار خربه بالبصره
فانزله فيها فمات ولذا قال البلاذري لما وجد مروان غرةً منه
رماه بسهم وكان ابان ابن عثمان واقفا معه فقال له مروان

قد كفيتك احد قتله ابيك وكذي ذكر الشيخ الموفق في
الانساب وجدي رحمة الله عليهما في التلقيح والصفوه ان مروان
قتله وقد روي ان غير مروان قتله فقال ابن سعد باسناده عن
محمد الانصاري عن ابيه قال جا رجل يوم الجمل فقال ايذنوا لقاتل
طلحه قال فسمعت عليا عليه السلام يقول بشره او بشروه
بالنار وقال ابن سعد باسناده عن اسماعيل ابن ابي خالد قال
اخبرني قيس ابن ابي حازم قال لما مات طلحه دفنوه على شط
الكلا فراه بعض اهله في المنام فقال الا تريحوني من هذا الما
فانني قد غرقت ثلث مرات فنبشوه من قبره اخضر كانه
السلق فنزفوا عنه الما ثم استخرجوه فاذا ما يلي الارض من
لحيته ووجهه قد اكلته الارض فاشتروا دارا من دور ال
ابي بكره فدفنوه فيها وقال هشام دفن في بني سعد في
مكان يقال له قنطره بني قره ثم راته ابنته عايشه بنت
طلحه في منامها بعد ثلثين سنه وهو يشكو اليها كثرة الما
فارسلت فاخرجته اخضر طريا مثل السلق بعد ان نزفوا عنه
الما ولم يذهب منه شي سوي اصبع واحده فدفن في دار بالبصر

في

هي قبره اليوم وهو ظاهر يزار ويتولى خراجه
عبد الرحمن ابن سلامه التيمي وقال ابن سعد عن الواقدي
عن اشياخه قالوا قتل طلحه يوم الجمل وكان يوم الخميس
لعشر خلون من جمادي الاخره سنه ست وثلثين ۝

ذكر سنه ۝ واختلفوا فيه حكي ابن سعد
عن الواقدي قال كان يوم قتل ابن اربع وستين سنه
وحكي ايضا عن الواقدي ابن اثنين وستين سنه وقال
هشام ابن ستين سنه ۝

ذكر امواله ۝
حكي ابن سعد عن الواقدي عن اشياخه ان طلحه كان يغل
له كل يوم الف درهم ودانقين وفي روايه الواقدي
ايضا انه كان يغل له بالعراق ما بين اربعمايه الف الى خمسمايه
الف ويغل بالشراه عشرة الف دينار وكان لا يدع
احدا من بني تيم عايلا الا كفاه موونته وموونه عياله وزوج
اياماهم واخدم عايلهم وقضي دين غارمهم وكان يرسل الى عايشه
رضي الله عنها كل سنه اذا جات غلته بعشرة الف ولقد قضي

عن صبيحه التيمي ثلثين الف درهم وروي الواقدي ايضا
باسناده عن موسي ابن طلحه وساله معويه كم ترك ابو محمد
من العين فقال الفي الف درهم وماىتي الف درهم وماىتي الف
دينار وكان يغل كل سنه من العراق مايه الف سوي غلاته
من الشراه وغيرها وكان يزرع بقناه علي عشرين ناضحًا واول
من زرع القمح بقناه هو فقال معويه يرحمه الله لقد عاش
حميدا سخيا شريفا وقتل فقيدًا وروي الواقدي عن ابرهيم
ابن محمد ابن طلحه ابن عبيد الله من العقار والاموال ومانرك
من الناض ثلثين الف الف درهم وترك من العين الفي الف وماىتي
الف درهم وماىتي الف دينار والناض النقد وروي الواقدي
ايضا عن علي ابن رباح عن عمرو ابن العاص قال حدثنا ان طلحه
ترك مايه بهار في كل بهار ثلثه قناطير ذهب وسمعت ان
البهار جلد ثور وفي روايه هشام عن عمرو ابن العاص انه قال ان
ابن الصعبه ترك مايه بهار ويعني با بن الصعبه طلحه واختلفوا
في البهار فقال الجوهري والبهار بالضم شي يوزن به وهو ثلثمايه
رطل قال وقال عمرو ابن العاص اذ ابن الصعبة ترك مايه بهار

وقال ابو عبيد البهار في كلامهم ثلثمايه رطل واحسبها
غير عربيه ارابها قبطيه بالقاف ؛؛ ذكر اولاده ؛؛
قال ابن سعد كان له من الولد محمد السجاد وبه كان يكني
قتل يوم الجمل في المعركه وعمران وامهما حمنه بنت جحش
ابن رباب ابن يعمر وامها اميمه بنت عبد المطلب ابن هاشم
وموسي ابن طلحه وامه خوله بنت القعقاع ابن معبد ابن زراره
ابن عدس تميميه وكان يقال للقعقاع ابن معبد تيار الفرات
لسخايه ويعقوب ابن طلحه وكان جوادًا قتل يوم الحره واسما عيل
واسحق وامهم ام ابان بنت عتبه ابن ربيعه ابن عبد
شمس وزكريا ويوسف وعايشه وامهم ام كلثوم بنت
ابي بكر الصديق وعيسي ويحيي وامهما سعدي بنت عوف
ابن خارجه ابن سنان ابن ابي حارثه المري وام اسحق بنت طلحه
تزوجها الحسن ابن علي عليه السلام فولدت له طلحه ثم توفي عنها
فخلف عليها الحسين ابن علي فولدت له فاطمه وامها الجربا وهي
ام الحرث بنت قسامة ابن حنظله من طي والصعبه بنت طلحه
بنت طلحه لام ولد ومريم بنت طلحه لام ولد ايضا وصالح ابن طلحه

درج وامه الفرعه بنت علي تغلبيه قلت ـــــ هذا صورة ما
ذكر ابن سعد و ذكرهم الزبير ابن بكار وهشام وغيرهما
فالحاصل ان الجمله اربعه عشر منها عشره ذكور واربع بنات
فاما محمد فنذكره في حرف الميم من هذه السنه ان شا الله تعالي
واما عمران ابن طلحه فهو اخو محمد لامه وابيه وامهما حمنه
بنت جحش وذكره ابن سعد في الطبقه الاولي من التابعين من
اهل المدينه وقال فولد عمران ابن طلحه عبد الله واسحق ومحمد
وحميدًا وامهم بنت اوفا ابن الحرث وكان لولده ولد فانقرضوا
ولم يبق لعمران احد هذا صورة ما ذكر ابن سعد في طبقات
التابعين من اهل المدينه وذكر ايضا عمران ابن طلحه في ترجمة
ابيه طلحه وانه قدم علي امير المومنين بعد الجمل فقال ابن سعد
باسناده عن ابي حبيبه مولي طلحه قال دخل عمران ابن طلحه
علي علي عليه السلام بعد ما فرغ من اصحاب الجمل فرحب به
وقال اني لارجوا ان يجعلني الله واياك من الذين قال الله اخوانا
علي سرر متقابلين قال ورجلان جالسان علي ناحيه
البساط فقالا الله اعدل من ذلك تقتلهم بالامس وتكونون

اخوانا

اخوانا علي سرر متقابلين في الجنه فقال علي ابعد الله
ارضك واسحقها فمن اذا لم اكن انا وطلحه ثم قال لعمران
كيف اهلك من بقي من امهات اولاد ابيك اما انا لم نقبض
ارضكم هذه السنتين ونحن نريد ان ناخذها انما اخذناها
مخافة ان تنتهبها الناس يا فلان اذهب معه الي ابن قرظه
فمره فليدفع اليه ارضه وغلته هذه السنتين يا ابن اخي
وانا في الحاجه اذا كانت لك وفي روايه ابن سعد ايضا ان
عمران لما دخل علي علي عليه السلام قال له تعال ها هنا يا ابن
اخي فاجلسه علي طنفسته وقال والله اني لارجوا ان اكون
انا وابوك هذا ممن قال الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم من
غل الايه فقال ابن الكوا الله اعدل من ذلك فقام اليه
امير المومنين بدرته فضربه بها وقال انت واصحابك
تنكرون هذا وفي روايه ابن سعد ان امير المومنين لما
رحب بابن طلحه قال له يا امير المومنين ترحب بي وقد
قتلت والدي واخذت مالي قال اما مالك فهو معزول
في بيت المال فاغد اليه فخذه واما ابوك فوالله ما قتلته

ولا اموت بقتله واني لارجو ان اكون انا واباه من الذين
قال الله في حقهم ونزعنا الاية فقال رجل اعور من همدان
الله اعدل من ذلك فصاح علي صيحة تداعا لها القصر وقال ويلك
نمن ذاك اذا لم نكن نحن اوليك وفي رواية ابن سعد وكان
علي بالكوفة لما قدم عليه عمران وان القايل الله اعدل
من ذلك الحارث الاعور الهمداني وذكره هذا اخر كلام
ابن سعد وقد ذكر الهيثم ان عمران لما دخل على امير
المومنين ترحم على طلحة ورد عليهم اموالهم وفرض لابناء
اولاد طلحة واكرم عمران وان عليا عليه السلام حذف
الحارث الاعور لما قال الله اعدل من ذاك حذفه علي بالدواه
وقال ويحك يا اعور اذا لم اكن وطلحة فانا وابوك لا ام لك
وقال الواقدي كان عمران من رجالات ولد طلحة سمع اباه
وعليا وامه حمنه بنت جحش وهي التي كانت تستحاض على
عهد رسول الله فلا تطهر واختها لامها زينب بنت مصعب
ابن عمير واما موسى ابن طلحة ابن عبيد الله فذكره ابن سعد
في الطبقة الاولى من التابعين من اهل المدينة وقال وامه

خوله بنت القعقاع ابن زرارة تبار الفرات لسخاية
ويقال انه ولد على عهد رسول الله وهو سماه موسى وقيل
كنيته ابو محمد وكان موسى من خيار ولد طلحة وكنيته ابو
عيسى وكان يخضب بالسواد ويشد اسنانه بالذهب وذكره
الشيخ الموفق رحمه الله وقال كان من وجوه بني طلحة وكانوا
يرونه المهدي على زمانه سكن الكوفة ثم خرج منها فارا من
المختار وقد اشار ابن سعد الى هذا فقال حدثنا روح ابن عباده
وسليمان ابن حرب قالا حدثنا الاسود ابن شيبان حدثنا
خالد ابن سمير قال قدم الكذاب المختار ابن ابي عبيد الكوفه
فهرب منه وجوه اهل الكوفة فقدموا علينا هاهنا البصره
وفيهم موسى ابن طلحة ابن عبيد الله وكان الناس يرونه في زمانه
هو المهدي قال فغشيه الناس وكنت فيهم فاذا شيخ طويل
السكوت قليل الكلام طويل الحزن والكابه الى ان قال يوما والله
لان اكون اعلم انها فتنة لها انقضا احب الي من ان يكون لي
كذي وكذي فاعظم الخطر فقال رجل من القوم يا ابا محمد ما الذي
ترهب قال ارهب الهرج قال وما الهرج قال الذي كان اصحاب

رسول الله يحدثون انه القتل بين يدي الساعه لا يستقر
الناس علي امام حتي تقوم الساعه عليهم وهم كذلك والله والله
لان كان هذا لوددت اني علي راس جبل لا اسمع لكم صوتا ولا
اري لكم داعيا حتي ياتيني داعي الله تعالي ثم قال يرحم الله ابا
عبد الرحمن يعني عبد الله ابن عمر والله اني لاحسبه علي عهد رسول
الله صلي الله عليه وسلم الذي عهده اليه لم يفتتن بعده ولم يتغير
قال قلت في نفسي ان هذا ليزري علي ابيه في مقتله قال ابن
سعد مات موسي ابن طلحه بالكوفه سنه ثلث او اربع ومايه
وصلي عليه الصقر ابن عبد الله المزني وكان عاملا لعمر ابن هبيره
علي الكوفه قال وكان ثقه من اهل الدين كثير الحديث
اسند موسي ابن طلحه عن ابيه وعثمان والزبير وابي ايوب
وزيد ابن خارجه وابي ذر وحكيم ابن السبيعي وسماك ابن
حرب وغيرهم قال هشام ووفد علي الوليد ابن عبد الملك
ابن مروان فقال له ما دخلت علي الا هممت بقتلك لولا ان
ابي اخبرني ان مروان قتل طلحه ذكر ولده قال
ابن سعد كان لموسي ابن طلحه من الولد عيسي ومحمد وابراهيم وعايشه

وقريبه

وقريبه وامهم ام حكيم بنت عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق
وعمران ابن موسي وامه ام ولد يقال لها جيد وقال الشيخ
الموفق رحمه الله كان عبد الملك ابن مروان قد ولي محمد ابن
موسي ابن طلحه علي شي من فارس فنفسه الحجاج ابن يوسف
فقال له انك نحو شبيب الخارجي قريبا منك فلو عدلت
اليه فقاتلته عسي ان يكون الفتح لك فتشرف بذلك فلما سار
الي فارس عدل الي شبيب فدعاه الي البراز فقال له شبيب
قد كنت لي جارا بالكوفه وانا اكره قتلك فلك نفسك ولست
في عملك فقال لا بد فقال له شبيب ان الحجاج حسدك فخدعك
واراد قتلك فامض الي عملك فابا ودعاه الي المبارزه فقال له
شبيب اما اذا ابيت فاني ساخطر لك معك جمع كثير ومعي
عدد يسير فالق القليل بكثيرك ولا تلق رجلا واحدا وحدك
فانك لا تدري لمن الدايره فابي الا المبارزه شبيب فبارزه
فقتله شبيب وغنم عسكره وهزم جمعه ثلث لله در
شبيب فما كان احزمه واعقله وانصفه واشجعه وما
كان اسفه راي محمد ابن موسي واقل نظره لنفسه وصح فيه

المثل اتتك بحاين رجلاه وقال ابن سعد كان محمد ابن
موسى ابن طلحه على الكوفه ايام ساروا الى قتال ابي فديك
الخارجي وقال ابن سعد واما عايشه بنت موسى ابن
طلحه فتزوجها عبد الملك ابن مروان فولدت له بكارا
ثم خلف عليها علي ابن عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب
واما عيسى ابن طلحه ابن عبيد الله فكنيته ابو محمد وكان
من حكما قريش وذكره ابن سعد في الطبقه الاولى
من التابعين من اهل المدينه قال وامه سعدى بنت
عوف ابن خارجه ابن سنان ابن ابي حارثه المري قال
وتوفي عيسى في خلافه عمر ابن عبد العزيز وكان ثقه كثير
الحديث وقال هشام ابن محمد كان عيسى ابن طلحه من
ظرفا قريش سمع جاريه ابن حمران بالمدينه تغني لعبد الله
ابن مسلم ○ تعالوا اعينوني على الليل انه على كل عين لا تنام طويل
فطرق عيسى باب عبد الله ابن مسلم في الليل فاشرف عليه
عبد الله وقال له ما الذي جابك في هذا الوقت فقال
سمعت جاريه ابن حمران تنشدك تعالوا اعينوني على

الليل

الليل انه وذكره فجيت لا عينك على الليل فقال له ادى
الله عنك الحق ابطات علي حتى اتى الله بالفرج وقد ذكرنا
ان ام عيسى سعدى بنت عوف وكذى هي ام يحيى ابن
طلحه وقال ابن قتيبه وفد عيسى على عبد الملك ابن مروان
فساله عزل الحجاج عن الحجاز قلت وقد علم ابن قتيبه الذي
وفد على عبد الملك في القضيه ابراهيم ابن محمد ابن طلحه وسنذكره
وقال الموفق رحمه الله وعيسى هو الذي دخل على عروه ابن
الزبير لما قطعت رجله فذكر له ما اسلاه ○

ذكر اولاد عيسى

قال ابن سعد فولد عيسى ابن طلحه يحيى وامه عايشه
بنت جرير ابن عبد الله البجلي ومحمد ابن عيسى وامه ام حبيب
بنت اسما ابن خارجه ابن حصن ابن حذيفه ابن بدر الفزاري
قال وعيسى ابن عيسى وامه ام عيسى بنت عياض ابن نوفل من
بني اسد قلت وقد ذكر الموفق رحمه من اولاد عيسى
ابن طلحه محمد ابن عيسى وامه ام حبيب وقد ذكرناها فقال
ومحمد هو القايل فلا تعجل على احد بظلم فان الظلم مرتعه وخيم

ولا تفحش وان مليت غيظا على احد فان الفحش لوم
ولا تقطع اخاك عند ذنب فان الذنب يغفره الكريم
ولكن دار عورته برفق كما قد يرقع الخلق القديم
ولا تجزع لريب الدهر واصبر فان الصبر في العقبى سليم
فما جزع بمغنٍ عنك شيا ولا ما فات ترجعه الهمومُ
قال ومن شعره
لا تلم المرء على فعله وانت منسوب الى مثله
من ذم شيًا واتى مثله فانما يزري على عقله
حدث عيسى عن ابن عمر وابيه طلحه وعبد الله ابن عمرو وابي هريره
ومعويه وروى عنه الزهري وغيره واما يحيى ابن طلحه فكان
من روسا قريش وذكره ابن سعد في الطبقه الاولى من
التابعين من اهل المدينه قال وامه سعدى بنت عوف
ابن خارجه ابن سنان ابن ابي حارثه المري قال فولد يحيى ابن
طلحه طلحه ابن يحيى وامه ام ابان وام اياس بنت ابي موسى
الاسعري ويقال لها ام اسحق قال واسحق ابن يحيى وامه
الخنسا بنت زبان ابن الابرد كلبيه وقال غير ابن سعد ان
ام

ام اسحق ام ابان بنت ابي موسى الاشعري قال ابن سعد
وسلمه ابن يحيى وعيسى وسالم وبلال الذي مدحه الحزين
الكناني فقال
بلال ابن يحيى غرة لا خفا بها لكل اناس غرة وهلال
قال ومهجع ومسلمه وام محمد بنو يحيى ابن طلحه وهم لامهات
اولاد قال وام حكيم وسعدى تزوجها سليمان ابن عبد الملك
ابن مروان فهلكت ولم تلد شيا وفاطمه وامهن سوده بنت
عبد الرحمن ابن الحرث ابن هشام ابن المغيره المخزومي وقال غير ابن
سعد واسحق ابن يحيى ابن طلحه يذكر عنه الفقه واما زكريا
ابن طلحه فذكره ابن سعد في الطبقه الاولى من التابعين تابعي
اهل المدينه وامه ام كلثوم بنت ابي بكر رضي الله عنه وامها
حبيبه بنت خارجه ابن زيد من الخزرج وقد ذكرناها وزكريا
شقيق يوسف وعايشه ابني طلحه وكان زكريا جوادًا ممدحًا
وقال ابن سعد فولد زكريا ابن طلحه يحيى وعبيد الله وامهما
العبطله بنت خالد ابن مالك اسديه وام اسماعيل وام يحيى وامهما
ام اسحق بنت جبله ابن الحرث كنديه وام هارون لام ولد واما

اسحق ابن طلحه فذكره ابن سعد في الطبقه الاولي من
التابعين اهل المدينه قال وامه ام ابان بنت عتبه ابن ربيعه تابعي
ابن عبد شمس وهي خاله معويه ابن ابي سفيان اخت هند
بنت عتبه وهي ام يعقوب ابن طلحه شهدت ام ابان
فتوح الشام مع اخيها ابي هاشم ابن عتبه وزوجها ابان ابن
سعيد ابن العاص قتل يوم اجنادين عنها شهيدا وهي اخت ابي
هاشم ابن عتبه لابيه وامه فلما قدمت الشام خطبها عُمر
وعلي وطلحه والزبير فتزوجت طلحه فقيل لها في ذلك فقالت
اما عمر فان دخل دخل بباس وان خرج خرج بباس قد شغله امر
اخرته عن امر دنياه كانه ينظر الي ربه بعينه واما علي فليس
لزوجته منه الا قضا حاجته منها ويقول كيت وكيت وليت وددت
وددت وكان وكان واما الزبير فليس لامراته منه الا الاشاره
في قرامليها واما طلحه فان دخل دخل مضحاكا وان خرج خرج
بساما ان سالت اعطي وان سكت ابتدي وان عملت شكر وان
اسات غفر فذلك زوجي حقا وقال الواقدي استعمل معويه
اسحق ابن طلحه مع سعيد ابن عثمان ابن عفان علي خراسان

ومات بالري سنه ست وخمسين وولدت امه لطلحه
ابن عبيد الله اسحق ويعقوب واسماعيل وعيسى بني طلحه
واخوه لامه وابيه يعقوب ابن طلحه قتل يوم الحره ذكر اولاد
اسحق قال ابن سعد فولد اسحق ابن طلحه عبد الله وابا بكر درج
وعبيد الله وامهم ام اياس بنت ابي موسى الاشعري ومصعب لام
ولد ومعويه ويعقوب وحفصه وام اسحق لامهات اولاد
شتى واما يعقوب ابن طلحه فذكره ايضا ابن سعد في الطبقه
الاولي من تابعي اهل المدينه وقال كان سخيا جوادا قتل
يوم الحره في ذي الحجه سنه ثلث وستين وجا بمقتله
وبمصاب اهل الحره الي الكوفه الكروس ابن زيد الطاي
فقال عبد الله ابن الزبير الاسدي
لعمري لقد جا الكروس كاظما علي خبر للمسلمين وجيع
وسنذكر الابيات في سنه ثلث وستين في وقعه الحره
ذكر اولاد يعقوب ابن طلحه قال ابن سعد فولد يعقوب
ابن طلحه يوسف ابن يعقوب وامه ام حميد بنت عبد الرحمن
ابن عبد الله ابن ابي ربيعه المخزومي وامهم ام كلثوم بنت ابي بكر

الصديق رضي الله عنه قال وطلحه وامه الجلاس بنت عبدالله
ابن عياش ابن ابي ربيعه ابن المغيره واسماعيل واسحق درجا
في حياة ابيهما وابا بكر وامهم جعده بنت الاشعث ابن
قيس الكندي واما اسمعيل ابن طلحه فكان جوادًا
وكانت عنده لبابه بنت عبدالله ابن عباس وام اسمعيل
ام ابان بنت عتبه ابن ربيعه واما صالح ابن طلحه فامه
الفرعه تغلبيه درج في حياه ابيه ذكر بنات طلحه
منهن عايشه شقيقه زكريا ويوسف وامهم ام كلثوم
بنت ابي بكر رضي الله عنه تزوجها مصعب ابن الزبير واصدقها
الف الف درهم ثم تزوجها عمر ابن عبيدالله ابن معمر
التيمي وسنذكرها في سنه ثلث وعشرين ومايه واما ام
اسحق بنت طلحه فتزوجها الحسن ابن علي عليه السلام فولدت
له طلحه ابن الحسن درج صغيرا ثم ولدت له فاطمه بنت الحسن
ثم تزوجها الحسين فولدت له فاطمه بنت الحسين ثم تزوجها
عبدالله ابن محمد ابن ابي عتيق فولدت له ابنه ه

ذكر اخوه طلحه

قال

قال علما السير كان له اخوه منهم عثمان وعبدالرحمن
ابنا عبيدالله قال الموفق رحمه الله اسلما وصحبا رسول الله
صلي الله عليه وسلم وقتل عبدالرحمن مع اخيه طلحه يوم الجمل
وما جرا ومات عثمان سنه اربع وسبعين قال وولد عبدالرحمن
ابن عثمان ابن عبيدالله اسلم يوم الحديبيه وقيل يوم الفتح وقتل
مع عبدالله ابن الزبير واخرج عنه مسلم حديثا واحدًا وقال
عبدالرحمن ابن عثمان القرشي قلت وقد اخرج له احمد في المسند
ثلثة احاديث منها الحديث الذي انفرد به مسلم فقال احمد
باسناده عن عبدالرحمن ابن عثمان التيمي ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم نهي عن لقطه الحاج انفرد باخراجه مسلم يعني لقطة الحرم
قلت وقد اختلف الفقها في هذا فعند ابي حنيفه لقطة
الحل والحرم سوا ان كانت عشره دراهم فما فوقها عرفها
حولا وان كانت اقل من عشره دراهم عرفها اياما وعند الشافعي
وهي احدي الروايتين عن احمد ان لقطة الحرم يجب تعريفها
ابدا ولا تملك بهذا الحديث ولقوله عليه السلام لا يحل لقطتها
الا لمنشد ولابي حنيفه ان الاخبار المبيحه لاخذ اللقطه لا

لا تنفصل بين الحزوم وغيرها كما عرف وقال الموفق ومن ولده
محمد بن طلحه ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن عثمان كان عالما بالمغازي
والانساب وقال مصعب هو محمد ابن طلحه ابن محمد ابن عبد الرحمن
ابن عتاب ابن عبيد الله ابن عثمان ابن عبيد الله روى عنه
الحديث ولم يذكر الموفق في اجداده من اسمه عتاب

ذكر موالي طلحه

قال هشام
كان له عده موالي منهم مسلم ابن يسار كان اوحد زمانه في
العلم والزهد والورع وسنذكره ومن موالي طلحه ابو نعيم
الفضل ابن دكين وسنذكره ○

ذكر مسانيد طلحه

واختلفوا فيها قال ابو نعيم اسند نيفا وثلثين سوى الطرق
وقال ابن المديني تسع عشر حديثا وقيل ثمانيه وثلثين حديثا اخرج له
في الصحيحين سبعه اتفقا على حديثين وانفرد البخاري
بحديثين ومسلم بثلثه واخرج احمد لطلحه اربعه عشر حديثا
بعضها في المتفق عليه وبعضها في الافراد وروى طلحه عن ابي بكر
وعمر وروى عنه بنوه يحيى وموسى وعيسى ومالك ابن ابي عامر

وقيس ابن ابي حازم وابو سلمه ابن عبد الرحمن والاحنف
ابن قيس في اخرين وليس في الصحابه من اسمه طلحه ابن
عبيد الله غيره فاما غير ابن عبيد الله فعشره وكذى
في التابعين ليس فيهم من اسمه طلحه ابن عبيد الله غير
رجل واحد وهو طلحه ابن عبيد الله ابن كريز بكاف
مفتوحه وكنيته ابو المطرف الخزاعي ذكره ابن سعد
في الطبقه الثانيه من اهل البصره وكان سيدا شريفا
واختلفوا فيه فقال البخاري هو مدني وقال غيره بصري
وقيل كوفي وقال احمد ابن حنبل ثقه وكان يكثر غشيان
ام الدردا او يسمع منها وقال البخاري كان قليل الحديث
وروى عن ابن عمر وابي الدردا وام الدردا وعايشه وروى
عنه محمد ابن اسحق وغيره وهو وان كان سيدا فاضلا غير
انه لا يعد في الطلحات المعدودين في الجود ولم يذكر لنا تاريخ
وفاته فهذا في التابعين اسمه طلحه ابن عبيد الله ليس فيهم غيره
فاما طلحه غير ابن عبيد الله فخلق كثير ومن مسانيد طلحه ابن عبيد
الله التيمي قال احمد باسناده عن محمد ابن عبد الرحمن ابن جبير عن ابيه

عن جده ان عثمان اشرف علي الذين حصروه فسلم عليهم فلم
يردوا عليه فقال عثمان افي القوم طلحه قال طلحه نعم فقال
عثمان انا لله وانا اليه راجعون اسلم علي قوم انت فيهم ولا يردون
فقال طلحه قد رددت فقال عثمان يا طلحه ما هكذا الرد
اسمعك ولا تسمعني انشدك اسمعتُ رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يحل دم المسلم الا واحده من ثلث ان
يكفر بعد ايمانه او يزني بعد احصانه او يقتل نفسًا فيقتل
بها قال طلحه اللهم نعم فكبر عثمان وقال والله ما انكرت
الله منذ عرفته ولا زنيت في جاهليه ولا اسلام قد
تركته في الجاهليه تكرمًا وفي الاسلام تعففا وما
قتلت نفسا يحل بها قتلي

فصل
في تسميه الطلحات

المعدودين في الجود وهم سبعه احدهم صاحب هذه الترجمه
وسماه النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد طلحه الخير ويوم
ذات العشيره طلحه الفياض ويوم حنين طلحه الجود وقد
ذكرناه والثاني طلحه ابن عمر ابن عبيد الله ابن معمر التيمي

وهي

ويسمي طلحه الجود والثالث طلحه ابن عبد الله ابن عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق ويسمي طلحه الدراهم والرابع طلحه
ابن الحسن ابن علي عليه السلام ويسمي طلحه الخير والخامس
طلحه ابن عبد الله ابن عوف الزهري ابن اخي عبد الرحمن ابن
عوف ويسمي طلحه الندا والسادس طلحه ابن عبد الله ابن خلف
ويقال له طلحه الندي ايضا والسابع طلحه ابن عبد الله الخزاعي
ويقال له طلحة الطلحات قال الاصمعي وكان اجود القوم
ولذلك سمي طلحه الطلحات فنذكر طرفا من اخباره قال
الاصمعي كنيته ابو المطرف وفيه يقول القايل ٥

رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحه الطلحات

وقد ذكره العلما في نوار بحهم واثنوا عليه فقال يحيي ابن معين
ابوه عبد الله ابن خلف ابن سعد كنيته ابو المطرف وكنية ابنه
طلحه ابو محمد وقتل ابوه عبد الله يوم الجمل مع عايشه وام طلحه
الطلحات صفيه بنت الحرث ابن طلحه ابن ابي طلحه العبدري وهي
بنت اخي عثمان ابن طلحه الحجبي وقال ابن دريد انما سمي طلحه الطلحات

مراحل ارامه بنت الحارث ابن طلحه ابن ابي طلحه وهي بنت
اخي عثمان ابن طلحه ولهم قصر بالبصره يعرف بقصر خلف جذم
وفيه نزلت عايشه لما قدمت البصره قال وكان طلحه الطلحات
شريفا عظيم القدر لم يكن بالبصره في زمانه مثله قدم علي يزيد
ابن معويه شافعا في يزيد ابن ربيعه ابن مفرغ وقال خليفه
ابن خياط وفي سنه ثلث وستين بعث سلم ابن زياد ابن ابيه
طلحه الطلحات واليا علي سجستان وامره ان يفدي اخاه اباعبيده
ابن زياد ففداه بخمسمايه الف فلحق باخيه سلم واقام طلحه
واليا علي بها حتي مات وقال هشام قال سلمه ابن ابراهيم لطلحه
الطلحات ما راينا الأم من قومك يانونك اذا البسرت
ويقطعونك اذا املقت فقال لهم اكرم قوم يانونا وبياتوه
علي برهم والقيام بحقوقهم ويتاخرون عنا حين نضعف عن
ذلك قال وكان طلحه ممدحا مدحه فحول الشعرا دخل
عليه كثير عزه وهو مريض فانشده
يا ابن الذوايب من خزاعه والذي لبس المكارم وارتدي بنجادِ
حلت بساحتك الوفود من الوري فكانما كانوا علي ميعادِ

ليعود سيدها وسيد غيرها البيت الشكي كان بالعواد
فاعطاه حتي حبره وقال الواقدي وورد عليه شاب من الحجاز
من عجوز تستمنحه وفيه يا ايها المايح دلوي دونكا اني رايت
الناس يحمدونكا يثنون خيرا ويمجدونكا فقال طلحه قاتل
الله العجوز تطلب خبر خراسان وهي بالحجاز ثم عمد الي
جبتين مملوتين قطنا فاخرج القطن منهما وجعل موضعه
دنانير وكتب اليها انا ملاناها تفيض فيضا فلن تخافي
ما حييت غيضا ففتقت الجبه فتناثرت الدنانير وقولها
يا ايها المايح دلوي دونكا قد فرقت العرب بين المايح والماتح
فجعلت النقطتين اللتين من تحت لمن هو في اسفل البير والنقطتين
اللتين من فوق لمن هو في اعلا البير ولم يذكر لنا تاريخ وفاته
وقال الحاكم ابن عبد الله في تاريخ نيسابور ان طلحه الطلحات
سمع من عثمان ابن عفان واما طلحه الندي فهو طلحه ابن عبد الله
ابن عوف الزهري وذكره ابن سعد في الطبقه الاولي من
تابعي اهل المدينه وكنيته ابو محمد وقيل ابو عبد الله وامه
فاطمه بنت مطيع ابن الاسود وولي المدينه وسنذكره انتهت

ترجمة طلحه ابن عبيد الله التيمي   فصـــل وفيها
توفي عبد الله ابن سعد

ابن ابي سرح ابن الحرث ابن حبيب بالتصغير مع التشديد الفهري
قال ابن البرقي واسم ابي سرح الحسام وكنيه عبد الله ابو يحيى العامري
وذكره ابن سعد في الطبقه الرابعه ممن اسلم يوم الفتح قال
وامه مهانه بنت جابر من الاشعريين وذكره الموفق رحمه الله
في الانساب فقال كما ذكرنا في نسبه ثم قال وحبيب ابن جذيمة
ابن نصر ابن مالك ابن عامر ابن لوي اسلم قبل الفتح قديما وهاجر وكتب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ثم ارتد عن الاسلام وقدم
مكه فقال لقريش كنت اصرف محمدا حيث اريد فكان يملي علي
عزيز حكيم فاقول عليم حكيم فيقول نعم فلما كان يوم الفتح اباح
النبي صلى الله عليه وسلم دمه فيمن اباح وكان اخا عثمان من
الرضاعه فاخذ له امانا وقد ذكرناه يوم الفتح ثم قال الموفق
واسلم وحسن اسلامه وكان احد النجبا النبلا العقلا الكرما
من قريش وكان صاحب ميمنه عمرو ابن العاص في فتوح مصر
وحروبه كلها ثم ولاه عثمان مصر في سنه خمس وعشرين فغزا

افريقيه ففتحها في سنه سبع وعشرين ثم غزا الاساود
من النوبه وهادنهم الهدنه الباقيه الى هلم جرا ثم غزا غزاه
الصواري في سنه احدى وثلثين ثم قدم على عثمان فانبرى
محمد بن ابي حذيفه على مصر فرجع عبد الله فمنعه دخولها
فجا الى عسقلان وقيل الى الرمله فاقام بها حتى مات في الصلاه
سنه ست او سبع وثلثين وهذا قول الموفق وقال عبد الله ابن
محمد البغوي استخلف على مصر السايب ابن هشام ابن عمرو العامري
فوثب محمد ابن ابي حذيفه ابن عتبه ابن ربيعه ابن عبد شمس فخلع
السايب وتامر على مصر فرجع عبد الله الى عسقلان ولم يبايع
امير المومنين ولا معويه واختلفوا في وفاته فقال ابن سعد
بنى دارا بمصر ونزلها حتى كانت الفتنه فتحول الى فلسطين فمات
بها وقال ابن سعيد ابن يونس لما منعه ابن ابي حذيفه من دخول
مصر رجع الى عسقلان فمات بها في سنه ست وثلثين
وقال ابن منده توفي بالرمله وقال ابو القاسم ابن عساكر قال
ابو عبيد القاسم ابن سلام توفي عبد الله سنه ست وستين
قال وهو وهم منه والصحيح انه مات في سنه ست او سبع

وثلثين بعد خروج معويه الي صفين بعسقلان ولم يشهد صفين
ودفن بمكان يقال له مقابر قريش وهو مكان معروف وقال
البخاري مات في الصلاه بالرمله خوفا من الفتنه وقال يزيد بن
ابي حبيب صلاه الصبح وعبد الله بالرمله فقال اللهم اجعل خاتمه
عملي صلاه الصبح فقرا في الاولي بام القران والعاديات وفي
الاخري بام القران وسوره ثم سلم عن يمينه وذهب ليسلم
عن يساره فقبض الله روحه وكذي قال البخاري والموفق
انه مات في الصلاه وقيل مات بافريقيه وهو وهم منه وكان
شاعرا ومن شعره

اري الامر لا يزداد الا تفاقما وانصارنا في البلدتين قليل
واسلمنا اهل المدينه والهوي هوي اهل مصر والذليل ذليل

وقال الموفق رحمه الله وابنه وهب ابن عبد الله ابن سعد ابن ابي
سرح شهد احدا والحديبيه والخندق وحنين مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم واخا رسول الله صلي الله عليه وسلم بينه وبين
سويد ابن عمرو فقتلا بموته شهيدين قال واخوه عباس
ابن عبد الله ابن سعد تابعي وروي عنه الحديث قال وعمرو ابن

اونيس

اونيس ابن سعد ابن ابي سرح ابن اخي عبد الله ابن
سعد استشهد يوم اليمامه قال واروي بنت
اونيس ابن سعد ابن ابي سرح هي التي خاصمت سعيد
ابن زيد ابن عمرو ابن نفيل في الارض فدعا عليها فعميت
وليس في الصحابه من اسمه عبد الله ابن سعد سوي ثلثه
احدهم صاحب هذه الترجمه وله صحبه وروايه والثاني
عبد الله ابن سعد انصاري له صحبه وروايه والثالث
عبد الله ابن سعد ابن خيثمه الاوسي له صحبه وليس له روايه

فصل وفيها توفي

عبد الرحمن ابن عتاب

ابن اسيد ابن ابي العيص ابن اميه ابن عبد شمس قد ذكرنا
اباه عتابا وان رسول الله صلي الله عليه وسلم ولاه مكه
وهو ابن عشرين سنه وانه مات بمكه في اليوم الذي
مات فيه ابو بكر الصديق بالمدينه وان عبد الرحمن
كان امام اهل الجمل وانه اخذ بزمام الجمل ولم يزل يقاتل

حتى قتل قال الواقدي مرّ به امير المومنين وهو
مقتول فترحم عليه وقال لهفي عليك يعسوب
قريش قتلت اليوم الغطارفه من بني عبد مناف ثم قال
اشكوا الى الله عجزي وبجري الابيات فقال له رجل
تجزع عليهم وقد ارادوا بك ما ارادوا فقال انه قامت
عني وعنهم رحم وقد ذكرنا ان عُقاباً اخذت كفه
وفي اصبعه خاتم عليه منقوش اسمه فالقته بمكه
يوم الوقعه فعرفوا انه قد قتل فصلوا عليه فصل

وفيها توفي عبد الرحمن ابن عديس البلوي

رييس المصريين الذين ساروا لقتال عثمان قال علما
السير وعبد الرحمن من الصحابه الذين بايعوا رسول الله بيعه
الرضوان تحت الشجره ولما توفي رسول الله نزل مصر
فاقام بها حتى سار الى عثمان وفعل به ما فعل فلما قتل
عثمان خرج الى الشام فنزل فلسطين وعلم به والي معويه
فقبض عليه وحبسه وارسل الى معويه يخبره فهرب

من

من الحبس فبثوا الخيل في طلبه وكان معه في الحبس
كنانه ابن بشر ومحمد ابن ابي حذيفه ولما بثوا الخيل في طلب
ابن عديس ادركه فارس فحمل عليه فقال له ابن عديس انشدك
الله في دمي فاني من اصحاب رسول الله الذين بايعوه تحت الشجره
فطعنه فقتله وليس في الصحابه من اسمه عبد الرحمن ابن عديس
غيره وله صحبه وروايه فصل وفيها توفي

قدامه ابن مظعون

ابن حبيب ابن وهب الجمحي اخو عثمان ابن مظعون وكنيته
ابو عمرو وهو من الطبقه الاولى من المهاجرين وامه غزيه
بنت الحويرث جمحيه وغزيه بغين معجمه وقال البلاذري
هاجر الهجره الثانيه الى الحبشه بالاتفاق وفي الثانيه
خلاف والاولى اصح وشهد بدراً واحداً والخندق
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
لا يغير شيبه وقال ابن سعد توفي في سنه ست
وثلاثين وهو ابن ثمان وستين وقيل ابن ثمانين سنه وكان
له من الولد عمرو وفاطمه وامهما هند بنت الوليد ابن

عتبه ابن ربيعه وعايشه وامها فاطمه بنت سفيان
ابن الحرث الخزاعي ورمله وامها صفيه بنت الخطاب
اخت عمر ابن الخطاب وذكره الموفق رحمه الله فقال
ولاه عمر ابن الخطاب البحرين ثم عزله بسبب شرب
الخمر وتاول قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا الايه ولم يحد من اهل بدر احدًا في
شرب الخمر الا قدامه وغاضب قدامه عمر وهجره
وحجا معًا فلما قفلا من حجهما نزل عمر بالسقيا فنام
وانتبه فقال عجلوا علي قدامة فوالله لقد اتاني اتٍ
في منامي فقال سالم قدامة فانه اخوك فاتوه به فكلمه
عمر واستغفر له واصطلحا قال وقدامه زوج صفيه
ابنه عمر واخو زينب بنت مظعون زوجه عمر
قال وكانت عايشه بنت قدامه من المبايعات
وليس في الصحابه من اسمه قدامه ابن مظعون غيره وله
صحبه وروايه فصل ومنهم نوفي

كعب ابن سور

ابن

ابن بكر ابن عبد الله الازدي من الطبقه الاولى من التابعين
من اهل البصره ولاه عمر القضا على البصره واقره عثمان
وسببه ما ذكره الزبير ابن بكار قال حدثني ابرهيم الحزامي
عن محمد ابن معن الغفاري قال اتت امراه عمر ابن الخطاب
فقالت يا امير المومنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل
وانا اكره ان اشكوه وهو يعمل بطاعه الله فقال لها نعم الزوج
زوجك فجعلت تكرر عليه القول وهو يكرر عليها الجواب
وعنده كعب ابن سور الاسدي فقال له يا امير المومنين ان
هذه المراه تشكو زوجها في مباعدته اياها عن فراشه
فقال له عمر كما فهمت كلامها فاقض بينهما وقد ذكرنا
القصه في ترجمه عمر وفيها شعر اوله ان المراه قالت
يا ايها القاضي الحكيم ارشده وقول زوجها زهدني في الحمل
الابيات وحكى ابن سعد عن بعض اهل العلم قال لما قدمت
عايشه البصره دخل كعب ابن سور بيتا وطين بابه وجعل
فيه كوه يتناول منها طعامه وشرابه اعتزالا للفتنه فارسلوا
اليه فلم يجب فقيل لعايشه ان خرج معك كعب لم يتخلف

عنك احد من الازد فجآت بنفسها الى باب بيته ونادته يا
كعب فلم يجبها فالحت عليه وهو ساكت فقالت الست
امك ولي عليك حق فحقي عليك الا خرجت فانما جيت
لاصلح بين الناس فخرج مكرها فقتل بين يدي عايشه وهو اول
قتيل قتل يوم الجمل وقد ذكرناه وقال الواقدي امرته عايشة
ان يخرج الى القوم بالمصحف فعلقه في عنقه وخرج فجآه سهم
غرب فذبحه وقال ابن سعد كان كعب معروفا بالخير
والصلاح وليس له حديث ومر به امير المومنين فتاسف
عليه ٥ فصل وفيها توفي

محمد ابن طلحه ابن عبيد الله

التيمي كان يسمى السجاد لعبادته كان يسجد كل يوم الف
سجده وله ادراك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ابن
سعد في الطبقه الاولى من التابعين من اهل المدينة قال
وحدثنا محمد بن عمر باسناده الى حمنه بنت جحش ابن رياب
انها لما ولدت محمد جات به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله سمه فقال قد سميته محمدا وكنيته ابا سليمان

لا اجمع له اسمي وكنيتي وفي روايه ابن سعد هذا اسمي
وكنيته ابا القاسم وفي روايه ابن سعد ايضا عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ما سميتموه قلنا محمدا فقال هذا
اسمي وكنيته ابا القاسم وفي روايه فلما اراد عمر ابن الخطاب
يغير الاسامي قال له محمد يا امير المومنين نشدتك الله ان
تغير اسمي فوالله ما سماني محمدا الا محمد فقال عمر قوموا لا سبيل
الى تغيير شي سماه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخرج احمد
في المسند بمعناه فقال حدثنا عفان ابن مسلم باسناده عن
عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال نظر عمر الى ابي عبد الحميد او ابن
عبد الحميد شك ابو عوانه وكان اسمه محمد ورجل يقول يا محمد
فعل الله بك وفعل وجعل يسبه فقال عمر عند ذلك يا ابن
زيد ادن مني الا ارى محمدا يسب بك لا والله لا تدعى محمدا ما دمت
حيا فسماه عبد الرحمن ثم ارسل الى المحمدين ليغير اسماهم وكانوا
يومئذ سبعه وسيدهم واكبرهم محمد ابن طلحه فقال محمد يا امير
المومنين انشدك الله ان تغير اسمي فوالله ما سماني محمدا الا محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليس لمحمد ابن طلحه في المسند غير هذا

فقال عمر لا سبيل الى تغيير شي سماه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحديث واخرج له الموفق رحمه الله في الاسناد حدثنا
مرسلا في صفة السحاب وذكره الموفق واثنى عليه فقال
كان محمد السجاد عابدًا صالحًا بارًّا بابيه ولد على حياة رسول الله
فاتي به ابوه رسول الله فحنكه وسماه باسمه وكناه
بكنيته وحضر يوم الجمل مع ابيه وكانت معه رايته
قال وكان فيما ذكر مكرها اكرهه ابوه على الخروج معه
وكان امير المومنين قد نهى عن قتله وقال اياكم وصاحب
الترس فانه خرج مكرها واختلفوا في كيفية قتله فقال
الموفق امره ابوه بالقتال فتقدم فنثل درعه بين رجليه
وقام عليها وجعل كلما حمل عليه رجل يقول نشدتك الله
حم فينصرف عنه حتى جا المعكبر الاسدي فطعنه
ولم يكن عليه درع فقتله وقال

واشعث قوام بايات ربه قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
هتكت له بالرمح جيب قميصه فخر صريعا لليدين وللفم
على غير شي انه ليس تابعا عليا ومن لم يتبع الحق يظلم
يذكرني حم والرمح شاجر فهلا تلا حم قبل التقدم

وذكر

ابن سعد الابيات ولم يذكر البيت الاخير ويقال
ان الابيات لعصام ابن المقشعر وهو الذي قتل محمد وحكاه
ابن سعد وحكى سيف عن اشياخه قالوا اخذ محمد ابن
طلحه بزمام الجمل فقالت عايشه من انت فقال محمد ابن
طلحه قالت يا بني كن خير بني ادم وكان
هوى محمد مع علي عليه السلام واجتمع عليه جماعه فحمل
عليهم وهو يقول حم لا ينصرون فقتلوه وادعى
قتله جماعه المعكبر الاسدي والاشتر النخعي وشريح
ابن اوفا والمشهور ان المعكبر قتله وقد ذكره ابن سعد
فقال قاتل محمد ابن طلحه يوم الجمل قتالا شديدًا وعقر
الجمل فتقدم محمد فاخذ بخطامه وعايشه عليه فقال
لها ما تامرين يا امه قالت اري ان تكون خير بني ادم فلم يزل
كاذا فاقبل عبد الله ابن معكبر رجل من بني عبد الله
ابن غطفان حليف بني اسد فقال له محمد اذكرك حم
فطعنه فقتله قال الواقدي مر علي عليه السلام على
القتلى ومعه الحسن ابن علي وعمار وصعصعه ابن صوحان

والاشتر ومحمد ابن ابي بكر وبايديهم النيران يطوفون
علي القتلي فمر علي محمد ابن طلحه وهو قتيل فقال السجاد
ورب الكعبه فرد راسه الي جسده وبكي واسترجع
وقال هذا والله قريع قريش والله ماعلمته الا صالحًا عابدًا
زاهدًا ووالله ماصرعه هذا المصرع الا بره بابيه فانه
كان مطيعاله ثم جعل يبكي ويحزن عليه فقال له الحسن يا ابه
قد كنت انهاك عن هذا المسير فغلبك علي رايك فلان
وفلان فقال قد كان ذلك يا بني ولوددت اني مت
قبل هذا اليوم بعشرين سنه وقد روي ابن سعد بمعناه
فقال الحسن لعلي ما كان اغناك عن هذا فقال علي مالي ولك
يا بني او يا حسن ثم قال ودّ ابوك انه مات قبل هذا
بعشرين سنه وقال ابن سعد قال طلحه يوم الجمل
انا داهنا في امر عثمان فلنبذلن دماونا واولادنا فيه
قال هشام الذي قتل محمدا عبد الله ابن معكبر حليف بني
اسد ولما حمل عليه قال له محمد انشدك الله والرحم فطعنه
فقتله وقال ابن سعد ويقال ان الذي قتله ابن مكيس

الازدي قال وقال بعضهم معويه ابن شداد العبسي
قال وروي محمد الحديث عن عمر وامره عمران ينزل
في قبر خالته زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله
عليه وسلم وكان ثقته ٥ ذكر ولد محمد ابن طلحه
قال علما السير كان له ابرهيم وسليمان وداوود وام القاسم
فاما ابرهيم ابن محمد فكان يسمي اسد الحجاز وله قصه مع
عبد الملك ابن مروان والحجاج وسنذكرها فيما بعد واما
سليمان ابن محمد فبه كان ابوه يكني وام سليمان وداود
ام القاسم خوله بنت منظور ابن زبان فزاريه ولاخوهم
لامهم حسن ابن حسن ابن علي عليه السلم وامه خوله هذه

فصل وفيها توفي

محمد ابن ابي حذيفه ابن عتبه

ابن ربيعه ابن عبد شمس استشهد ابوه ابو حذيفه
يوم اليمامه قال علما السير ترك ابنه محمدًا صغيرا فكفله
عثمان ابن عثمان فاحسن كفالته ورباه فاجمل تربيته
فلما ترعرع سال عثمان ان يوليه ولايه فابي فتنسك وتعبد

ويقال ان عثمان حده في الشراب وهو الذي منعه
ان يوليه شيا وذكره الموفق رحمه الله تعالى وكنيته
محمد ابن ابي حذيفه ابو القاسم لم يزل في كفالة عثمان
سنين ثم خرج الى مصر وبها عبد الله ابن سعد ابن ابي سرح
عامل لعثمان ثم وفد عبد الله ابن سعد على عثمان فانتزى
محمد ابن ابي حذيفه على مصر واخذها فلما عاد ابن سعد
اليها منعه من دخولها فرجع ابن سعد الى عسقلان فاقام
بها واقام ابن ابي حذيفه على مصر حتى ولي علي عليه السلام
على مصر قيس ابن سعد وعزل عنها ابن ابي حذيفه فخرج
الى الشام فقتله مولى لعثمان وقال هشام ابن
الكلبي استاذن محمد عثمان في غزو البحر فاذن له فخرج
الى مصر فلما راى الناس عبادته وزهده اعظموه فاطاعوه
وكان محمد ابن ابي حذيفه جوهري الصوت فكبر يوما
خلف عبد الله ابن سعد تكبيره افزعته فشتمه ابن سعد
وقال انت حدث احمق ولولا ذلك قاربت بين خطاك
وكان محمد ابن ابي حذيفه ومحمد ابن ابي بكر يعيبان على عثمان
تولية

توليته لابن سعد ويوليان عليه فكتب عبد الله ابن سعد
الى عثمان فاخبره فكتب اليه عثمان اما ابن ابي بكر فانه وهب
لابيه ولعايشه واما ابن ابي حذيفه فانه ابني وتربيتي وهو
فرخ قريش فكتب اليه ابن سعد ان هذا الفرخ قد نبت
ريشه ومابقي الا ان يطير فكتب عثمان الى ابن ابي حذيفه
بثلثين الفا وكسوه فجمع محمد المصريين ووضع المال في المسجد
وقال ان عثمان يريد ان يخدعني ويرشوني على ديني ففرقه
فيهم فازداد في عيون القوم وازدادوا طعنا على عثمان
فاجتمعوا وبايعوا محمدا على رياستهم فلم يزل يؤلبهم على
عثمان حتى ساروا اليه فقتلوه وقال ابو سعيد ابن
يونس ويزيد ابن حبيب فقدم معويه مصر في سنه
ست وثلثين فنزل عين شمس وامتنع عليه دخول مصر
فكتب الى محمد ابن ابي حذيفه يخدعه ويقول انا لا نريد
قتال احد من المسلمين وانما جينا نطلب القود بعثمان
فادفعوا الينا قاتليه ابن عديس وكنانه ابن بشر فهما

راسا القوم فكتب اليه ابن ابي حذيفه اني لم اكن لاقد بعثمان
حدثا فقال معويه فاجعلوا بيننا وبينكما اجلا حتي تجتمع
الناس علي امام وارهنوا عندنا رهنا فاجابه محمد الي ذلك
وقال انا استخلف علي مصر واخرج مع الرهن في هذا العهد
وانما قال ذلك تجنبا وحوزا منه فاغتنم معويه قوله وخرج
ابن ابي حذيفه مع معويه الي الشام فلما نزلوا الساحل بقريه
يقال لها لد سجنهم بها وقيل انه سجن ابن ابي حذيفه بدمشق
وابن عديس ببعلبك قال ابو سعيد ابن يونس فبينا معويه
في مسيره ذلك جاءه بريد فاخبره ان محمد ابن ابي حذيفه
قد هرب من السجن وقيس ابن عدي اللخمي النايب بمصر
قد اغار علي الشام وجا بريد اخر بان ابن عديس وكنانه
قد هربا من سجن بعلبك ثم جاء بريد اخر بان هرقل قد نزل
الدرب وجاء بريد اخر ان امير المومنين قد شارف الشام
فقال حيس برد في ليله واحده فاغتنم معويه ثم قال
لعمرو ابن العاص ماذا تري فقال اما قيس ابن عدي فسارق
بعير ثم يعود واما واما ابن عديس وكنانه فخذ عليهما

الرصد وكذي ابن ابي حذيفه واما هرقل فلن
يعدوا الدرب واما علي فانه صح مجيه الشام لم يمكنه
الاقامه علي غير قاعده يخوفون عليك فبعث معويه
عمرو ابن عبد الله النخعي الخثعمي في طلب محمد ابن ابي حذيفه
وابن عديس وكنانه وكانوا يسيرون ليلا ويكمنون نهارا
فخرج نبط من انباط الشام يطلبون حمارا ضاع منهم فدخلوا
غارا فوجدوهم فدلوهم عليهم فدخل عمرو فقتلهم واصحابهم
وقال ابو مخنف ان كنانه ابن بشر قتله جيش معويه
الذي نفذه لافتتاح مصر وقال خليفه كنانه قتل يوم الدار
قتله عبد حبشي لعثمان وقد ذكرناه وحكاه الطبري واما
محمد ابن ابي حذيفه فقد اختلفوا في مقتله فقال هشام ابن محمد
ضبط مصر قبل قدوم قيس ابن سعد فسار اليه معويه وعمرو
ابن العاص فعالجا دخول مصر فلم يقدرا عليها فلم يزالا يعالجا
محمد ابن ابي حذيفه حتي خرج الي عريش مصر في الف رجل فاحدقا
به فالتجا الي حصن العريش فحاصره عمرو ونصب عليه المجانيق

فاخذه وقتله وفي روايه عن ابن الكلبي وقد ذكره
البلاذري قال انما قتل ابن ابي حذيفه بعد مقتل محمد ابن
ابي بكر اخذه عمرو ابن العاص فبعث به الى معويه
بدمشق فحبسه بها وما كان معويه بجنا رقتله لانه ابن خال
معويه فكان معويه يودّ انه لو هرب من السجن واقام
مده ثم هرب فارسل خلفه عبدالله ابن عمرو الخثعمي وكان
عثمانيا فدخل خلفه الغار فقتله مخافه ان يطلقه معويه
قال البلاذري وكان ذلك في سنه ثمان وثلثين

انتهت ترجمته والله اعلم   تم الجزء بحمد الله وعونه
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين   وحسبنا الله ونعم الوكيل

الليل والنهار يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد
وقال عليه السلام المجاهد على عياله كالمجاهد في سبيل
الله تعالى ومن فرح عياله فرحه الله تعالى بدخول الجنة
وامنه من الفزع الاكبر ويروى [illegible]
الصالحين ترك الاشتغال بعياله ولزوم العبادة فسمع [illegible] السلام
صلى الله عليه بذلك فقال لو جاهد على عياله بالنهار